[redacted]

«المصري اليوم» تواصل الانفراد بنشر تحقيقات النيابة مع أنس الفقى وأسامة الشيخ

أنس الفقى يعترف بإنفاق ٣٦ مليون جنيه على ترويج إنجازات الحكومة

منح عقد بـ٤٫٥ مليون جنيه لشركة مملوكة لزوج ابنة سكرتير «مبارك» دون مناقصة

نص التحقيقات 8

«المصري اليوم» فى قلب سيناء.. جرح على الحدود (ملف خاص) 12

المصري اليوم

الاثنين ١٤ من مارس ٢٠١١ م - ٩ من ربيع الآخر ١٤٣٢هـ - ٥ من برمهات ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٦٥ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ١٦ صفحة - جنيه واحد

Al Masry Al Youm-Monday -Mar 14 th - 2011- Issue No. 2465- Vol.7

النيابة تطلب من «المجتمعات العمرانية» ملفاً بأملاك الوزراء السابقين فى المدن الجديدة

تجديد حبس «جرانة».. ومستندات جديدة تدين «جمال» و«عز» فى تخصيص الأراضى

كتب ـ أحمد شلبى ووفاء بكرى، وبورسعيد ـ حمدى جمعة:

علمت «المصرى اليوم» أن النيابة العامة طلبت من هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة إعداد ملف خاص بالعقارات والأراضى التى يمتلكها الوزراء السابقون، خاصة فى حكومتى أحمد نظيف وعاطف عبيد بالمدن الجديدة.

قالت مصادر مطلعة إن النيابة طلبت إدراج طريقة التخصيص والأسعار التى حصل بموجبها هؤلاء على هذه العقارات، مشيرة إلى أن «القاهرة الجديدة» و«أكتوبر» على رأس المدن التى تم تخصيص أراض وعقارات بهما للوزراء السابقين.

وقالت المصادر إن نيابة الأموال العامة تلقت مستندات خطيرة فى القضية المتهم فيها المهندس محمد إبراهيم سليمان، وزير الإسكان الأسبق، بتخصيص ملايين الأفدنة من أراضى الدولة لعدد من أقاربه وأفراد أسرته ورجال أعمال بأقل من سعرها الحقيقى، وهى القضية التى كانت على وشك حفظها لعدم وجود مستندات.

وأضافت أن المستندات الجديدة تدين كلاً من أحمد نظيف وعاطف عبيد، رئيسى الوزراء الأسبقين، وأحمد عز، أمين التنظيم السابق بالحزب الوطنى، وجمال مبارك، ومن المقرر أن تستدعى النيابة أحمد نظيف لبدء التحقيق معه فى عدد من البلاغات التى تتهمه بإهدار المال العام والاستيلاء عليه واستغلال سلطات وظيفته ونفوذه والحصول على دعم من وزارات البترول والاتصالات والمالية لإنشاء جامعة النيل الخاصة بالمخالفة للقانون.

نظيف

فى سياق متصل، قررت نيابة الأموال العامة، أمس، تجديد حبس زهير جرانة، وزير السياحة السابق، ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات، بتهمة تخصيص ٣ ملايين متر مربع من الأراضى السياحية بالغردقة لرجل الأعمال هشام الحاذق وآخرين بالمخالفة للقانون، بعد أن توصلت التحقيقات إلى أن الوزير خصص المتر بـ٣٥ جنيها، رغم أن سعره المحدد ٣٨٥ جنيها ما تسبب فى إهدار المال العام. من جانبها، أصدرت النيابة العامة قراراً، أمس، بضبط وإحضار رجل الأعمال حسين سالم، للتحقيق معه فى قضية تصدير الغاز إلى إسرائيل، واتهامه بالحصول على رشاوى والاستيلاء على المال العام.

(طالع ص٥)

الأقباط يشترطون الإفراج عن ١١ شاباً لفض اعتصامهم.. والجيش يبدأ بناء كنيسة «صول»

«الجمل» يتعهد بفتح الكنائس المغلقة.. ومسيرات ضد «الفتنة»





مواطنون أقباط خلال مظاهرة أمام ماسبيرو — تصوير- محمد عبدالغنى

كتب - عماد خليل ومحمد السنهورى وهيثم الشرقاوى، والمحافظات - عبدالحكم الجندى ومحمد محمود خليل وتريزا كمال ومحمد فايد:

رفض المئات من الأقباط فض اعتصامهم ظهر أمس أمام مبنى الإذاعة والتليفزيون، بعد لقاء وفد منهم الدكتور يحيى الجمل، نائب رئيس الوزراء، فيما بدأت القوات المسلحة إعادة بناء كنيسة الشهيدين فى قرية صول بأطفيح، وهى الكنيسة التى تسبب هدمها فى أحداث طائفية ومظاهرات قبطية غاضبة منذ نحو ٩ أيام.

قال رامى كامل، أحد الشباب الذين التقوا يحيى الجمل، إن نائب رئيس مجلس الوزراء وعدهم ببناء مطرانية مغاغة والعدوة بمحافظة المنيا، والبدء فى بناء كنيسة العذراء والأنبا إبرام بعزبة النخل فى القاهرة، وفتح كل الكنائس المغلقة لأسباب أمنية.

وقال إبراهام لويس إن المشكلة التى تؤجل فض الاعتصام تتعلق بالقبض على ١١ شاباً منهم بتهمة خرق حظر التجول. كما عاد، أمس، أقباط صول إلى القرية، ورافقهم عدد كبير ممن فضوا الاعتصام. وقدم رمسيس النجار، المحامى، طلباً إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة لفتح ٥ كنائس مغلقة فى المنوفية والمنيا وقنا.

ونظم الآلاف من المواطنين مسيرات ومظاهرات فى ٣ محافظات، للتأكيد على الوحدة الوطنية، بمشاركة تلاميذ المدارس وشباب ثورة ٢٥ يناير. ففى القليوبية، أطلق المئات من الأقباط والمسلمين مسيرة بمشاركة شيوخ وقساوسة طوخ، إضافة إلى مسيرة مماثلة فى شبرا الخيمة.

وفى الغربية، تحرك نحو ١٠٠٠ تلميذ من مدارس طنطا فى مسيرة سلمية تضامناً مع الأقباط ضد الفتنة، وطافت المسيرة شوارع المدينة حتى كاتدرائية مارجرجس.

حبس النائبين المتهمين فى «موقعة الجمل».. والنيابة تدرس استدعاء صفوت وعائشة ومجاور وكامل

ضباط «أمن الدولة» فى التحقيقات: حرقنا الملفات بأوامر حسن عبدالرحمن

كتب - أحمد شلبى ووائل على، والإسماعيلية - محمد محمود:

أمرت النيابة العامة بحبس عبدالناصر الجابرى، وإبراهيم الخطيب، عضوى مجلس الشعب السابقين، بتهمة التحريض على قتل المتظاهرين بميدان التحرير، فيما يعرف بـ«موقعة الجمل». وتسلمت النيابة، أمس الأول، تقرير لجنة تقصى الحقائق حول تلك الأحداث. وذكرت مصادر أن التقرير يدين صفوت الشريف وعائشة عبدالهادى وحسين مجاور ورجل الأعمال إبراهيم كامل.

كانت تحقيقات النيابة مع «الجابرى» و«الخطيب» استمرت حتى الثالثة من صباح أمس الأحد، وأنكرا خلالها الاتهامات المنسوبة إليهما، وقالا إنهما خرجا فى مظاهرة سلمية لتأييد مبارك، ولم يدفعا أموالاً لأنصارهما من نزلة السمان للهجوم على المتظاهرين فى التحرير.

وأنكر النائبان السابقان معرفتهما بالـ٢٦ شخصاً المقبوض عليهم، الذين قالوا فى التحقيقات إن «الجابرى» و«الخطيب» دفعا لكل واحد منهم ٣٠٠ جنيه لتنفيذ الهجوم.

عبدالناصر الجابرى

يوسف خطاب

وتسلمت النيابة تقرير لجنة تقصى الحقائق حول تلك الأحداث، وتدرس استدعاء كل من صفوت الشريف وإبراهيم كامل وعائشة عبدالهادى وحسين مجاور، وعدد من قيادات «الوطنى» لسؤالهم.

فى سياق آخر، أمرت النيابة بضبط وإحضار ٨٨ ضابطاً بأمن الدولة لسؤالهم عن وقائع حرق ملفات الجهاز. وقال عدد منهم فى التحقيقات إنهم أحرقوا الملفات بأوامر من اللواء حسن عبدالرحمن، رئيس الجهاز السابق، وقررت النيابة أيضاً استدعاء ٥٤ ضابطاً لسؤالهم فى وقائع قتل المتظاهرين.

وبدأت نيابة استئناف الإسماعيلية، أمس، تحقيقاتها برئاسة المستشار أحمد عبدالحليم، وإشراف المستشار مجدى الديب، المحامى العام الأول لمدن القناة وسيناء، مع ضباط وأفراد فرع جهاز مباحث أمن الدولة بالإسماعيلية والسويس، بتهمتى إطلاق النار على المتظاهرين والقتل العمد، بعد عدة بلاغات تقدم بها أسر الشهداء والمصابين، تتهم رجال الشرطة بقتل أبنائهم وذويهم أثناء التظاهر السلمى فى أيام ٢٥ و٢٧ و٢٨ و٢٩ يناير الماضى.

عضو بالمجلس العسكرى: إجراء الانتخابات الرئاسية قبل البرلمانية «يخلق ديكتاتوراً جديداً».. والمواد الـ«٩» المعدلة ستشكل دستوراً مؤقتاً

«شاهين»: الظروف الحالية لا تساعد على إعداد دستور جديد.. و«التجمع» يرفض التعديلات ويدعو لإسقاطها

أعلن اللواء ممدوح شاهين، مساعد وزير الدفاع للشؤون الدستورية والقضائية، عضو المجلس الأعلى للقوات المسلحة، عن إجراء الانتخابات البرلمانية قبل الرئاسية، وقال إن الأولى ربما يتم إجراؤها فى سبتمبر المقبل، والثانية قبل نهاية العام. وقال شاهين، خلال حواره مع الإعلامى خيرى رمضان، فى حلقة مساء أمس الأول من برنامج «مصر النهاردة»، إنه بموجب الإعلان الدستورى الذى أصدره المجلس منذ توليه إدارة شؤون البلاد تم تعطيل دستور ٧١، وبالتالى فإن المواد الـ٩ المعدلة والمقرر إجراء الاستفتاء عليها السبت المقبل، سوف تشكل دستوراً مؤقتاً لحين إعداد الدستور الجديد بعد انتخاب الرئيس القادم. واعتبر شاهين أن إجراء الانتخابات الرئاسية قبل البرلمانية يؤدى إلى تخويل جميع المهام للرئيس الجديد، ويتولى تشكيل مؤسسات الدولة، وبالتالى «نخلق ديكتاتورا جديدا».

وأكد شاهين أنه يؤيد التصويت بـ«نعم» فى الاستفتاء، موضحاً أن الظروف الحالية لا تساعد على إعداد دستور جديد، حيث إن القوات المسلحة لديها مهام أخرى، موضحاً أن تعديل المادة ٩٣ وحدها استغرق ١٠ أيام، لافتاً إلى أنه تم تحقيق مطالب الشارع بضرورة تحديد مدة الرئاسة، ووجود إشراف قضائى كامل على الانتخابات.

تهانى الجبالى

فى السياق نفسه، استمرت حالة الجدل حول التعديلات، وكان لافتاً فى الأيام القليلة الماضية زيادة أعداد الرافضين لها، ما بين أفراد ومؤسسات، وتصاعدت المطالبة بإعداد دستور جديد. رفض حزب التجمع التعديلات وطالب الناخبين بالتصويت ضدها، وقال الدكتور رفعت السعيد، رئيس الحزب، إنه وجه الدعوة لعدد من الأحزاب والقوى السياسية لحضور المؤتمر المقرر عقده غدا، لمناقشة سبل الضغط لإسقاط هذه التعديلات. ووصف السعيد، فى بيان صادر عن اجتماع اللجنة المركزية للحزب، الدستور الحالى بأنه استبدادى، وتمت صياغته فى ظل نظام الحزب الواحد، وحكم الفرد الذى يتمتع بسلطات مطلقة.

وقالت المستشارة تهانى الجبالى، نائب رئيس المحكمة الدستورية العليا، إن التعديلات فى حالة إقرارها سوف تأتى برئيس جمهورية لديه سلطات واسعة بسبب النصوص التى كرّست ما سمته «تغولاً كاملاً للسلطة التنفيذية على حساب السلطتين التشريعية والقضائية». وطالب اتحاد النقابات المهنية «تحت التأسيس» بضرورة تأجيل الاستفتاء، وإعداد دستور جديد، معرباً عن تطلعه لتعديلات أكثر عمقاً وليست جزئية.

(طالع ص٥)

اتهم «سليمان» بدفع الرشاوى لوزراء سابقين مقابل منع محاكمته

الضابط المستقيل من «الرقابة الإدارية»: «سوزان مبارك» استوردت «أنتيكات» بمئات الملايين لتزيين قصور الرئاسة

كتب - سامى عبدالراضى:

قدم المقدم معتصم فتحى، الضابط السابق بهيئة الرقابة الإدارية، بلاغا إلى نيابة الأموال العامة، بحصوله على مستندات وأوراق رسمية ومعلومات من مسؤولين فى الدولة، تفيد بأن سوزان ثابت، زوجة حسنى مبارك، الرئيس السابق، استوردت تحفاً وأنتيكات بمئات الملايين من تاجر يهودى فرنسى، يدعى زيكا.

وقال البلاغ إن الدكتور محمد إبراهيم سليمان، وزير الإسكان الأسبق، كان يسافر بنفسه إلى فرنسا، لإحضار الأنتيكات والتحف، إذ كان يتولى تزيين القصور الرئاسية، وهذه القطع موجودة فيها حاليا، وأشار إلى أن استخراج شهادة بتحركات الوزير السابق سيؤكد حدوث الواقعة.

وطالب الضابط، الذى استقال من الجهاز قبل أيام من الثورة، بسبب تهميشه - على حد قوله - بالتحفظ على القطع، واستدعاء عدد من شهود الواقعة، وسماع شهادة رجال أعمال جرى إجبارهم على دفع مئات الملايين لتمويل شراء التحف. واتهم سوزان مبارك ومسؤولين ووزراء سابقين بتلقى رشاوى من وزير الإسكان الأسبق عبارة عن قطع أراض شاسعة بالمخالفة للقانون، مقابل حمايته، وعدم محاكمته على جرائم رشوة وإهدار للمال العام. وقال إن الأمر وصل إلى إلغاء سليمان مشروع محطة مياه تكلفت ١٠٠ مليون جنيه لقربها من قصور الوزراء بالقاهرة الجديدة، بل تم تغيير الطرق وإنشاء أنفاق بين قصور أبناء الوزراء، وإقامة أسوار كاملة حولها، وتركيب أعمدة إنارة فارهة بمبلغ ١٠٠٠ جنيه للواحد بأموال الدولة، وأعطى جميع المسؤولين عن المنطقة أراضى للتغاضى عن مخالفاته.



محمد إبراهيم سليمان

وأكد أن الدكتور أحمد فتحى سرور، رئيس مجلس الشعب المنحل، وأبناءه حصلوا على فيلات فى وادى الريان ومارينا، والقطعتين ٧٩ و٨١ بمنطقة المشتل بالقاهرة الجديدة بمساحة ١٨٠٠ متر، وحصلت حنان أحمد فتحى سرور على القطعة ٦٢٠ بمساحة ٨٩٠، وهناء أحمد فتحى وأبناؤها القصر على ٢٣٠٠ متر، وأشار إلى أن هتلر طنطاوى، رئيس هيئة الرقابة الإدارية السابق وأبناءه سماء ووليد ومنى حصلوا على القطع ٢٤و٢٢و٢٤ بإجمالى ٢٠٢٥ مترا.

وقال معتصم، فى تصريحات لـ«المصرى اليوم»: «النيابة سألتنى فيما تضمنه البلاغ، وأقسمت بالله أن كل المعلومات صحيحة، لأننى سأحاسب أمام الله، ولا أبغى سوى مصلحة الوطن واسترداد أمواله المنهوبة».

رجال الأعمال يطالبون «شرف» بسرعة الفصل فى قضايا الفساد حتى لا تتشوه صورة الجميع

كتب ـ منصور كامل:

طالب وفد من رجال الأعمال الدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، بسرعة الفصل فى قضايا الفساد المتهم بها بعض من زملائهم، مشيرين إلى أن هذه القضايا تسببت فى تشويه صورة رجال الأعمال فى المجتمع المصرى، وأن سرعة البت فيها سوف تظهر المتهم من البرىء، وأجمعوا على «أننا نعانى ظاهرة الفساد أكثر من المواطن العادى».

وشدد الوفد، الذى ضم ممثلين عن جمعية رجال الأعمال وجمعية شباب الأعمال، خلال لقاء أمس، مع رئيس مجلس الوزراء، على ضرورة استمرار الحكومة فى دعم اقتصاد السوق الحرة، مطالبين بمد عقود المقاولات المبرمة مع القطاع الخاص لفترة إضافية تتراوح بين ٣ و٦ شهور، وهو ما استجاب له الدكتور شرف - حسب قولهم.

ضم الوفد حسين صبور، رئيس جمعية رجال الأعمال، وأشرف الجزائرى، رئيس جمعية شباب الأعمال، ومحمد العجلان، أمين عام الجمعية، وسامى سعد، عضو جمعية رجال الأعمال.

وقال العجلان عقب اللقاء: «نحن نعانى من الفساد أكثر من المواطن العادى، لأننا أكثر تعاملاً مع السلطات الإدارية»، متوقعاً أن يشهد الاقتصاد المصرى انطلاقة كبرى خلال الفترة المقبلة، بعد تحقيق الاستقرار السياسى والاقتصادى فى مصر.

وطالب صبور بسرعة التواجد الأمنى، باعتباره أساس استمرار عجلة الإنتاج، إضافة إلى أهمية الاهتمام بتدريب العمالة. وتم خلال اللقاء طرح مبادرات خاصة بالتشغيل بالتعاون مع وزارة القوى العاملة لتوفير فرص تدريب لشباب الجامعات، وفى هذا الإطار بحث رئيس الوزراء مع مدير منظمة العمل مساعدة مصر فى وضع برنامج قومى للتشغيل والأجور والتدريب فى مصر.

من جهة ثانية، التقى شرف مع ممثلين عن المتظاهرين أمام مجلس الوزراء من المعاقين وشركات البترول، فضلاً عن غيرهم من الذين يحملون مطالب فئوية أمام مكتبه، وتسلم مطالبهم، وكلف الدكتور جودة عبدالخالق، وزير التضامن الاجتماعى، بدراسة هذه المطالب وحلها.



سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠٫٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جيك

Cyan Magenta Yellow Black

[redacted]

«المصري اليوم» تواصل الانفراد بنشر تحقيقات النيابة مع أنس الفقى وأسامة الشيخ

أنس الفقى يعترف بإنفاق ٣٦ مليون جنيه على ترويج إنجازات الحكومة

منح عقد بـ ٤ مليون جنيه لشركة مملوكة لزوج ابنة سكرتير «مبارك» دون مناقصة

نص التحقيقات 8

«المصري اليوم» فى قلب سيناء.. جرح على الحدود
(ملف خاص) 12

الطبعة الثانية

المصري اليوم

الاثنين ١٤ من مارس ٢٠١١ م - ٩ من ربيع الآخر ١٤٣٢هـ - ٥ من برمهات ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٦٥ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ١٦ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Monday -Mar 14 th - 2011- Issue No. 2465- Vol.7

النيابة تطلب من «المجتمعات العمرانية» ملفاً بأملاك الوزراء السابقين فى المدن الجديدة

تجديد حبس «جرانة».. ومستندات جديدة تدين «جمال» و«عز» فى تخصيص الأراضى

كتب ـ أحمد شلبى ووفاء بكرى، وبورسعيد ـ حمدى جمعة:

علمت «المصرى اليوم» أن النيابة العامة طلبت من هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة إعداد ملف خاص بالعقارات والأراضى التى يمتلكها الوزراء السابقون، خاصة فى حكومتى أحمد نظيف وعاطف عبيد بالمدن الجديدة.

قالت مصادر مطلعة إن النيابة طلبت إدراج طريقة التخصيص والأسعار التى حصل بموجبها هؤلاء على هذه العقارات، مشيرة إلى أن «القاهرة الجديدة» و«أكتوبر» على رأس المدن التى تم تخصيص أراض وعقارات بهما للوزراء السابقين.

وقالت المصادر إن نيابة الأموال العامة تلقت مستندات خطيرة فى القضية المتهم فيها المهندس محمد إبراهيم سليمان، وزير الإسكان الأسبق، بتخصيص ملايين الأفدنة من أراضى الدولة لعدد من أقاربه وأفراد أسرته ورجال أعمال بأقل من سعرها الحقيقى، وهى القضية التى كانت على وشك حفظها لعدم وجود مستندات.

وأضافت أن المستندات الجديدة تدين كلا من أحمد نظيف وعاطف عبيد، رئيسى الوزراء الأسبقين، وأحمد عز، أمين التنظيم السابق بالحزب الوطنى، وجمال مبارك، ومن المقرر أن تستدعى النيابة أحمد نظيف لبدء التحقيق معه فى عدد من البلاغات التى تتهمه بإهدار المال العام والاستيلاء عليه واستغلال سلطات وظيفته ونفوذه والحصول على دعم من وزارات البترول والاتصالات والمالية لإنشاء جامعة النيل الخاصة بالمخالفة للقانون.

نظيف

فى سياق متصل، قررت نيابة الأموال العامة، أمس، تجديد حبس زهير جرانة، وزير السياحة السابق، ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات، بتهمة تخصيص ٣ ملايين متر مربع من الأراضى السياحية بالغردقة لرجل الأعمال هشام الحاذق وآخرين بالمخالفة للقانون، بعد أن توصلت التحقيقات إلى أن الوزير خصص المتر بـ٣٥ جنيها، رغم أن سعره المحدد ٣٨٥ جنيها ما تسبب فى إهدار المال العام. من جانبها، أصدرت النيابة العامة قراراً، أمس، بضبط وإحضار رجل الأعمال حسين سالم، للتحقيق معه فى قضية تصدير الغاز إلى إسرائيل، واتهامه بالحصول على رشاوى والاستيلاء على المال العام.

(طالع ص٥)

الأقباط يفضون اعتصامهم بعد لقاء «شرف».. والجيش يبدأ بناء كنيسة «صول»

تهديدات بالعودة للاعتصام إذا لم تنفذ المطالب




مواطنون أقباط خلال مظاهرة أمام ماسبيرو — تصوير- محمد عبدالغنى

كتب - عماد خليل ومحمد السنهورى وهيثم الشرقاوى، والمحافظات - عبدالحكم الجندى ومحمد محمود خليل وتريزا كمال ومحمد فايد:

فض الآلاف من الأقباط اعتصامهم أمام مبنى الإذاعة والتليفزيون مساء أمس، الأحد، بعد أن التقى الدكتور عصام شرف، رئيس حكومة تسيير الأعمال، وفداً من القيادات القبطية ضم المهندس مايكل منير رئيس مؤسسة «إيد فى إيد من أجل مصر»، والقس فلوباتير جميل، كاهن بمطرانية الجيزة، ورامى كامل ممثل للشباب القبطى المعتصم، وذلك بمقر رئاسة مجلس الوزراء. يهدف اللقاء إلى دعم الحكومة فى نزع فتيل الفتنة بين المسلمين والأقباط فى ظل المرحلة الدقيقة التى تمر بها مصر. وأشار إلى أن المعتصمين هددوا بالعودة مرة أخرى فى ٢٥ مارس، إذا لم يتم تنفيذ مطالبهم، فيما بدأت القوات المسلحة إعادة بناء كنيسة الشهيدين فى قرية صول بأطفيح، وهى الكنيسة التى تسبب هدمها فى أحداث طائفية ومظاهرات قبطية غاضبة منذ نحو ٩ أيام. وأكد رامى كامل، أحد الشباب الذين التقوا شرف، أن اللقاء تطرق لكل مطالب الأقباط العامة والخاصة بالاعتصام الأخير، وكان اللقاء ودياً للغاية، وأن «شرف» وعد بمد جسور الثقة وقبول الآخر ودراسة كل المطالب الباقية، وبدأ فعليا بالاتصال بمساعديه لتحقيق مطالب الأقباط، كما طالب بتشكيل لجنة من الأقباط للتواصل مع الحكومة وعرض المشاكل القبطية وبدء العمل وتشكيل لجنة من أجل التواصل بصفة مستمرة.

ونفى قدرى أبوحسين، محافظ حلوان فى تصريحات لـ«المصرى اليوم» ما تردد من شائعات أمام مبنى الإذاعة والتليفزيون بتقديمه استقالته، مؤكداً أنه قام بحل الأزمة، وأصدر منذ اليوم التالى تصريحا ببناء الكنيسة.

حبس النائبين المتهمين فى «موقعة الجمل».. وسماع أقوال عائشة ومجاور وكامل

ضباط «أمن الدولة» فى التحقيقات: حرقنا الملفات بأوامر حسن عبدالرحمن

كتب - أحمد شلبى ووائل على، والإسماعيلية - محمد محمود:

أمرت النيابة العامة بحبس عبدالناصر الجابرى، وإبراهيم الخطيب، عضوى مجلس الشعب السابقين، بتهمة التحريض على قتل المتظاهرين بميدان التحرير، فيما يعرف بـ«موقعة الجمل». وتسلمت النيابة، أمس الأول، تقرير لجنة تقصى الحقائق حول تلك الأحداث. وذكرت مصادر أن التقرير يدين صفوت الشريف وعائشة عبدالهادى وحسين مجاور ورجل الأعمال إبراهيم كامل.

كانت تحقيقات النيابة مع «الجابرى» و«الخطيب» استمرت حتى الثالثة من صباح أمس الأحد، وأنكرا خلالها الاتهامات المنسوبة إليهما، وقالا إنهما خرجا فى مظاهرة سلمية لتأييد مبارك، ولم يدفعا أموالاً لأنصارهما من نزلة السمان للهجوم على المتظاهرين فى التحرير.

وأنكر النائبان السابقان معرفتهما بالـ٢٦ شخصا المقبوض عليهم، الذين قالوا فى التحقيقات إن «الجابرى» و«الخطيب» دفعا لكل واحد منهم ٣٠٠ جنيه لتنفيذ الهجوم.

عبدالناصر الجابرى

يوسف خطاب

وتسلمت النيابة تقرير لجنة تقصى الحقائق حول تلك الأحداث، وتدرس استدعاء صفوت الشريف، كما استمعت فى وقت متأخر مساء أمس لأقوال إبراهيم كامل وعائشة عبدالهادى وحسين مجاور، وعدد من قيادات «الوطنى»، وقالت مصادر إن عائشة خرجت من غرفة التحقيقات وهى تبكى.

فى سياق آخر، أمرت النيابة بضبط وإحضار ٨٨ ضابطاً بأمن الدولة لسؤالهم عن وقائع حرق ملفات الجهاز. وقال عدد منهم فى التحقيقات إنهم أحرقوا الملفات بأوامر من اللواء حسن عبدالرحمن، رئيس الجهاز السابق، وقررت النيابة أيضا استدعاء ٥٤ ضابطاً لسؤالهم فى وقائع قتل المتظاهرين.

وبدأت نيابة استئناف الإسماعيلية، أمس، تحقيقاتها برئاسة المستشار أحمد عبدالحليم، وإشراف المستشار مجدى الديب، المحامى العام الأول لمدن القناة وسيناء، مع ضباط وأفراد فرع جهاز مباحث أمن الدولة بالإسماعيلية والسويس، بتهمتى إطلاق النار على المتظاهرين والقتل العمد.



عضو بالمجلس العسكرى: إجراء الانتخابات الرئاسية قبل البرلمانية «يخلق ديكتاتوراً جديداً».. والمواد الـ«٩» المعدلة ستشكل دستوراً مؤقتاً

المجلس العسكرى يعيد إسناد الفصل فى صحة عضوية مجلس الشعب إلى محكمة النقض

أعلن اللواء ممدوح شاهين، مساعد وزير الدفاع للشؤون الدستورية والقضائية، عضو المجلس الأعلى للقوات المسلحة، عن إجراء الانتخابات البرلمانية قبل الرئاسية، وقال إن الأولى ربما يتم إجراؤها فى سبتمبر المقبل، والثانية قبل نهاية العام. وقال شاهين، خلال حواره مع الإعلامى خيرى رمضان، فى حلقة مساء أمس الأول من برنامج «مصر النهاردة»، إنه بموجب الإعلان الدستورى الذى أصدره المجلس منذ توليه إدارة شؤون البلاد تم تعطيل دستور ٧١، وبالتالى فإن المواد الـ٩ المعدلة والمقرر إجراء الاستفتاء عليها السبت المقبل، سوف تشكل دستوراً مؤقتاً لحين إعداد الدستور الجديد بعد انتخاب الرئيس القادم. واعتبر شاهين أن إجراء الانتخابات الرئاسية قبل البرلمانية يؤدى إلى تخويل جميع المهام للرئيس الجديد، ويتولى تشكيل مؤسسات الدولة، وبالتالى «نخلق ديكتاتورا جديدا».

وأكد شاهين أنه يؤيد التصويت بـ«نعم» فى الاستفتاء، موضحاً أن الظروف الحالية لا تساعد على إعداد دستور جديد، حيث إن القوات المسلحة لديها مهام أخرى، موضحاً أن تعديل المادة ٩٣ وحدها استغرق ١٠ أيام، لافتا إلى أنه تم تحقيق مطالب الشارع بضرورة تحديد مدة الرئاسة، ووجود إشراف قضائى كامل على الانتخابات.

تهانى الجبالى

فى سياق متصل، وافق المجلس الأعلى للقوات المسلحة على مطالب الجمعية العمومية غير العادية لمحكمة النقض، بأن تختص محكمة النقض بالفصل فى صحة العضوية لمجلس الشعب، وليس المحكمة الدستورية العليا.

كان اللواء محمد رفعت قمصان، مدير الإدارة العامة للانتخابات بوزارة الداخلية، قد أرسل مذكرة للمستشار الدكتور سرى صيام، رئيس محكمة النقض، رئيس مجلس القضاء الأعلى، بهذا الشأن، وذلك تنفيذاً لمطلب الجمعية العمومية لمحكمة النقض.

فيما رفض حزب التجمع التعديلات وطالب الناخبين بالتصويت ضدها، وقال الدكتور رفعت السعيد، رئيس الحزب، إنه وجه الدعوة لعدد من الأحزاب والقوى السياسية لحضور المؤتمر المقرر عقده غداً، لمناقشة سبل الضغط لإسقاط هذه التعديلات.

وقالت المستشارة تهانى الجبالى، نائب رئيس المحكمة الدستورية العليا، إن التعديلات فى حالة إقرارها سوف تأتى برئيس جمهورية لديه سلطات واسعة بسبب النصوص التى كرّست ما سمته «تغولاً كاملاً للسلطة التنفيذية على حساب السلطتين التشريعية والقضائية».

(طالع ص٥)

رجال الأعمال يطالبون «شرف» بسرعة الفصل فى قضايا الفساد حتى لا تتشوه صورة الجميع

كتب ـ منصور كامل:

طالب وفد من رجال الأعمال الدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، بسرعة الفصل فى قضايا الفساد المتهم بها بعض من زملائهم، مشيرين إلى أن هذه القضايا تسببت فى تشويه صورة رجال الأعمال فى المجتمع المصرى، وأن سرعة البت فيها سوف تظهر المتهم من البرىء، وأجمعوا على «أننا نعانى ظاهرة الفساد أكثر من المواطن العادى».

وشدد الوفد، الذى ضم ممثلين عن جمعية رجال الأعمال وجمعية شباب الأعمال، خلال لقاء أمس، مع رئيس مجلس الوزراء، على ضرورة استمرار الحكومة فى دعم اقتصاد السوق الحرة، مطالبين بمد عقود المقاولات المبرمة مع القطاع الخاص لفترة إضافية تتراوح بين ٣ و٦ شهور، وهو ما استجاب له الدكتور شرف ـ حسب قولهم.

ضم الوفد حسين صبور، رئيس جمعية رجال الأعمال، وأشرف الجزائرى، رئيس جمعية شباب الأعمال، ومحمد العجلان، أمين عام الجمعية، وسامى سعد، عضو جمعية رجال الأعمال.

وقال العجلان عقب اللقاء: «نحن نعانى من الفساد أكثر من المواطن العادى، لأننا أكثر تعاملاً مع السلطات الإدارية»، متوقعاً أن يشهد الاقتصاد المصرى انطلاقة كبرى خلال الفترة المقبلة، بعد تحقيق الاستقرار السياسى والاقتصادى فى مصر.

وطالب صبور بسرعة التواجد الأمنى، باعتباره أساس استمرار عجلة الإنتاج، إضافة إلى أهمية الاهتمام بتدريب العمالة. وتم خلال اللقاء طرح مبادرات خاصة بالتشغيل بالتعاون مع وزارة القوى العاملة لتوفير فرص تدريب لشباب الجامعات، وفى هذا الإطار بحث رئيس الوزراء مع مدير منظمة العمل مساعدة مصر فى وضع برنامج قومى للتشغيل والأجور والتدريب فى مصر.

من جهة ثانية، التقى شرف مع ممثلين عن المتظاهرين أمام مجلس الوزراء من المعاقين وشركات البترول، فضلا عن غيرهم من الذين يحملون مطالب فئوية أمام مكتبه، وتسلم مطالبهم، وكلف الدكتور جودة عبدالخالق، وزير التضامن الاجتماعى، بدراسة هذه المطالب وحلها.

اتهم «سليمان» بدفع الرشاوى لوزراء سابقين مقابل منع محاكمته

الضابط المستقيل من «الرقابة الإدارية»: «سوزان مبارك» استوردت «أنتيكات» بمئات الملايين لتزيين قصور الرئاسة

كتب - سامى عبدالراضى:

قدم المقدم معتصم فتحى، الضابط السابق بهيئة الرقابة الإدارية، بلاغا إلى نيابة الأموال العامة، بحصوله على مستندات وأوراق رسمية ومعلومات من مسؤولين فى الدولة، تفيد بأن سوزان ثابت، زوجة حسنى مبارك، الرئيس السابق، استوردت تحفاً وأنتيكات بمئات الملايين من تاجر يهودى فرنسى، يدعى زيكا.

وقال البلاغ إن الدكتور محمد إبراهيم سليمان، وزير الإسكان الأسبق، كان يسافر بنفسه إلى فرنسا، لإحضار الأنتيكات والتحف، إذ كان يتولى تزيين القصور الرئاسية، وهذه القطع موجودة فيها حاليا، وأشار إلى أن استخراج شهادة بتحركات الوزير السابق سيؤكد حدوث الواقعة.

وطالب الضابط، الذى استقال من الجهاز قبل أيام من الثورة، بسبب تهميشه - على حد قوله - بالتحفظ على القطع، واستدعاء عدد من شهود الواقعة، وسماع شهادة رجال أعمال جرى إجبارهم على دفع مئات الملايين لتمويل شراء التحف. واتهم سوزان مبارك ومسؤولين ووزراء سابقين بتلقى رشاوى من وزير الإسكان الأسبق عبارة عن قطع أراض شاسعة بالمخالفة للقانون، مقابل حمايته، وعدم محاكمته على جرائم رشوة وإهدار للمال العام. وقال إن الأمر وصل إلى إلغاء سليمان مشروع محطة مياه تكلفت ١٠٠ مليون جنيه لقربها من قصور الوزراء بالقاهرة الجديدة، بل تم تغيير الطرق وإنشاء أنفاق بين قصور أبناء الوزراء، وإقامة أسوار كاملة حولها، وتركيب أعمدة إنارة فارهة بمبلغ ١٠٠٠ جنيه للواحد بأموال الدولة، وأعطى جميع المسؤولين عن المنطقة أراضى للتغاضى عن مخالفاته.

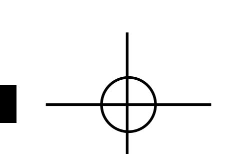


محمد إبراهيم سليمان

وأكد أن الدكتور أحمد فتحى سرور، رئيس مجلس الشعب المنحل، وأبناءه حصلوا على فيلات فى وادى الريان ومارينا، والقطعتين ٧٩ و٨١ بمنطقة المشتل بالقاهرة الجديدة بمساحة ١٨٠٠ متر، وحصلت حنان أحمد فتحى سرور على القطعة ٦٢٠ بمساحة ٨٩٠، وهناء أحمد فتحى وأبناؤها القصر على ٢٣٠٠ متر، وأشار إلى أن هتلر طنطاوى، رئيس هيئة الرقابة الإدارية السابق وأبناءه سماء ووليد ومنى حصلوا على القطع ٢٤و٢٢و٢٤ بإجمالى ٢٠٢٥ مترا.

وقال معتصم، فى تصريحات لـ«المصرى اليوم»: «النيابة سألتنى فيما تضمنه البلاغ، وأقسمت بالله أن كل المعلومات صحيحة، لأننى سأحاسب أمام الله، ولا أبغى سوى مصلحة الوطن واسترداد أمواله المنهوبة».

سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠,٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جيك





٧ أيام



يكتبها اليوم
على السيد

أزلام وأذناب وأذيال

إن أسقطت جدارا ينبغى أن تفكر فى البناء لا فى الحصى الذى كان جدارا. ينبغى ألا تقول بعد «ثورة عفية» إن أزلام وأذيال وأذناب النظام السابق يصنعون «ثورة مضادة» فتلك تهمة سهلة، وطريق معبد، إن أردت الهروب من الواقع. تعرف أن مشكلة مصر كانت فى الطغيان وغياب القانون، والطغيان يبدأ عندما تنتهى سلطة القانون «أى عند انتهاك القانون وإلحاق الأذى بالآخرين»، كما قال جون لوك، الذى اعتبر استغلال «السلطة» لإرهاق الشعب وإفقاره يحولها إلى طغيان أيا كانت صورته، وتساءل فرانسوا كيناى: «ماذا تفعل لو كنت ملكا؟ لا أفعل شيئا، ومن الذى يحكم؟ القوانين».

إذن القانون الحاسم يئد الفتنة، فلو جرمنا التحقير، بالقول أو الفعل، من «دين» الآخر ما رأيت محرضا واحدا على فتنة مهلكة، ولو غلظنا عقوبات الاعتداء على دور العبادة، ما أمسك شخص بعود ثقاب ليشعل نيران الكراهية.

وما من شىء أضاع العراق، بعد سقوط تمثال «صدام» يوم ٩-٤-٢٠٠٣، إلا الغرق فى الانتقام من النظام السابق، والذى تحول إلى الانتقام من الدولة السابقة، ثم الانتقام من الشعب السابق، وإحالة كل الشرور إلى العهد البائد. وبعد ثمانى سنوات لاتزال المحاكم جارية ولاتزال الفتن على أشدها ولاتزال التهم موجهة لـ«العهد البائد» فى ظل موت تام للقانون ونوع جديد من الطغيان. فهل نغرق مثل العراق فى قضايا مثل اجتثاث البعث، وتحويل المنتسبين له، طوعا أو قسرا، إلى متهمين، ثم أصبحت التهمة مدعاة للقتل بلا محاكمة، ثم تحولت التهمة إلى رصاص طائش يصيب الأبرياء. فنحن مشغولون جدا الآن بحل الحزب الوطنى، مع أنه حزب مات بالسكتة الدماغية. نحن مشغولون جدا بحل جهاز أمن الدولة، مشغولون جدا بتغيير اسمه، لا يشغلنا تعديل مساره وتغيير مهامه وتحديدها، ولا يعنينا أن هذا الجهاز لعب دورا سيئا فى الحريات العامة وحماية النظام الفاسد، لكنه لعب دورا مهما جدا فى حمايتنا من الإرهاب وبعض قضايا التجسس. أليس من الأجدى ألا نقع فى الأخطاء العراقية بحل الأجهزة المهمة، وتذهب ملفات حساسة إلى أيدى العابثين؟ أليس من المهم معاقبة الفاسدين من أعضاء هذا الجهاز، والإبقاء على دوره فى مكافحة الإرهاب مثلا، أو فصله عن وزارة الداخلية؟

نحن مشغولون جدا بتغيير المحافظين، ولا يشغلنا «قانون» أو سياسة تعيين المحافظين التى تعد الأسوأ فى العالم، حيث يأتى المحافظ إلى منصبه بعد أن يخرج إلى المعاش من وظيفة عسكرية أو شرطية أو قضائية، وكأنه ذاهب إلى استراحة، وليس إلى عمل ميدانى صعب.

نحن تائهون ومنقسمون ومشتتون بين رؤى لا يربطها شىء سوى التناقض العجيب، وبشر يتحاورون فى الندوات، ويطعنون بعضهم كلما خلوا إلى مؤيديهم.

لا تقل إنك حسمت أمرك وانحزت إلى تأييد التعديلات الدستورية، فهناك فقهاء عظماء يقولون إنها تعديلات «ناقصة»، وهناك فقهاء عظماء يقولون إنها «كافية» للمرحلة الراهنة، وأنت لا تعرف، مثلى، إن كنت تنحاز إلى رأى رجل فى قامة طارق البشرى، أم إلى رأى رجل فى قامة ثروت بدوى، والاثنان فى تناقض بيّن. وإذا كان الدستوريون أرباب القانون يختلفون، فما بالنا بأهل السياسة الذين يفكرون فى حصد المغانم قبل الحرب؟ فهل سنقف طويلا عند مقولة ساراماجو: «لا الشباب يعرف ما يستطيع، ولا الشيخوخة تستطيع ما تعرف».

..و ٧ أيام







تكتبها اليوم
فاطمة ناعوت
fatma_naoot@hotmail.com

شباب ماسبيرو

رأى كثيرون أن المظاهرات الفئوية التى خرجت تئنُّ من تحت وطأة ظلم راح ينحل فى جسدها خمسين عامًا، لونٌ من الإجهاز على الثورة الأم، التى أهدانا إياها يناير مقابل دماء ٤٠٠ شهيد، وآلاف الجرحى، وأتفقُ معهم فى تأجيل تلك المطالب، الإنسانية والمشروعة، بعضَ الوقت، لحين تلتقط مصرُ أنفاسَها بعدما خاضت شهرين من المعارك النفسية، أعقبت ثلاثين عامًا من الاستنزاف ومصّ الدماء، ولا أتفقُ مع من وسم تلك المظاهرات بأنها ثورة مضادة يشعلها النظامُ القديم لإجهاض ثورتنا الشريفة، أولا لأن مطالب أولئك الناس بالفعل حقيقية متضخمة بطول الصمت والصبر، وثانيًا لأن للنظام القديم ألاعيبَ خبيثةً أخرى؛ وأصابعَ تعرف كيف تفتح السجون، وتطلق البلطجية ليخربوا البلد، فتتحقق بهذا نبوءةُ الرئيس قبل التنحى: «إن أنا تنحيتُ، عمّت الفوضى!» مثلما لا أتفق مع مَن قال إن الوقت غير مناسب لخروج الأقباط للمطالبة بحقوقهم المهدرة فى بلادهم عقودًا. ذاك أن مظاهرات ماسبيرو ليست مظاهرات «فئوية»، والأقباط ليسوا «فئة» فى المجتمع، بل مواطنون وأصحابُ بلد، ومن ثم فقضيتهم قضية «مواطنة» من الطراز الأول. فإن كانت ثورة يناير تعمل الآن فى هدوء على ترسيخ قيم الديمقراطية والعدالة والليبرالية والحرية، فإن أولى مفردات كل ما سبق، هى حفظ حقوق المواطنة للجميع، والأقباط جزءٌ أصيل من هذا «الجميع». من أجل هذا خرج العديد من المسلمين فى تلك التظاهرة الطيبة أمام ماسبيرو التى، لسبب لا أعلمه، لم تولِها وسائلُ الإعلام ما يليق بها من اهتمام!

انتفاضةٌ بيضاءُ سلميةٌ استلهمت روحَ ثورة ٢٥ يناير العظيمة التى تصنعُ لنا غدًا أجمل، لن يكتمل إلا بتحقيق العدالة الكاملة لكلِ مواطن مصرى، بصرف النظر عن عقيدته. ذاك أن العقيدة شأنٌ شديد الخصوصية بين الإنسان وبين ربّه، لا دخل لإنسان آخر فيه. كمسلمة ملأ الله قلبى بالمحبة للجميع، كنت أدعو الله أن يتخلى الأقباطُ عنْ صمتهم عن المطالبة بحقوقهم، لأن صمتهم كان يضع الماء فى أفواهنا، نحن المسلمين المدافعين عن حقوقهم المستلبَة فى وطنهم. ورغم علمى أن صمتهم منطلقه دينيّ، لأن دينهم يأمرهم بالصبر عن الظلم الأرضىّ، نشدانًا لعدالة السماء، إلا أن هذا الصمتَ طالما أزعجنى، وها هم الآن يتعلمون درس الإيجابية من ثورة يناير الملهمة، فخرجوا عن صمتهم مطالبين بحقهم فى الحياة. فهلا ساعدناهَم؟

يطالبون، وأطالبُ معهم، بقانون موحّد لدور العبادة، يساوى بين الكنيسة وبين المسجد، بما أن كليهما دارٌ يناجى فيها المرءُ ربَّه. يطالبون، وأطالبُ معهم، بأن يُقال المحافظ الذى سمح بأن تُهدَّم كنيسةٌ على مدار ٢٢ ساعة، ويُكبَّر اسمُ الله على أطلالها، على مرأى العالم ومسمعه، بعد قتل مواطنين أبرياء وتشريد عشرات الأسر. يطالبون، وأطالبُ معهم، بلجنة تقصّى حقائق شفافة توقف الجناةَ غلاظَ القلب، ليحاكموا علنًا، لكى يكونوا عبرةً لغيرهم، ما من شأنه أن يوقف «صنبور» الاعتداءات على بيوت الله الآمنة. يطالبون، وأطالبُ معهم، بمعاقبة كل شيخ أو إمام مسجد يقول كلامًا نابيًا عن شركاء الوطن فى خطب الجمعة، بأن يُقصى عن وزارة الأوقاف، ويُقدّم لمحكمة تأديبية تعلّمه كيف يحترم الناس ولا يلوك سيرتهم أو عقائدهم، وكذا أن تُعرض خطبُ الجمعة على لجنة إجازة قبل ذيوعها فى الزوايا، مادام بعض المشايخ غير قادرين على أن يجعلوا من أنفسهم رقباء على ما يقولون، وما سوف يسألهم الله عنه، إن كان يبثّ الوقيعة ويثير الفتنة بين أبناء الوطن.

وفى الأخير، يطالبون، ونطالبُ جميعًا معهم، بدولة مدنية راقية تساوى بين الجميع أمام دولة القانون، وتحفظ آدمية بنيها. فمَن يحمل شرف هوية مصر، يليق به أن يعيش فى مجتمع مدنىّ متحضر يليق باسم مصر العريق، صاحبة أول حضارات الأرض. لن تكتمل ثورة يناير إلا بردّ حقوق الأقباط.

2003.3.14

تولى رجب طيب أردوجان رئاسة وزراء تركيا

فى حى قاسم باشا، أفقر أحياء إسطنبول، ولأسرة فقيرة وفى ٢٦ فبراير ١٩٥٤، ولد رجب طيب أردوجان وتلقى تعليمه الابتدائى فى مدرسة حيه الشعبى، وكان أثناء دراسته الابتدائية والإعدادية يبيع البطيخ والسميط، ليدعم والده فى النفقات الأسرية ثم حصل على الثانوية بتفوق من مدرسة الإمام خطيب الدينية، والتحق بكلية الاقتصاد فى جامعة مرمرة، أما عن علاقته بالسياسة فقد بدأت منذ كان عمره ١٥ عاما تحديدا فى ١٩٦٩، وكانت بدايته الفعلية مع قيادته للجناح الشبابى المحلى لحزب «السلامة أو الخلاص الوطنى»، الذى أسسه أستاذه نجم الدين أربكان، ثم أغلقت الأحزاب فى تركيا عام ١٩٨٠ جرّاء انقلاب عسكرى، وبعد عودة الحياة الحزبية انضم إلى حزب الرفاة فى ١٩٨٤ كرئيس لفرع الحزب الجديد ببلدة بايوجلو ثم صار رئيس فرع الحزب فى إسطنبول عام ١٩٨٥، ثم عضوا فى اللجنة المركزية فى الحزب ثم عمدة لإسطنبول، وعرف عنه نظافة اليد ورفضه الإغراءات والعمولات المالية من الشركات الغربية، وتربص به خصومه إلى أن رفع المدعى العام دعوى ضده تقول بأنه أجج التفرقة الدينية فى تركيا، بعد إلقائه شعرا فى خطاب جماهيرى من ديوان الشاعر التركى الإسلامى ضياء كوكالب وجاء فيه: «مساجدنا ثكناتنا... قبابنا خوذاتنا.. مآذننا حرابنا.. والمصلون جنودنا.. هذا الجيش المقدس يحرس ديننا»، فأصدرت المحكمة حكماً بسجنه ٤ أشهر، وبعد خروجه من السجن بأشهر قليلة تم حل حزب الفضيلة الذى كان بديلا عن حزب الرفاة، فانقسم الحزب إلى قسمين: قسم المحافظين وقسم الشباب المجددين بقيادة أردوجان وعبد الله جول وأسسا حزب التنمية والعدالة عام ٢٠٠١، وخاض الحزب الانتخابات التشريعية عام ٢٠٠٢ وفاز بـ٣٦٣ نائبا مشكلا بذلك أغلبية ساحقة ولم يستطع أردوغان ترؤس حكومته بسبب تبعات سجنه وترأسها عبد الله جول، إلى أن تمكن فى مثل هذا اليوم ١٤ مارس ٢٠٠٣ من تولى رئاسة الحكومة بعد إسقاط الحكم عنه، وفى حكومته عقد صلحا مع الأرمن وأذربيجان، وأعاد لمدن وقرى الأكراد أسماءها الكردية، وسمح بالخطبة باللغة الكردية، وافتتح تليفزيونا رسميا ناطقاً بالكردية وكانت العلاقة بين تركيا وإسرائيل آخذة فى التدهور منذ تولى أردوجان رئاسة الحكومة، وصولا لموقفه الشهير من بيريز فى منتدى دافوس بسبب حرب غزة.

رجب طيب أردوجان

ماهر حسن

تذكرة سينما

أفلام عربية

■ **٣٦٥ يوم سعادة**
داندى مول - جامعة مصر - جراند حياة - سموحة - رويال - سموحة وسيتى سنتر وديب مول وأمير ومترو بالإسكندرية - مترو القاهرة - وندر لاند - طيبة - فاميلى كايرو - فاميلى نورماندى - الترجمان - مصر بلازا بالزقازيق - الجزيرة بلازا بالمنصورة - مودرن شبرا - جولف سيتى بالعبور - نايل سيتى - ٦ أكتوبر - جنينة - بندر المعادى - داون تاون وسط البلد - مترو القاهرة - كايرو مول - سان ستيفانو - رويال - الترجمان - سيتى سنتر بمكرم عبيد.

■ **فاصل ونعود**
روكسى - بيجال - الأمير - دنيا بدمياط - ريوى الشتوى - فريال - أوبرا بسوهاج - دنيا بالإسماعيلية - جالاكسى - التحرير - أوديون - كوزموس وسط البلد - السراج مول - السراى مول بالحدائق - جولدن ستارز - فندق السلام كونكورد - هليوبوليس مصر الجديدة - ستارز سينما - الحرية بالإسماعيلية.

■ **زهايمر**
دوللى - سفنكس - جولف سيتى بالعبور - سيتى سنتر ومترو بالإسكندرية - نايل سيتى - جنينة مول - وندرلاند - مترو القاهرة - رينسانس داون تاون - أكتوبر - العاشر من رمضان - فاتن حمامة - شيراتون - طيبة - سيتى سنتر - كارفور - سان ستيفانو - بندر المعادى.

■ **الشوق**
جولف سيتى بالعبور - كارفور ومترو بالإسكندرية - نايل سيتى - رينسانس - مترو القاهرة المعادى - طيبة - جنينة مول - كايرو مول - ريفولى.

■ **الوتر**
دريم لاند (٢) - ريجنسى بالعباسية - فاميلى وأمير بالإسكندرية - كوزموس وسط البلد - السراج مول مكرم عبيد - السراى مول بالحدائق - ستارز سينما - شيراتون - أوسكار - أوديون - سيتى ستارز - فاميلى المعادى - ريفولى - سينما كريم - الحرية بالإسماعيلية.

■ **ميكروفون**
دريم لاند (٣) - أمير بالإسكندرية - جالاكسى - كوزموس وسط البلد - السراج مول - السراى مول بالحدائق - فندق السلام كونكورد - ستارز سينما.

■ **بون سواريه**
جولف سيتى بالعبور - داون تاون وسط البلد - كايرو مول - سموحة ومترو بالإسكندرية - فاتن حمامة - شيراتون - ريفولى - رينسانس ٦ أكتوبر.

■ **ابن القنصل**
أمير بالإسكندرية - كوزموس وسط البلد - السراج مول - السراى مول بالحدائق - ستارز سينما - الحرية بالإسماعيلية.

■ **بلبل حيران**
سيتى ستارز - ريفولى - جراند حياة - جالاكسى - أوديون - ميامى - دريم لاند - كوزموس - سينما كايرو - فاميلى بالإسكندرية.

■ **(٦٧٨)**
وندر لاند - كايرو مول - سموحة - جولف سيتى بالعبور - مودرن شبرا - الأمير - دنيا بدمياط.

أفلام أجنبية

■ **Drive Angry**
جنينة - ٦ أكتوبر - نايل سيتى - بندر المعادى - داون تاون وسط البلد - مترو القاهرة - سموحة وسان ستيفانو وسيتى سنتر بالإسكندرية - رويال.

■ **The Fighter**
طيبة - داون تاون بوسط البلد - جنينة - سان ستيفانو وسيتى سنتر ومترو وسموحة بالإسكندرية - كايرو مول - رويال - ٦ أكتوبر - نايل سيتى.

■ **Green Hornet**
داون تاون - جنينة - بندر المعادى - ٦ أكتوبر - نايل سيتى - وندر لاند - سان ستيفانو وسموحة بالإسكندرية.

■ **The Mechanic**
جولف سيتى بالعبور - رينسانس بأسيوط - عرابى بالزقازيق - نانسى بالمنصورة.

■ **Sanctum**
سيتى بلكس وجرين بلازا وأمير بالإسكندرية - أوديون - جالاكسى - ستارز سينما - فندق كونكورد السلام.

■ **Little Fockers**
سموحة - سيتى سنتر - كايرو مول - جنينة مول - بندر المعادى - نايل سيتى.

■ **Just Go With It**
بندر المعادى - ٦ أكتوبر - سان ستيفانو وسموحة بالإسكندرية.

■ **True Grit**
مترو القاهرة - وندر لاند - نايل سيتى.

مسرح

■ **«آخر حكايات الدنيا»**
على مسرح الطليعة.
تأليف: وإخراج محمد الدرة.
بطولة: كريم الحسينى وأحمد الحلوانى.
أسعار التذاكر: ٢٠ و١٠ و٥ جنيهات.

■ **«ترالم لم»**
على مسرح: ليسيه الحرية بالقاهرة.
تأليف: أحمد عوض.
إخراج: هانى مطاوع.
بطولة: سمير غانم، ندى بسيونى.
أسعار التذاكر: ٧٥، ١٠٠، ١٥٠، ٢٠٠ جنيه.

■ **«ثمانية فى تنزانيا»**
على المسرح: العائم بالمنيل.
تأليف: محمد عبدالرشيد.
إخراج: أشرف فاروق.
بطولة: ميمى جمال ومنة فضالى.
أسعار التذاكر: ١٠، ٢٠، ٣٠، ٥٠ جنيها.

■ **«ابنتى الجميلة»**
على مسرح: السلام بقصر العينى.
تأليف: هدى شعراوى.
إخراج: حسن عبدالسلام.
بطولة: شيرين وأحمد راتب.
أسعار التذاكر: ١٠، ٢٠، ٣٠، ٥٠، ٧٥ جنيها.

■ **«سكر هانم»**
على مسرح: الريحانى.
تأليف: أبوالسعود الإبيارى.
إخراج: أشرف زكى.
بطولة: لبنى عبدالعزيز، طلعت زكريا، أحمد رزق، روجينا.
أسعار التذاكر: ٧٥، ١٠٠، ١٥٠، ٢٠٠ جنيه.

الشاشة

■ «**القصر**» يذاع الساعة ١١ مساء على القناة الأولى، ويعرض الجزء الثانى من لقاء جمال سليمان الذى يتحدث فيه عن أعماله ومشروعاته الفنية المقبلة ورأيه فى العديد من القضايا الفنية على الساحة العربية.. البرنامج ترأس تحريره بسنت بكر، وتقدمه شافكى المنيرى ويخرجه محمد ثروت.

■ «**سيدتى**» يذاع الساعة ٢,٣٠ ظهرا على القناة الفضائية المصرية، ويتضمن فقرتى الصالون وصبايا حائرات، بالإضافة إلى الفقرة الدينية «اسألينى» حول كيفية تغيير النفس البشرية مع الدكتور محمد وهدان.. البرنامج يخرجه سعيد أبوجميل.

■ «**Rapid Fire**» يذاع الساعة ١١,٣٠ صباحا على قناة MBC ٢، وهو آخر فيلم لنجل «بروسلى» براندون لى قبل قتل، والفيلم مأخوذ عن واقعة حقيقية ومن نوع الأكشن، وتدور أحداث عن قيام أربعة من الخارجين على القانون بسرقة بنك فى وضح النهار فى بلدة روكو الريفية الهادئة بكاليفورنيا، مستخدمين الأسلحة الثقيلة لإرهاب عملاء البنك، إلا أن أحد موظفى البنك يتمكن من إطلاق جهاز الإنذار الصامت المتصل بقسم الشرطة لتنطلق المغامرات البوليسية.

■ «**سبوت**» يذاع الساعة ١٢,٣٠ ظهرا على القناة الفضائية المصرية، ويتضمن عددا من التقارير، وهى : ندوة بعنوان «نفسك فى إيه» عن أحلام الشباب بعد ثورة ٢٥ يناير، وندوة فى نقابة الصحفيين بعنوان العبور من الاستبداد إلى الديمقراطية، وماراثون جرى فى الهرم لتنشيط عودة السياحة إلى مصر.. البرنامج تقدمه داليا حسن، ويخرجه محمد سليمان.

■ «**لخبطة**» يذاع الساعة ١٠,٥٥ مساء على تليفزيون الحياة، ويقوم ماجد القلعى بتقليد معمر القذافى من خلال اللقطة الشهيرة له وهو فى التوك توك ويمسك بالشمسية ويقول إنه مازال فى ليبيا ولم يهرب إلى فنزويلا، وذلك فى أسلوب ساخر يستحضر ما يتمتع به القذافى من مواقف غريبة وغير طبيعية.

■ «**نافذة على الصحة والدواء**» يذاع فى العاشرة مساءً على قناة درة ويستضيف الأستاذ الدكتور آدم درويش، استشارى الأنف والأذن، للحديث عن أمراض الحساسية الموسمية. البرنامج إعداد وتقديم الدكتور سيد عبدالراضى.

■ «**طعم البيوت**» يذاع الساعة ٤ عصرا على القناة الأولى ويتضمن عددا من اللقاءات والفقرات، وهى: لقاء علياء أبودومة، أستاذ الاجتماع الإعلامى، والحديث عن أضرار الشائعات المغرضة، ولقاء مع فتحى سعيد، مدير مركز التدريب والاستشارات، والحديث عن كيف تدير عقلك وإدارة المشاكل والأزمات، ولقاء مع بسام الشماع مفكر وأثرى والحديث عن الآثار المصرية تاريخنا وهويتنا.. البرنامج إعداد محمود الببلاوى، وتقدمه أمنية مكرم، ويخرجه مجدى عبدالعال.



شافكى - ماجد

المصري اليوم
جريدة مصرية يومية مستقلة
تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ش.م.م
أسسها: صلاح دياب
صدرت فى عام ٢٠٠٤

رئيس مجلس الإدارة
كامل توفيق دياب
رئيس التحرير
مجدى الجلاد
المدير الفنى
د.أحمد محمود
مديرو التحرير
على السيسى
محمد رضوان
محمد سمير
محمد السيد صالح
محمود مسلم
إيهاب الزلاقى
نائب رئيس التحرير
عبدالحكيم الأسوانى
مساعدا رئيس التحرير
محمود الكردوسى
حسام دياب
مدير التحرير التنفيذى
شارل فؤاد المصرى
مديرا تحرير الموقع الإلكترونى
نورا يونس
فتحى أبوحطب
سكرتيرا التحرير
ثروت محمد
أحمد الصاوى
التحقيقات
علاء الغطريفى
الملاحق
جمال الجمل
مى عزام
مدير الإنتاج
حسين أبوطالب

المقر الرئيسى: 49 شارع المبتديان من قصر العينى - عمارة البنك التجارى الدولى C.I.B- الدور الرابع
ت: 27980100 - ف: 27926331
البريد الإلكترونى: الإدارة:
admin@almasry-alyoum.com
التحرير:
editorial@almasry-alyoum.com
مدير عام الطباعة والتوزيع
مجدى الحفناوى
التوزيع والاشتراكات
11 جمال الدين أبوالمحاسن جاردن سيتى
ت: 27926440/27926441
circulation@almasry-alyoum.com
للامتياز الإعلانى برجاء الاتصال بـ:
شركة بروموميديا للإعلان والإنتاج
ت: 22907039 - 22907038 - 22907037
فاكس: 22907036
شركة «آد لاين»
ت: 33450481 فاكس: 33450489

الطقس: معتدل

يتوقع خبراء الأرصاد الجوية أن يسود البلاد طقس معتدل نهارا، شديد البرودة ليلا، وفيما يلى بيان بدرجات الحرارة المتوقعة اليوم:

درجات الحرارة

المدينة	عظمى	صغرى
القاهرة	٢٢	١٢
الإسكندرية	٢١	١١
مطروح	٢٠	١١
بورسعيد	٢١	١٤
دمياط	٢١	١٣
بلطيم	٢١	١٣
الإسماعيلية	٢١	٩
السويس	٢٣	١٢
العريش	٢٠	٩
نخل	١٧	٤
طابا	١٨	٦
الطور	٢٣	١٤
الغردقة	٢٣	١٤
شرم الشيخ	٢٤	١٥

المدينة	عظمى	صغرى
رفح	٢٠	١٠
كاترين	١٢	٢
سيوة	٢٣	٩
المنيا	٢٣	٨
الفيوم	٢٣	١١
رأس سدر	٢٣	١٢
أبوسمبل	٢٦	١٣
توشكي	٢٢	١١
أسيوط	٢٤	٨
سوهاج	٢٥	٩
الأقصر	٢٦	١٠
أسوان	٢٧	١٢
الوادي	٢٦	١٤
حلايب وشلاتين	٢٥	١٥

القاهرة خلال أسبوع

الثلاثاء ١٥ مارس
١٥
١٤
الأربعاء ١٦ مارس
٢٧
١٥
الخميس ١٧ مارس
٢٨
١٧
الجمعة ١٨ مارس
٢٩
١٧
السبت ١٩ مارس
٢٩
١٨
الأحد ٢٠ مارس
٢٨
١٧
الاثنين ٢١ مارس
٢٧
١٧

الأبراج

هالة عمر
www.horoscopeus.com

الحمل: ٣/٢١ إلى ٤/٢٠
ربما تحصل على معلومات فى مكان غير تقليدى، المهم أن تحسن الإدراك خاصة وأنك تستطيع أن تحول مسار الأحداث لمصلحتك.

الثور: ٤/٢١ إلى ٥/٢٠
ربما آن الأوان أن تتزن فى تصرفاتك وتصنف العلاقات ولا تعتمد إلا على من أثبت كفاءة وجدية، التعاون مهم واختيار من يتعاون معك أهم.

الجوزاء: ٥/٢١ إلى ٦/٢٠
أحيانا تأخر أو تأجيل بعض الأمور يكون أفضل، القمر منخفض وهذا قد يقلل من طاقتك أو يبطئ الأحداث.

السرطان: ٦/٢١ إلى ٧/٢٠
ربما هذا أفضل وقت فى الشهر وتبدو متحفزا ولكل شىء جديد وقدراتك للتركيز مرتفعة وحتى إذا تأخرت بعض الأمور قد يكون ذلك فى صالحك.

الأسد: ٧/٢١ إلى ٨/٢٠
[illegible]

العذراء: ٨/٢١ إلى ٩/٢٠
تبدو مهتماً بأمورك الشخصية والأمور الإبداعية وتغيير الأجواء حولك يفرض عليك سرعة ردود الفعل والتأقلم.

الميزان: ٩/٢١ إلى ١٠/٢٠
القمر فى بيتك الثالث يضيف لقدراتك فى التعبير عن أفكارك ومشاعرك، ليس لأنك لا تعرف التعبير وإنما أسلوبك أكثر عمقاً وكلماتك منتقاة.

العقرب: ١٠/٢١ إلى ١١/٢٠
ربما تحتاج لبذل مجهود لمعرفة ما يفكر فيه الأقارب والأصدقاء بالرغم من الفرص المتاحة لتحقيق نجاح مادى، ولكن عليك أن تشغل بالك لمن يحتاج دعمك.

القوس: ١١/٢١ إلى ١٢/٢٠
مع ارتفاع القمر الفرص متاحة للتقدم، إذا تعاونت ربما تحقق نفوذاً ما أو مركزاً ما، تستطيع تحقيق كل هذا ولكن بدون استفزاز أحد.

الجدى: ١٢/٢١ إلى ١/٢٠
حاول تحقيق أفضل ما بإمكانك ولكن لا تهدر حياتك فى التفاصيل والصغائر وتفرغ للحياة.

الدلو: ١/٢١ إلى ٢/٢٠
ربما عليك أن تعمل أكثر وتبذل مجهوداً حتى تكافئك الأيام فالأجواء تبشر ربما تحقق ما تحلم به، لا تتعجب إذا اشتعلت شمعة خافتة.

الحوت: ٢/٢١ إلى ٣/٢٠
[illegible]

كلمات متقاطعة

أفقياً:
١- مؤلف رواية «الأب الروحى»- قادم.
٢- ممثل مصرى راحل.
٣- جدوى- بجّل (معكوسة)- فى البابا.
٤- قنوط- القلاقل (معكوسة).
٥- ميناء بسوريا- اسم صنم فى الجاهلية.
٦- طاحون (معكوسة)- نتابع.
٧- شابهوا- عظم- متشابهان.
٨- إجهاد (معكوسة)- غداً بالعامية.
٩- خلاف الحرام- معاييها.
١٠- قدرة (معكوسة)- يشعل.
١١- للتفسير- بلاد الفلمنك- كثير.
١٢- وسط السماء (معكوسة)- قليل الوجود.

رأسياً:
١- ظهر الإنسان- فيلم لرشدى أباظة ولبنى عبدالعزيز.
٢- من شخصيات مسرحية «هاملت»- للنداء.
٣- رياضة أوليمبية.
٤- متشابهان- اسم قديم لغانا.
٥- بجّل- قمة- وعاء للشرب (معكوسة).
٦- حذاء خشبى (معكوسة)- أصلح- متشابهان.
٧- شغوفين- عاصمة اليونان.
٨- حرف أجنبى- أرعن- أحب.
٩- بجّلت- شبه جزيرة بجنوب شرقى أوروبا.
١٠- نتريث- جشم.
١١- علم خاص بالطيور- من الأقارب.
١٢- من الأقمشة- من أمراض الشيخوخة.

حل أمس



قاعدة اللعبة

sudoku
puzzel by pappocom

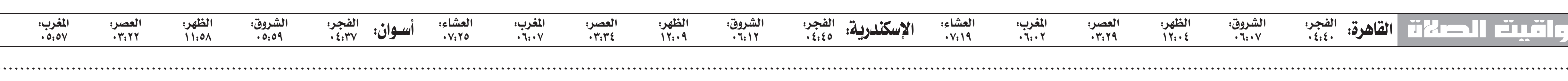
السودوكو لعبة يابانية سهلة، من دون عمليات حسابية، تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة، أو من ٩ مربعات كبيرة يحتوى كل منها على ٩ خانات صغيرة، على اللاعب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلى ٩، شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، فى كل خط أفقى وكل خط عمودى وفى كل مربع من المربعات التسعة.

4			6	2	1	3		
			3				9	
	8			9				
6			1	5	2	8		
3	5						1	4
		8	9	3	4			6
				7			4	
	3				9			
		5	4	1	6			9

الحل والتعليمات وبرنامج الكمبيوتر على موقع:
www.sudoku.com

الحل السابق

1	7	9	4	6	2	8	3	5
8	2	6	5	3	1	9	7	4
4	5	3	7	9	8	1	2	6
9	1	5	6	7	3	4	8	2
6	8	4	2	5	9	3	1	7
2	3	7	8	1	4	5	6	9
3	6	1	9	4	7	2	5	8
5	4	8	1	2	6	7	9	3
7	9	2	3	8	5	6	4	1



مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
القاهرة	٤:٤٠	٦:٠٧	١٢:٠٤	٣:٢٩	٦:٠٢	٧:١٩
الإسكندرية	٤:٤٥	٦:١٢	١٢:٠٩	٣:٣٤	٦:٠٧	٧:٢٥
أسوان	٤:٣٧	٥:٥٩	١١:٥٨	٣:٢٢	٥:٥٧	٧:١٠

[redacted]

وزير الاقتصاد مصرى الأصل فى حكومة غرب السويد: مصر ستعلن إفلاسها خلال ٣ أشهر إذا لم تتحرك عجلة الإنتاج 10



الصفحة الثالثة

أحمد المسلمانى يكتب: خريف القذافى 6

اليوم ■ سلطان عُمان يقيل قائد الشرطة ويعطى البرلمان صلاحيات تشريعية ■ البرلمان الجزائرى يصادق على رفع حالة الطوارئ ■ ١٠٠ ألف متظاهر فى «ويسكينسون» الأمريكية يحتجون على قانون جديد يحد من الحقوق النقابية

اليابان تواجه كارثة نووية مع احتمال انصهار مفاعل جديد

طوكيو ـ وكالات الأنباء:

تواجه اليابان احتمالات حدوث كارثة نووية جديدة مع احتمال تعرض مفاعل نووى ثان لانصهار قلبه، بما يزيد من خطورة الوضع فى ظل وجود مفاعلين مهددين بحدوث تسرب كبير.

وفى الوقت الذى تثير فيه محطة فوكوشيما النووية التى تضررت بفعل الزلزال ووقع انفجار فى مفاعلها رقم ١ قلقاً كبيراً، قالت شركة كهرباء طوكيو إن المفاعل رقم ٣ يواجه خللاً مماثلاً، بينما حذرت الحكومة من خطر حدوث انفجار فيه بسبب تراكم الهيدروجين، بما دفع الحكومة لإجلاء ٢١٥ ألف شخص فى المناطق المحيطة بالمفاعلين.

وقالت الحكومة: «إن تكون عملية الانصهار بدأت فى المفاعلين رقم ١ و٣ فى محطة فوكوشيما الواقعة شمال شرق اليابان بفعل الزلزال وتسونامى»، وقال مسؤولون إنه يمكنهم السيطرة على الأوضاع. وعلى صعيد متصل، حذرت الشرطة من أن ١٠ آلاف شخص قد يكونون لقوا حتفهم فى الزلزال الذى أعقبه تسونامى فى ظل اعتبار قرابة ١١ ألفاً من المفقودين. وفى تطور لافت، كشفت صحيفة «الجارديان» البريطانية أن الارتباك الحقيقى بالنسبة للحكومة اليابانية بعد الزلزال لا يتمثل إلى حد كبير فى طبيعة الحادث، ولكن فى حقيقة أنه تم تحذيرها منذ فترة طويلة بشأن المخاطر التى تواجهها فى بناء مفاعلات نووية فى مناطق ذات نشاط زلزالى مكثف.

(طالع ص١١)

آثار الدمار بسبب الزلزال وتسونامى فى اليابان «أ.ب»

هجوم مسلح على فرع بنك مصر بجنوب سيناء والاستيلاء على ٣٤٣ ألف جنيه

جنوب سيناء ـ أيمن أبوزيد، وكتب ـ محمد السعدنى:

هاجم ٣ ملثمين فرع بنك مصر فى مدينة أبورديس بجنوب سيناء ظهر أمس. أفادت التحقيقات والتحريات وشهود عيان بأنهم كانوا يحملون أسلحة آلية، وأرهبوا العاملين فى البنك، واستولوا على سلاح حارسه، وسرقوا بالإكراه ٣٤٣ ألف جنيه وفروا هاربين.

انتقلت أجهزة الأمن إلى مسرح الجريمة، وتكثف جهودها لضبط المتهمين، وتحديد هوياتهم وخط سيرهم، كما انتقل فريق من النيابة لإجراء معاينة موقع الحادث بحضور خبراء المعمل الجنائى لرفع البصمات.

وقال محمد بركات، رئيس مجلس إدارة البنك، فى تصريحات لـ«المصرى اليوم» إن عملية السطو جرت دون وقوع ضحايا من موظفى البنك، أو العملاء المترددين على الفرع، مشيراً إلى أنه تمت السيطرة على الوضع بأقل الخسائر مع العمل على تأمين الفرع لتقديم خدماته المصرفية فى أقرب وقت.

(طالع ص١٥)

الأساتذة والطلاب يواصلون مظاهرات «خلع» قيادات الجامعات.. و«سلامة» يعلن «إجراءات إصلاحية» قريباً



جانب من الاحتجاجات أمام كلية الإعلام فى جامعة القاهرة أمس — تصوير- محمد هاشم

كتب ـ محمد كامل وغادة محمد الشريف ووليد مجدى، ومجدى أبو العنين وسعيد نافع:

تصاعدت حدة مظاهرات أعضاء هيئات التدريس والطلاب فى جامعات كفر الشيخ والإسكندرية والمنيا وسيناء الخاصة، أمس، للمطالبة بإقالة رؤساء الجامعات وعمداء ووكلاء الكليات، فيما أعلن الدكتور عمرو عزت سلامة، وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى، عن حزمة إجراءات «إصلاحية» ينتوى تفعيلها خلال الفترة المقبلة، منها إعداد لائحة طلابية جديدة، وإصدار قانون جديد لتنظيم الجامعات.

فى جامعة القاهرة، تظاهر طلاب فى كلية الإعلام للمطالبة برحيل الدكتور سامى عبدالعزيز، عميد الكلية، بدعوى انتمائه للحزب الوطنى، فيما نظم المئات من أساتذة وطلاب جامعة عين شمس وقفة احتجاجية أمام مكتب رئيس الجامعة الدكتور ماجد الديب بقصر الزعفران، مطالبين بإقالته واستقلال الجامعة وتطهيرها من رموز النظام السابق. كما طالب المئات من طلاب، وموظفى، وأعضاء هيئة تدريس المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بمدينة نصر، بإقالة الدكتورة إقبال السمالوطى، عميد المعهد، بسبب عضويتها فى أمانة السياسات بالحزب الوطنى.

فى المقابل، عقد الدكتور عمرو عزت سلامة، وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى، اجتماعاً أمس مع أكثر من ٢٠ أستاذاً جامعياً لمناقشتهم فى كيفية وضع أسلوب مناسب لاختيار القيادات الجامعية، سواء الرؤساء أو العمداء أو الوكلاء أو رؤساء الأقسام.

وقال سلامة — فى مؤتمر صحفى أمس: «سيتم الشروع فى إعداد لائحة طلابية جديدة تلبى احتياجات الطلاب، كما سيتم إصدار قانون جديد لتنظيم الجامعات، إلى جانب دعم إنشاء نقابة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمراكز البحثية.

(طالع ص٦)

«الزراعة» تقرر فسخ عقود الأراضى بسبب تحويل نشاطها من زراعى إلى منتجعات

كتب ـ متولى سالم:

قررت وزارة الزراعة فسخ عقود الأراضى التى تم الحصول عليها بطرق غير قانونية، بجانب فسخ التعاقدات مع أى شركة تقوم بتغيير النشاط داخل الأراضى التى تم تحويلها إلى منتجعات. أشار الدكتور أيمن فريد أبوحديد، وزير الزراعة واستصلاح الأراضى، إلى أنه لن يضار أى مالك للوحدات من المنتفعين وأن حقوقهم محفوظة، وذلك لأن تعاقدهم كان بحسن النية. وقال «أبوحديد»، فى تصريحات صحفية، أمس، خلال اجتماعه برؤساء الهيئات والإدارات المركزية، إن خطة وزارة الزراعة خلال الفترة القادمة تستهدف توفير الغذاء والحفاظ على الثروة الزراعية، مشيراً إلى أن ثورة ٢٥ يناير فرضت علينا مستجدات وأفكاراً وخططاً جديدة للمستقبل يأتى فى مقدمتها تفعيل دور الشباب والإيمان بأهميته فى دفع عجلة التنمية. ولفت وزير الزراعة إلى دعم الوزارة الكامل للمستثمرين الجادين فى استصلاح الأراضى الزراعية، والدور الذى يلعبه القطاع الخاص من أجل تنمية وتطوير الزراعة وإقامة مشروعات جديدة تساهم فى سد الفجوة الموجودة فى عدد من المحاصيل.

عبود الزمر يطالب «الإخوان» بخوض انتخابات الرئاسة.. ويصف الحركة الإسلامية بـ«صمام أمان»

«طارق»: النظام السابق أجهض محاولاتنا لـ«المراجعة».. وسنختار مجلس شورى جديداً للجماعة الإسلامية

كتب - منير أديب وهانى الوزيرى ومحمد سليمان:

طالب عبود الزمر، عضو مجلس شورى الجماعة الإسلامية، جماعة الإخوان المسلمين بمراجعة موقفها من الترشح لانتخابات الرئاسة المقبلة، مؤكداً أنها تمتلك من الكوادر الجيدة من يصلح لشغل هذا المنصب.

وقال «الزمر»، فى حوار مع «المصرى اليوم» - يُنشر الحوار كاملاً غداً: «جماعة الإخوان تمتلك مرشحين أكفاء لهذا المنصب، ورغم أنها أرادت أن تطمئن الشعب بأنها لا تسعى لمنصب الرئيس، وكأنها تقول بالفعل إن على الشعب أن يطمئن، أقول لقياداتها فى المقابل: على الجماعة أن تراجع نفسها من رفضها الترشح لمنصب رئيس الجمهورية لخدمة مصر».

وحول دعوات ترشيحه للانتخابات الرئاسية قال: «لن أترشح للرئاسة، فهناك من هم أفضل منى فى المجتمع المصرى، كما أن الحركة الإسلامية لديها الكثير من الكوادر التى يمكن الدفع بها فى هذه الانتخابات»، معتبراً أن الحركة الإسلامية بمثابة «صمام الأمان» للمجتمع. ولفت «الزمر» إلى أن الجماعة الإسلامية فى حاجة إلى إعداد وترتيب أوراقها من الداخل، تمهيداً لممارستها النشاط الدعوى والسياسى عبر أطر قانونية وشرعية. وهاجم القيادى الإسلامى بعض السياسات الحكومية الخاصة بتصدير الغاز لإسرائيل، قائلاً: «تابعنا الانتصارات التى كانت تحققها حركات المقاومة فى العالم العربى خلال السنوات الماضية فى فلسطين ولبنان وكانت تُثلج صدورنا». من جانبه، قال الدكتور طارق الزمر، عضو مجلس شورى الجماعة الإسلامية: «الجمعية العمومية للجماعة الإسلامية سوف تنعقد قريباً لاختيار مجلس شورى الجماعة، ثم المكتب التنفيذى وتحديد الأولويات والأطر التى سيتحرك فيها التنظيم خلال الفترة المقبلة».

وكشف «طارق» عن محاولات قامت بها الجماعة خلال الـ٢٠ عاماً الماضية للإعلان عن بعض المراجعات، وفتح حوار مع الحكومة، قائلاً إن هذه المحاولات قوبلت بالرفض من قبل النظام.

عبود وطارق الزمر بعد الإفراج عنهما — تصوير- حسام فضل

قوات القذافى تستعيد غالبية مدن النفط.. وإحدى كتائب ابنه تنضم للمعارضة

مصر تشترط استثناء الطيران المدنى من الحظر الجوى لضمان عودة رعاياها

عواصم - وكالات الأنباء، وكتب - خليفة جاب الله:

كثفت القوات الليبية الموالية للزعيم معمر القذافى، غاراتها الجوية على مواقع الثوار فى مدينة مرسى البريقة النفطية المهمة شرق راس لانوف، وأجبرتهم على مغادرتها إلى أجدابيا على بعد ٨٠ كيلومتراً شرقاً، بعد نجاح القوات فى استعادة مدن راس لانوف، والبشر، والعقيلة شرقاً، والزاوية وصبراتة النفطيتين غرباً، التى كانت فى قبضة الثوار. يأتى تكثيف الغارات الجوية من قبل كتائب وقوات القذافى، فى محاولة لاسترداد باقى مدن الشرق وعلى رأسها بنغازى وطبرق والبيضا وأجدابيا، قبل الحظر الجوى المزمع أن يفرضه مجلس الأمن على ليبيا خلال أيام، بعد تفويض الجامعة العربية للمجلس بهذا الإجراء لحماية المدنيين، وهو ما يحرم القذافى من استخدام سلاح الطيران ضد الثوار.

وتعرضت مدينة مصراتة، المعقل المهم للثوار شرق طرابلس لهجمات جديدة، لكن المعارضة المسلحة تصدت لها، وقال الناطق العسكرى باسم الثوار، حامد الحاسى، إن كتيبة «حمزة»، إحدى أهم الكتائب الأمنية التابعة لخميس القذافى، نجل الزعيم الليبى، انشقت وانضمت للمعارضة بعد رفضها قتل المدنيين الأبرياء، وأن ٣٢ جندياً انضموا للثوار بعد أن اشتبكوا مع كتيبة خميس وكبدوها خسائر كبيرة. وقال التليفزيون الليبى الرسمى إن موانئ البلاد النفطية أصبحت آمنة وستعود للعمل بعد انتهاء «أعمال التخريب»، مطالباً الشركات النفطية بإرسال شاحنات لنقل البترول، والعمال إلى العودة للعمل. محلياً علمت «المصرى اليوم» أن مصر شددت خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب على ضرورة استثناء الطائرات المدنية من قرار الحظر الجوى الذى أقره مجلس الجامعة، فى اجتماعه مساء أمس الأول، حتى لا يؤثر ذلك على عودة المصريين المقيمين فى ليبيا، كما اشترطت أن تكون مدة الحظر محددة لضمان عدم تكرار «السيناريو العراقى». وتحفظت عدة دول عربية على قرار الحظر بالصورة التى صدر بها، مؤكدة تخوفها من أن يتم استغلاله كغطاء من القوات الأجنبية لاحتلال الأراضى الليبية.

(طالع ص١١)

ثوار يعتقلون بعض المرتزقة فى بنغازى «رويترز»

الحكومة توافق على تخصيص ٨٥ مليون جنيه من «صندوق المخاطر» لدعم البورصة وشركات السمسرة

كتب ـ عبدالرحمن شلبى:

وافق الدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، على تعديل قرار إنشاء صندوق المخاطر غير التجارية بالبورصة، بما يسمح باستخدام جزء من السيولة المتاحة به البالغة ٨٥٠ مليون جنيه فى دعم البورصة وشركات السمسرة.

وقالت الهيئة العامة للرقابة المالية، فى بيان لها أمس، إن قرار مجلس الوزراء من شأنه الحفاظ على استقرار السوق وحماية حقوق المتعاملين بها.

ويسمح التعديل للصندوق بتكوين محفظة أوراق مالية فى حدود ١٠٪ من موارده «نحو ٨٥ مليون جنيه»، يتم من خلالها المساهمة فى مواجهة الهبوط الحاد فى أسعار الأوراق المالية بالبورصة، عن طريق شراء الأوراق المالية بالطريقة التى تحدث بعض التوازن بين العرض والطلب فى السوق، وبما لا يخل بضرورة توافر السيولة المناسبة لدى الصندوق لمواجهة طلبات تعويض العملاء. وأشارت الهيئة إلى أن التعديل يتيح إمكانية تدخل الصندوق لمواجهة المخاطر التى تواجه سوق الأوراق المالية فى الظروف الاستثنائية الطارئة، بتقديم قروض لشركات السمسرة مقابل عائد يستخدم فى دعم أنشطتها فى السوق فى حدود ٢٠٪ من موارده، وفقاً للقواعد التى يضعها مجلس إدارة الصندوق وتعتمدها الهيئة العامة للرقابة المالية.

وأضافت أنه يمكن تعويض عملاء أعضاء الصندوق بشراء الأوراق المالية ذاتها لهم بقيمة التعويض المستحق لهم من الصندوق، وذلك وفقاً للقواعد التى يصدر بها قرار من مجلس إدارة الصندوق.

ويسمح التعديل لمجلس إدارة الصندوق بتخفيض نسب الاشتراكات الدورية لأعضائه من شركات السمسرة بما يتيح تخفيض ما يسدده المستثمرون فى ضوء أوضاع السوق.

من جانبه، قال الدكتور أشرف الشرقاوى، نائب رئيس الهيئة العامة للرقابة المالية، القائم بأعمال رئيس الهيئة لـ«المصرى اليوم»: إنه يجرى حالياً العمل على إصدار وإعداد الإجراءات التى من شأنها استئناف البورصة لنشاطها فى مناخ مناسب، رافضاً الإفصاح عن موعد نهائى لذلك.

شرف

(طالع ص٧)

قال لـ«المصرى اليوم»: إن زيادة المعونة واردة لدعم التحول الديمقراطى

نائب وزير الخارجية الأمريكية السابق: الانتخابات العاجلة فى مصر ستأتى بالإسلاميين.. وواشنطن لن تتدخل فى اختيار الرئيس القادم







سكوت كاربنتر

كتب ـ هشام علام:

أكد سكوت كاربنتر، نائب وزيرة الخارجية الأمريكية السابق لشؤون الشرق الأوسط، المدير الحالى لبرنامج معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، أن إجراء انتخابات رئاسية أو برلمانية عاجلة فى مصر، سوف يأتى بالإسلاميين إلى السلطة بشكل كبير، معتبراً إياهم القوة الوحيدة المؤهلة لذلك فى هذه المرحلة، لافتاً إلى أن هذا هو أكثر المخاوف التى تؤرق واشنطن إزاء الثورة المصرية.

وقال «كاربنتر»، فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم» إن اختيار الرئيس القادم لمصر أمر خارج عن إرادة الإدارة الأمريكية، مؤكداً أن الأمر الآن صار بأيدى المصريين فقط، لأنهم ـ وحدهم ـ من يملكون اختيار الحكم الرشيد الذى يحتاجونه، ولكن من جانبى الخاص، فأنا أقول إنه لو تمت انتخابات بشكل عاجل فسوف يقفز الإسلاميون إلى السلطة.

ولفت المساعد السابق لمادلين أولبرايت إلى أن الوضع فى مصر سيظل مشتعلاً لفترة، وأن المرحلة الانتقالية سوف تشهد ضبابية شديدة، لن يتضح الآن ما إذا كانت ستحظى بتأييد جموع الشعب أم لا، لكن فى الوقت نفسه مازال الوقت مبكراً للحكم على النتائج، معتبراً أن ما حققه المصريون خلال الشهر المنقضى زلزال سياسى قوى لن يغفله التاريخ.

وأضاف: «أتمنى أن تصبح الولايات المتحدة صديقاً أفضل لدولة تتمتع بالديمقراطية كمصر بخلاف الوضع الذى كانت عليه العلاقة بينهما فى السابق، وقتما كانت مصر قابعة تحت حكم استبدادى فى ظل نظام الرئيس السابق حسنى مبارك»، بحسب كاربنتر، واستطرد: «لكنى أرى أن الأمر يتوقف فى النهاية على إرادة الشعب المصرى والقيادة السياسية التى سوف يختارها، كما أتوقع الآن أن تدفع الولايات المتحدة إسرائيل للمضى قدماً لخلق تقدم سريع وملحوظ على الجبهة الفلسطينية، لكن العلاقة الوطيدة بين أمريكا وإسرائيل لن تتغير بالطبع».

وعن إمكانية تخفيض المساعدات الأمريكية لمصر، نفى ذلك تماماً، مشدداً على أنه يتوقع أن يحدث النقيض، وأن تطرأ عليها زيادة ملحوظة تبرهن على الدعم الأمريكى لمصر فى هذه النقلة الجديدة، وقال «كاربنتر» إن الشعب الأمريكى مبهور بما حققه المصريون، أما عن إدارة الرئيس أوباما فقد ظلت لفترة تحت تأثير الفضول والترقب، أما الآن فأنا أراها داعمة بقوة لتحول ديمقراطى حقيقى وكامل فى مصر.

ونفى «كاربنتر» أن تتدخل أمريكا فى اختيار الرئيس القادم، مؤكداً أن المصريين فقط من يحددون رئيسهم دون تدخل من أحد، لافتاً إلى أن أكثر ما يشغله ليس هوية الرئيس بالقدر الذى يهتم بعملية الانتخاب نفسها، مشدداً على أن من يأتى عبر صناديق الاقتراع بنزاهة وشفافية سوف يحصل على كل الشرعية الدولية والمحلية.

الإعلامى البريطانى تيم سباستيان: أستبعد انتخابات نزيهة حالياً

كتب ـ هشام علام:

قال الإعلامى البريطانى تيم سباستيان إن الخطوة التى اتخذها نظام الرئيس السابق حسنى مبارك بقطع الاتصالات وخدمة الإنترنت عن المصريين كانت بمثابة المسمار الأهم فى نعش نظامه، وأضاف أنه حضر إلى القاهرة من أجل مناقشة إحدى حلقات «مناظرات الدوحة»، التى يديرها تحت عنوان: «إرجاء الانتخابات المصرية من أجل الديمقراطية»، ويستضيف فيها مجموعة من الناشطين وممثلى الأحزاب إلى جانب الدكتور عصام العريان، مؤكداً أنه رغم اشتعال الأحداث فى عدد من البلدان العربية فى وقت واحد، فإن مصر مازالت مركز اهتمام العالم، بعد الثورة التى أبهرت الجميع.

واستبعد سباستيان أن تتدخل الدول الغربية أو أمريكا فى اختيار الرئيس القادم، حال إتمام عملية انتخابات نزيهة، والتى يراها أمراً صعب الحدوث فى الوقت الحالى، واستطرد: «يجب أن يعلم المصريون أن معركتهم لم ولن تنتهى مادام هناك من يضعون قيوداً على الحريات».

أحكام مشددة لإعادة الانضباط: المؤبد لبلطجى «العبور» وحبس ٩ بتهم السرقة وحيازة أسلحة ومفرقعات

كتبت ـ داليا عثمان:

أصدرت المحكمة العسكرية العليا عدداً من الأحكام المشددة، فى إطار جهود إعادة الانضباط إلى الشارع، وقضت أمس، بالسجن المؤبد ضد كرم عبدالعظيم أحمد، المتهم بسرقة المارة فى مدينة العبور بالإكراه، وحيازة سلاح أبيض، فى القضية رقم ٧١ لعام ٢٠١١ جنايات شمال القاهرة.

وقررت سجن محمد أحمد عبدالعاطى لمدة خمس سنوات، فى القضية رقم ٢٢٥ لعام ٢٠١١، لاتهامه بالشروع فى سرقة الكابلات الكهربائية المملوكة للدولة عمداً، وحبس فرج سيد محمد، لمدة سبع سنوات، لاتهامه بالشروع فى السرقة وحيازة وإحراز سلاح أبيض، فى القضية رقم ٢١٢ جنايات عسكرية شرق القاهرة.

وأصدرت المحكمة حكمها فى القضية رقم ٢١٦ لعام ٢٠١١ جنايات عسكرية شرق القاهرة، بالسجن المشدد لمدة ١٥ عاماً، ضد محمد محمود محمد السيد لحيازة وإحراز مفرقعات، والسجن المشدد لمدة ٧ سنوات، فى القضية رقم ٢٢٣ لعام ٢٠١١ جنايات عسكرية القاهرة، ضد أحمد النمكى السيد محمد، لشروعه فى سرقة هاتف محمول بالإكراه من أحد التلاميذ، والسجن ٧ سنوات ضد جان سمير نصيف رياض، للشروع فى سرقة مشغولات ذهبية، فى القضية رقم ٩٧٧ لسنة ٢٠١١ جنح عسكرية شرق القاهرة.

وقضت بالحبس لمدة عامين وغرامة ٥٠٠ جنيه، ضد كل من عبدالله محمد يونس، ومحمد جبريل محمود، لحيازة وإحراز أسلحة بيضاء، ووجودهما بالطرق العامة أثناء حظر التجول، فى القضية رقم ٥٦٣ لعام ٢٠١١ جنح عسكرية شمال القاهرة.

وفى القضية رقم ٩٥٤ لعام ٢٠١١ جنح عسكرية شرق القاهرة، قررت حبس وائل صلاح محمد حسين ٣ سنوات، لحيازة وإحراز أسلحة بيضاء، والتواجد بالطرق العامة أثناء حظر التجول، كما أصدرت حكمها فى القضية رقم ٩٧١ لعام ٢٠١١ بالحبس ٣ سنوات مع مصادرة السلاح المضبوط، ضد عبداللطيف محمد عبداللطيف حسين، للشروع فى سرقة سيارة وحيازة وإحراز سلاح أبيض.

[redacted]

انقسام حول فض الاعتصام القبطى أمام «ماسبيرو» بعد لقاء مع «الجمل».. ووعود من مجلس الوزراء بـ«حل المشاكل»

أقباط «صول» يعودون إلى قريتهم.. ومحام يتقدم بطلب لفتح ٥ كنائس مغلقة

كتب - عماد خليل وهيثم الشرقاوى:

انقسم الشباب القبطى حول فض اعتصامهم أمام مبنى الإذاعة والتليفزيون بماسبيرو، وذلك بعد لقاء ممثلين عنهم ظهر أمس، مع الدكتور يحيى الجمل، نائب رئيس مجلس الوزراء، ففيما أعلن عدد منهم فضهم الاعتصام بناء على استجابة مجلس الوزراء لمعظم المطالب ودراسة باقى الطلبات، رفض الآلاف دعوة قادة الاعتصام بفضه، مطالبين بالإفراج عن ١١ شابا مسيحياً مقبوضاً عليهم بتهمة خرق حظر التجول.

صرح رامى كامل، أحد الشباب الذين حضروا اللقاء، بأن الدكتور يحيى الجمل وعدهم ببناء مطرانية مغاغة والعدوى سريعاً، والبدء فى بناء كنيسة السيدة العذراء والأنبا إبرام بعزبة النخل وفتح كل الكنائس المغلقة لأسباب أمنية، مشيرا إلى أن القيادات الشبابية اقتنعت بحلول الجمل و«قررنا فض الاعتصام من أمام التليفزيون، خاصة بعد عودة الأسر القبطية المعتصمة من أهالى قرية صول إلى قريتهم».

كان الآلاف من الأقباط بدأوا اعتصاما مفتوحا أمام مبنى التليفزيون، منذ تدمير كنيسة «الشهيدين» بقرية صول بأطفيح، فى أحداث عنف طائفى. واستبق أقباط القرية نفسها قرار فض الاعتصام، وغادروا «ماسبيرو» أمس وعادوا للقرية بعد استقرار الأمور بها وقيام القوات المسلحة بالشروع فى بناء كنيسة الشهيدين «مارجرجس ومارمينا». ورافق المئات من الأقباط أهالى صول فى أتوبيسات تحركت ظهر أمس، من أمام ماسبيرو فى طريقها للقرية، وقال أحد أهالى القرية لـ«المصرى اليوم» «إنهم قرروا العودة بعد الاتصال بذويهم فى القرية وتأكيدهم على عودة الاستقرار والهدوء، وقيام القوات المسلحة بالسيطرة على المكان والبدء فى بناء الكنيسة ومبنى الخدمات المجاور لها».

من جهة أخرى، تقدّم رمسيس النجار المحامى بطلب إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة، لإعادة فتح خمس كنائس بعدة محافظات، كان قد تم إغلاقها من قبل، وهى: كنيسة «مار مرقس» بـ«سلوانة» بالمنوفية، وكنيسة العذراء والأنبا «بيشوى»، وكنيسة القديس «بطرس وبولس» بشبين الكوم بنفس المحافظة والتى تم حرقها فى التاسع من سبتمبر ٢٠٠٩، دون تجديد رخصتها، وكنيسة «العذراء والقديسة دميانة» بـ«ملوى»، وكنيسة «أبومقار» بـ«نجع القصيرية» بـ«جرجا».


جانب من اعتصام الأقباط أمام ماسبيرو
تصوير - محمد عبدالغنى

هنا «صول»: مؤتمر شعبى ينهى «الفتنة».. وأهالى القرية يهتفون: «مصر.. إيد واحدة»

القوات المسلحة تبدأ إعادة بناء كنيسة «الشهيدين».. و«حسان» يطالب بعودة الأقباط إلى ديارهم فى «حراسة المسلمين»

كتب. محمد السنهورى:

طرق غير ممهدة تعتليها لافتات كثيرة تدعو إلى الوحدة الوطنية، شوارع ضيقة تملؤها دبابات ومدرعات تابعة للقوات المسلحة، منازل لا تتجاوز الطابقين. مشاهد الحياة الإنسانية تبدو طبيعية، فالأطفال يملأون الشوارع لهوا، والنساء يراقبن من بعيد، المحال التجارية مفتوحة، ولا ملامح لأى مظاهر عنف. هكذا وجدت «المصرى اليوم» شوارع قرية صول، التابعة لمركز أطفيح، بمحافظة حلوان، التى شهدت الشرارة الأولى لفتنة كادت تعصف بوطن لم يهنأ بعد بثورة اندلعت لتطهيره من كل ما يسىء إليه.

القرية التى طالما تميزت بهدوء وسلام جمع قطبى الأمة من مسلمين وأقباط يمكن القول إنها تعيش «حالة ترقب» فى محاولة لاستيعاب الأحداث التى شهدتها البلدة الصغيرة. «مش عارفين الحكاية اتطورت بالسرعة دى إزاى؟».. هكذا تساءل أحمد فتح الله، أحد أهالى القرية، الذى تحدث عن «أصل» الحكاية، التى لخصها فى قصص كانت تُروى عن علاقة آثمة بين شاب مسيحى وفتاة مسلمة، انتهت عندما قرر ابن عم الفتاة الانتقام منها، وهو ما قابله الأب بالرفض، لتكون الخاتمة مأساوية بمقتلهما. ومن هنا كان «الغضب» والرغبة فى الانتقام من الشاب المسيحى الذى كان سببا مباشرا فى مقتل اثنين من عائلة الفتاة المسلمة. تم دفن الرجلين، وأثناء عودة الآلاف من المقابر، هتف أحدهم «هاتوه من الكنيسة»، فى إشارة إلى الشاب. توجهت الجموع إلى حيث يظنون الشاب مختبئا، فلم يجدوه، ولكن شائعة أخرى انتشرت عن وجود أعمال سحر لمسلمين وقائمة بكشوف أسماء مسلمين وأمهاتهم، عثر عليها الشباب الغاضبون داخل الكنيسة، لتشتعل النيران بعدها فى مبنى كنيسة الشهيدين مارجرجس ومارمينا بالقرية، ويقوم عدد منهم بتحطيم عدد من جدرانها.

خوف الأقباط من تطور الأمور إلى الاعتداء عليهم دفع بعضهم لمغادرة القرية «والله جارى المسيحى إدانى مفتاح بيته علشان آخد بالى من داره وهو مش موجود».. قالها مصطفى عبدالخالق، أحد أهالى القرية، موضحاً أن ما حدث لم يكن سوى «واقعة» تتعلق بالشرف، تم تصويرها على أنها فتنة طائفية. وأضاف مصطفى: «الموضوع ده أصلا من شهور.. وإحنا أهالى وكلنا عارفين بعض»، مشيراً إلى أن «وجوها غريبة عن القرية» انتشرت بها قبل الحادث بأيام، وحاولت «تسخين» الشباب المسلمين.

تدخل الشيخ محمد حسان أنقذ الموقف، بحسب عدد من الأهالى المسلمين «الراجل ده شعبيته هنا كبيرة والناس بتثق فيه، وكفاية إنه هيطبّق شرع ربنا». اجتماع «حسان» وعدد من الشيوخ مع شباب القرية المسلمين، الأربعاء الماضى، بالتنسيق مع القوات المسلحة، طلب خلاله «حسان» من الشباب إخلاء الكنيسة، وإعطاءه فرصة لاستطلاع «رأى الشرع» فيما حدث، وبالفعل نفذ الشباب مطالب الشيخ، بينما شدد «حسان» على عودته خلال ٤٨ ساعة، للتوصل إلى حل نهائى للأزمة.

وهو الحل الذى أعلنه «حسان» بالفعل، تحت إشراف القوات المسلحة، وموافقة قساوسة الأقباط، أمس الأول، فى مؤتمر شعبى، حيث قرر المجلس الأعلى للقوات المسلحة إعادة بناء كنيسة «صول» فى مكانها وبنفس المساحة، على نفقة القوات المسلحة، وبإشراف الهيئة الهندسية للقوات المسلحة، اعتباراً من صباح الأحد. وشدد «حسان»، الذى شارك فى اجتماع مغلق تجاوز الـ٣ ساعات، مع عدد من علماء المسلمين ومجموعة من القساوسة، ومدير أمن حلوان، ومندوب عن وزارة الدفاع، قبل انعقاد المؤتمر، على أن الإسلام دين عدل ورحمة، يحرم الظلم.

وطالب «حسان» بعودة الأقباط الذين خرجوا من بيوتهم بالقرية، مشيرا إلى أن المسلمون «كانوا ولايزالون حراسا لمنازل إخوانهم»، ووجه دعوة إلى المسلمين والأقباط بالعمل لمصلحة البلاد العامة والخروج من هذه الأزمة.

وبمجرد انتهاء المؤتمر، غادر الأهالى المكان، بعد أن هتفوا «مصر.. مصر.. إيد واحدة» و«الجيش والشعب.. إيد واحدة»، وبدأت القوات المسلحة بشكل رمزى العمل على إعادة بناء الكنيسة، استعدادا للبدء الفعلى، أمس الأحد.


جانب من المؤتمر أمس

على جمعة: حان الوقت لمحو كلمة «طائفية» من حياتنا

كتب - أحمد البحيرى:

قال الدكتور على جمعة، مفتى الجمهورية، إنه من حق المصريين جميعا أن يحيوا حياة آمنة، وأنه حان وقت العمل لمحو كلمة «الطائفية» من قاموس مفردات حياتنا، وناشد المفتى وسائل الإعلام بتحمل مسؤوليتها والمشاركة بفاعلية فى بناء مصر «خالية من العنف»، مشددا على التربويين مراجعة المناهج الدراسية والتأكيد على خلوها مما يدعو إلى الطائفية. وأضاف جمعة فى مقاله بصحيفة الواشنطن بوست أمس: أعمال العنف الطائفى أمر يؤذى مصر كلها ولابد من الوقوف فى وجهه صفا واحدا، لأن مستقبل مصر يعتمد على تعاون أبنائها للعبور بمصر إلى بر الأمان. وأوضح مفتى الجمهورية أنه من المهم، ومصر تطوى صفحة من صفحات تاريخها، أن نتذكر دائما العوامل والأسباب التى جعلت من أمتنا قوية وقادرة على إحداث التغيير، ومن أهمها روح الوفاق الدينى.

عابر سبيل

أحمد الصاوى

sawyelsawy@yahoo.com

لا شجاعة ولا يحزنون..!

لأى حزب سياسى رصيد مادى، وآخر معنوى، وكما أنه ليس من حق رئيس الحزب أن يتصرف كما يحلو له فى الرصيد المادى، ودون مراجعة من أحد، فليس من حقه أيضاً أن يتصرف فى الرصيد المعنوى أو يسىء إليه، هذا هو مجمل رسالة أمس حول حزب الوفد، فالمؤكد أن رئيسه د. السيد البدوى أضر برصيد الحزب المعنوى وأساء إليه فى وقائع كثيرة تبدأ من صحيفة «الدستور» ولا تنتهى بحديث الصفقات السياسية، وتصل إلى قنوات «الحياة» التى ينسحب أداؤها عليه سياسياً شاء ذلك أم أبى.

لكننى رغم كل ذلك كنت أعتقد أن البدوى وضع نفسه فى اختبار جديد بالثقة أمام الهيئة الوفدية طواعية، أو كما وصفته أمس بأنه شجاعة منه، قبل أن يخبرنى عدد من أعضاء الهيئة الوفدية والهيئة العليا بأن قرار البدوى كان إذعاناً منه لطلب تقدموا به وفق المادة ١٧ من اللائحة، طالبوا فيه بإجراء انتخابات مبكرة على مقاعد الهيئة العليا، ومقعد رئيس الحزب.

تلك التفاصيل أطلعنى عليها فى اتصال تليفونى مسجل الزميل الكاتب الصحفى عبدالعزيز النحاس، عضو الهيئة العليا للوفد، الذى أكد أنه هو وعدداً من أعضاء الهيئة العليا والهيئة الوفدية تقدموا باقتراح لإجراء انتخابات مبكرة على رئاسة الحزب وعضوية الهيئة العليا، فى محاولة للتواكب مع روح ثورة ٢٥ يناير، ولاستعادة مصداقية الحزب التى انهارت تماماً فى الشارع السياسى، واستندت المذكرة المقدمة - إلى جانب روح الثورة - إلى ضعف أداء رئيس الحزب، وتراجع الثقة فيه شعبياً، بعدما ورط سمعة الحزب فى عدة ممارسات.

مثل مبارك، وأى ديكتاتور آخر، رفض البدوى فى البدء تسلم المذكرة، رغم أنها لا تطالب صراحة بعزله، لكنها تترك أمره لأصوات الوفديين، وتعامل مع مقدميها باستعلاء، قبل أن يهدده النحاس بإرسالها له على يد محضر.

خرجت المجموعة التى ضمت، بجانب النحاس، مصطفى رسلان وعصام شيحة وشريف طاهر، أعضاء الهيئة العليا، لكن د. فؤاد بدراوى، نائب رئيس الحزب، تدخل بين الجانبين لاستعادة الهدوء، وطلب منهم بدراوى العودة للاجتماع مع البدوى، لكنهم اشترطوا اعتذاره أولاً، وبالفعل اعتذر البدوى، وقال: «معلش أنا أعصابى تعبانة النهارده».. فرد عليه النحاس - حسب روايته: «عارفين انك متضايق علشان حسن عبدالرحمن صاحبك وشريكك اتشال النهارده».

لاحظ أن حسن عبدالرحمن هو الرئيس السابق لجهاز مباحث أمن الدولة الذى يحاكم حاليا ويقبع فى السجن، لكن واصل الملاحظة والتدقيق لتكتشف أن البدوى رد على النحاس، وقال له: «حسن عبدالرحمن صديقى لكن مش شريكى.. اللى شريكى يبقى أخو مراته».

سأترك لك التعليق على الجملة الأخيرة، ومسألة التأكد من وجود أحد أقارب رئيس جهاز مباحث أمن الدولة بين شركاء البدوى، أو نفى ذلك، ليست أمراً صعباً، غير أنه المهم أن البدوى وافق على طرح الثقة بالتصويت فى الهيئة العليا، غير أنه حاول أن يكون طرح الثقة فى رئيس الحزب برفع الأيدى، وهو ما رفضه الوفديون المجتمعون به، وعلى رأسهم ياسين تاج الدين، نائب رئيس الحزب، خاصة أنه ملأ الحزب بموظفيه الذين يتقاضون منه رواتبهم.

وفى هذا الاجتماع واجهه الوفديون بعدة ملاحظات نالت من سمعة الحزب، أولاها جريدة «الدستور» وما شاب عملية شرائها من جدل سياسى، والثانية قناة «الحياة» المملوكة له، التى كانت - حسب رأيهم - ضد الثورة على طول الخط حتى قبل التنحى تماماً، والثالثة أنه رغم إعلانه الانسحاب من الانتخابات الأخيرة، ووصمه مجلس الشعب بالبطلان، حضر اجتماع افتتاح البرلمان، والرابعة ما تردد عن أن ترويجه لقرار انسحاب الحزب من الانتخابات الأخيرة جاء بتعليمات من صفوت الشريف الذى أراد أن يهزم أحمد عز فى صراعه الداخلى معه فى الحزب الوطنى، والخامسة ارتباطه بشراكات مع أحمد قذاف الدم، ممثل النظام الليبى السفاح فى طرابلس، وآخرها شراكته لرئيس أمن الدولة السابق، وهو رئيس الحزب المعارض حتى لو كانت تلك الشراكة بـ«محلل».

كل ملاحظة من تلك تحتاج وقفة مستقلة، لكن المؤكد أن هناك الكثير عن الرجل لم يُقَل بعد، ولابد أن يأتى يوم ويقال..!

خارج النص

خالد منتصر

info@khaledmontaser.com

أسئلة من «صول»

كما شرخت أحداث فتنة «صول» قلوبنا وأدمت ضمائرنا وأرواحنا ونحن نرى الوطن يتفتت أمام أعيننا ويتصارع أبناؤه ويجرى بسرعة الصاروخ فى نفق معتم بلا نهاية، شرخت هذه الأحداث أيضاً قدرتنا على الحكم الجيد للأمور وكيفية معالجتها، وطرحت أسئلة مهمة ومفصلية حول مبادئ عامة وأساسية فى معالجة مثل هذه الأمور الطائفية، أسئلة لابد أن نواجهها بصراحة ووضوح وحسم حتى لا تتكرر مثل هذه الفتن التى لا يتحملها وطن يلملم جراحه.

السؤال الأول: هل هدم كنيسة صول هو خروج على القانون يحتاج إلى حكم حاسم ورادع أم هو مشكلة عائلية تحتاج إلى جلسة عرب وصلح عرفى وقعدة صلح؟

السؤال الثانى: هل من المفروض أن يطلب داعية تأجيل بناء الكنيسة حتى يصل إلى رأى الشرع فى القضية ومن أوكل له هذا الدور، أم أن المفروض هو البناء السريع لما تم هدمه كما صرح الجيش حتى لا نزيد النار اشتعالاً؟!، وهل الهدم خروج عن الشرعية أم خروج عن الشرع؟ وهل نحن قد عدنا إلى زمن أهل الحل والعقد الذى تم تكوينه من بعض الدعاة، الذين ليس من بينهم شيخ الأزهر أو المفتى، هم الذين يقررون بناء الكنيسة من عدمه؟

السؤال الثالث: كيف للبعض ممن قام بتأجيج نار الفتنة عبر شرائط الكاسيت الملتهبة التى تطعن فى عقائد الآخرين أن يتولى منهم الآن من يقوم بدور المصلح للفتنة وكيف سيقبل من استمعوا إلى هذه الشرائط والإهانات قبول النصح منه؟

السؤال الرابع: ما رأى الإخوان وهم مقدمون على تكوين حزب مدنى جديد داخل حياة حزبية مرحبة ورحبة فى فتوى الشيخ محمد الخطيب مفتى الإخوان فى العدد رقم ٥٦ من مجلة الدعوة عن حكم بناء الكنائس، التى تقول: حكم بناء الكنائس فى ديار الإسلام يكون على ثلاثة أقسام، الأول: بلاد أحدثها المسلمون وأقاموها.. كالمعادى والعاشر من رمضان وحلوان، وهذه البلاد وأمثالها لا يجوز فيها إحداث كنيسة ولا بيعة، والثانى: ما فتحه المسلمون من البلاد بالقوة كالإسكندرية بمصر والقسطنطينية بتركيا.. فهذه أيضا لا يجوز بناء هذه الأشياء فيها، وبعض العلماء قال بوجوب الهدم لأنها مملوكة للمسلمين، القسم الثالث: ما فُتح صلحا بين المسلمين وسكانها، والمختار هو إبقاء ما وجد بها من كنائس وبيع على ما هى عليه فى وقت الفتح، ومنع بناء أو إعادة ما هدم منها إلا إذا اشترطوا فى عقد الصلح مع الإمام إقامتها، فعهدهم إلى أن يكثر المسلمون على البلد، ويختم مفتى الجماعة فتواه قائلا: إنه لا يجوز إحداث كنيسة فى دار الإسلام!

السؤال الخامس: هل من الحصافة ونحن مقدمون على لم الشمل وتضميد الجراح أن نخرج على الناس فى الفضائيات لنتحدث عن خمور فى الكنيسة وملابس داخلية وطقوس سحر... إلخ، وهل هذه سلوكيات من يريد الإصلاح أم هو امتداد لشائعات الأسلحة والذخيرة داخل الأديرة التى أشعلت نار الفتنة من قبل؟

نتمنى أن ننظر إلى هذا الأمر الجلل على أن ناره مازالت تحت الرماد، وأن الخراج قد تم إغلاقه على قيح وصديد، ولن تنفع فيه مصافحات الحفلات ولا اعتصامات ماسبيرو. لابد من العلاج الجذرى فى مناهج التعليم وفى نصوص القانون وأيضاً فى خطب رجال الدين، نريد استئصالا لورم الفتنة الطائفية وليس مجرد مسكنات.

حق الرد مكفول

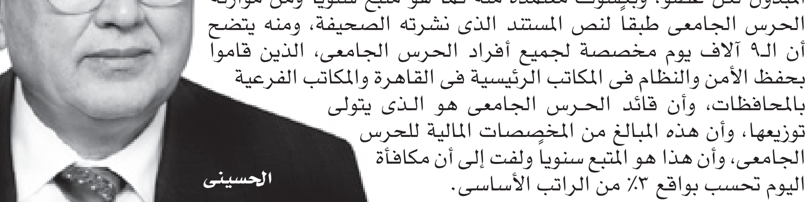
وزير الأوقاف: صرف ٩ آلاف يوم مكافأة للحرس الجامعى.. إجراء سنوى

قال الدكتور عبدالله الحسينى هلال، وزير الأوقاف، رئيس جامعة الأزهر السابق، إن الميزانية المخصصة لمكافآت التنسيق فى جامعة الأزهر ٢ مليون و٢٠٠ ألف جنيه، ولفت إلى صرف مليون و٨٠٠ ألف جنيه منها، وتوفير ٤٠٠ ألف جنيه. وفى رده حول ما نشر فى «المصرى اليوم» بتاريخ ٢٠١١/٣/٤ بشأن تورط الدكتور عبدالله الحسينى هلال، رئيس الجامعة السابق، وزير الأوقاف، فى صرف مليون و٦٠٠ ألف جنيه مكافآت إلى العاملين بالجامعة عن أعمال تنسيق العام الماضى من بينها، ٩ آلاف يوم، مكافآت للحرس الجامعى، أوضح رئيس الجامعة أن أولاً: إن مكافآت التنسيق أجر مقابل جهود غير عادية بذلها ٢٤٤٢ من العاملين بالجامعة على مدى ٦ أشهر كاملة تخللتها مرحلتان لتنسيق ٥٠ ألف طالب مصرى و٤٠٠٠ طالب وافد و٤٠٠٠ طالب مستنفد مرات الرسوب، وتعديل ترشيح ١٢٣٠٠ طالب، وتسجيل نتائج اختبارات القبول بكليات التربية لأربعة آلاف طالب، وأن أعمال التنسيق غطت معظم محافظات الجمهورية، بافتتاح مكاتب للتنسيق بها وأشرفت عليها وأدارتها مجموعة من العاملين بالجامعة.

ثانيا: إن المبلغ المخصص لمكافآت التنسيق فى ميزانية الجامعة هو ٢ مليون و٢٠٠ ألف جنيه صرف منها بالفعل مليون و٨٠٠ ألف جنيه وتم توفير ٤٠٠ ألف جنيه من المبلغ المخصص لهذا الغرض.

ثالثا: إن توزيع مكافآت التنسيق تم بواسطة لجنة القيادات فى الجامعة، التى تضم رئيس الجامعة والنواب، وكان تقدير المكافأة باتفاق تام من أعضاء اللجنة وفى ضوء ما تم فى الأعوام السابقة.

رابعاً: إن المكافأة المخصصة للحرس الجامعى والبالغة ٩ آلاف يوم هى مكافأة الضباط والجنود والعاملين المدنيين بإدارة الحرس الجامعى وعددهم ٤٢٢ فرداً على أن يتم توزيعها بمعرفة قائد الحرس الجامعى، نظير الجهد المبذول لكل عضو، وبكشوف معتمدة منه كما هو متبع سنويا ومن موازنة الحرس الجامعى طبقاً لنص المستند الذى نشرته الصحيفة، ومنه يتضح أن الـ٩ آلاف يوم مخصصة لجميع أفراد الحرس الجامعى، الذين قاموا بحفظ الأمن والنظام فى المكاتب الرئيسية فى القاهرة والمكاتب الفرعية بالمحافظات، وأن قائد الحرس الجامعى هو الذى يتولى توزيعها، وأن هذه المبالغ من المخصصات المالية للحرس الجامعى، وأن هذا هو المتبع سنوياً ولفت إلى أن مكافأة اليوم تحسب بواقع ٣٪ من الراتب الأساسى.


الحسينى



تتمة مقال بلال فضل

ـ حتى الآن فشلت فى تكوين رأى حول طبيعة الفترة الانتقالية والموقف من الاستفتاء، لازم كلنا نفكر كثيرا ونجمع معلومات كثيرة قبل أن نأخذ القرار.

ـ خلافنا مع بعض على التويتر صحى ومهم ولو كان عنيفا، لكن أرجو ألا ينسينا أن المعركة الحقيقية خارج التويتر.

ـ الذى يقر بالتعذيب فى حق البلطجية أرجوه أن يسأل نفسه سؤالا واحدا لماذا شرع الله القضاء والعدل؟

ـ علينا أن نطالب بشىء من اثنين: إما محاكمات مدنية للكل من أول مبارك لأصغر بلطجى، أو محاكمات عسكرية لمبارك ورجاله زى البلطجية بالضبط، مش خيار وفاقوس.

ـ تجربتى فى الحياة علمتنى أن من يبرر التعذيب بأى مبرر سيقع تحت طائلته يوما ما والحياة سلف ودين.

ـ الشاب الذى يعتصم فى التحرير حتى لو اختلفنا معه لم يعتصم من أجل مطلب شخصى بل من أجل وطنه ولابد أن نحفظ كرامته وأمنه وحقه فى التعبير عن رأيه.

ـ ثقتنا فى الجيش وتقديرنا لدوره فى تتويج الثورة لا يعنى ألا نرفض ولو واقعة تعذيب لمواطن واحد أيا كانت ملابساتها ويجب أن نطالب بمحاكمة مرتكبيها.

ـ التعذيب خط أحمر، ولا أتصور أن أحدا مهما كان عاقلا أو نصف عاقل أو خائفاً على مصر يمكن أن يوافق على التعذيب ولو جاء من الجيش، ولو جاء من نبى أو قديس.

ـ طاقة الرفض هى اللى نجّحت الثورة وللأسف لو ما اتوجهتش فى المكان الصح هى اللى ممكن تفشل ثورتنا.

ـ لسه إيدى ما أخدتش على التوترة.. لقيت نفسى باكتب كلمة باختصار وده شبه إن واحد يقول كلمة بصراحة وهو قاعد على جهاز كشف الكذب.

ـ يعلم المستشار هشام البسطويسى أننى أحبه وأقدره، لكننى أحلم بأن أرى حملة شعبية لترشيح البرادعى رئيسا والبسطويسى نائبا، ومن حقنا نحلم. (بالمناسبة ليس لدىّ مانع أن يدعو البعض إلى العكس فكل ما أبغيه أن نكسب هذين الرجلين العظيمين معا).

ـ أكثر ما سندفع ثمنه خلال السنوات المقبلة هو أخطاء نظام التعليم المباركى الذى أنتج أجيالا لا تؤمن بالآراء المركبة، وعلينا أن نواجه ذلك بشجاعة ووعى.

ـ حكمة اليوم وكل يوم: عندما يكون الواقع موحلا، إياك أن تشكو من الطرطشة.

تتمة مقال محمود عمارة

١- عندما انقسم «الثوار» وتركوا الفرصة ليتجمع فلول وأذناب الملكية، وكل من أضيروا أو تخوفوا من الثورة.. للقيام بعدة ثورات مضادة بأشكال متعددة، وبطرق جهنمية.

٢- والخطأ الثانى عندما انشغل الثوار بالاتهامات والتخوين والعمالة، ومن كان مع الثورة ومن كان ضدها.. لتبدأ مرحلة الصراع الدموى، التى وصلت إلى حد «إعدام» بعض «الثوار» بنفس المقصلة وفى نفس الميدان.. ميدان الباستيل، وبيد رفاقهم.. كما أعدموا بعض العلماء الذين شكوا فى ولائهم أو توانوا فى أداء مهامهم.

٣- وفى ظل انتشار الثورات المضادة التى نجحت فى تقسيم الثوار بالشائعات والدسائس.. عوقبت مدن فرنسية بأكملها مثل ليون وطولون بعقوبات جماعية لمجرد إظهار تململها من الثوار بعد أن ساءت الأحوال الاقتصادية، وانتشر الفقر، وازداد الناس بؤسا، لتبدأ عمليات الخطف والاستيلاء على الممتلكات الخاصة وانتشار البلطجة والسرقات وتفشى الجوع والخوف.. مما سهّل صعود نابليون بونابرت إلى عرش الحكم كأول رئيس لأول جمهورية فرنسية فى ١٨٠٤، بعد عشرين سنة من الاضطرابات والمذابح والفوضى.

باختصار: كانت أخطاء الثورة الفرنسية كالتالى:

١- انشغال الثوار بتصفية الحسابات والجرى وراء الشائعات والاتهامات، ومحاولة البعض خطف الأضواء وجنى الثمار، والبحث عن زعامات.. مما جعل «الثورة تأكل أبناءها» بإعدام بعضهم البعض.

٢- نجاح الثورات المضادة فى تجييش الطبقات الفقيرة التى زادت معاناتها، مما دفعها للتململ والتمرد والاعتصامات والاحتجاجات، وجعلتهم يترحمون على أيام الملك.

٣- طول مدة الحركة الثورية، التى استمرت لعشرين سنة بعد الثورة، أدى إلى انهيار الاقتصاد القومى فانتشرت الدعارة وعمليات النصب والاحتيال وازدادت الفرقة بين الناس).

وقبل نهاية الجلسة جاء السؤال: كيف ترى الثورة المصرية؟..وما هى الأخطار من وجهة نظرك؟ وجاءت الإجابة على لسانه عندما قال:

حتى الآن هى أعظم الثورات على مر التاريخ لسببين:

أولهما: أنها سلمية - بيضاء - نقية، وبلا تكلفة.. مع كل احترامنا وتقديرنا للشهداء والمصابين، وعليكم برعاية أسرهم ولا تنسوهم أبدا.

ثانيهما: أنها ثورة بلا قيادات، وكل واحد من الشباب ينكر ذاته.. وقلة نادرة هى التى تحاول جنى الثمار وستفشل.. ولهذا لا خوف من أن تأكل الثورة أبناءها حالياً.

أما المخاطر فهى هائلة ومخيفة للأسباب التالية:

أولا: ضعف الاقتصاد المصرى.. وفقر وجهل وعشوائية الملايين الذين يمكن دفعهم إلى مظاهرات واحتجاجات لا يمكن حساب نتائجها إذا طال زمن تلبية مطالبهم، خاصة أن أغلبيتهم من موظفى الدولة الذين كانوا يعيشون على «الإكراميات» أو ما نسميه نحن «الرشاوى»..ونظرا لتوقف المستثمرين عن التوسع فى مشروعاتهم أو بدء مشروعات جديدة، والقبض على اللصوص من كبار رجال الأعمال سيحرم هؤلاء من «الفارق» بين رواتبهم والتزاماتهم.. مع احتمالية ارتفاع أسعار الغذاء فى الأشهر القادمة.

ثانياً: إذا تأخرت الحكومة فى طرح مشروعات قومية لبث الأمل، وجذب استثمارات أجنبية وعربية، وتقديم «مشروع تنموى» يماثل مشروع مارشال الذى أعاد بناء أوروبا، فسوف تجدون أنفسكم فى خطر كبير، ولن أقول «ثورة جياع» فى العام القادم ٢٠١٢!!

ثالثا: التسرع فى نقل السلطة من الجيش إلى الشعب خلال ستة أشهر سوف يعطى الفرصة لـ«جماعة الإخوان» بكل تياراتها وأطيافها للقفز على السلطة.. وتدخل مصر فى «دوامة» أو فى طريق مسدود.. وهذا للأسف احتمال كبير جدا!!

رابعاً: عليكم أن تعلموا أن «أعداء الثورة» أكثر عدداً وتنظيماً وتغلغلا فى المؤسسات الرسمية، وسوف يحاولون إفشال هذه الثورة، لتقليب الشعب عليها!!

ولكن فى النهاية أقول لكم: «إننى أثق فى عقل وحكمة وعبقرية المصريين، ومخزونهم الحضارى.. وما زلت أراهن على أحفاد الفراعنة»!!

الأقباط يفضون اعتصامهم بعد لقاء «شرف» ويهددون بالعودة يوم ٢٥ مارس إذا لم تنفذ مطالبهم

أقباط «صول» يعودون إلى قريتهم.. ومحام يتقدم بطلب لفتح ٥ كنائس مغلقة

كتب - عماد خليل وهيثم الشرقاوى:

فض الآلاف من الأقباط اعتصامهم أمام مبنى الإذاعة والتليفزيون مساء أمس الأحد، بعد أن التقى الدكتور عصام شرف، رئيس حكومة تسيير الأعمال، وفداً من القيادات القبطية ضم المهندس مايكل منير، رئيس مؤسسة «إيد فى إيد من أجل مصر»، والقس فلوباتير جميل، كاهن بمطرانية الجيزة، ورامى كامل، ممثل للشباب القبطى المعتصم، وذلك بمقر رئاسة مجلس الوزراء.. يهدف اللقاء إلى دعم الحكومة فى نزع فتيل الفتنة بين المسلمين والأقباط فى ظل المرحلة الدقيقة التى تمر بها مصر.

وأكد رامى كامل أن اللقاء تطرق لكل مطالب الأقباط العامة والخاصة بالاعتصام الأخير، وكان اللقاء ودياً للغاية، وأن «شرف» وعد بمد جسور الثقة وقبول الآخر ودراسة كل المطالب الباقية، وبدأ فعلياً بالاتصال بمساعديه لتحقيق مطالب الأقباط، كما طالب بتشكيل لجنة من الأقباط للتواصل مع الحكومة وعرض المشاكل القبطية، وأشار كامل إلى تعليق الاعتصام ليوم ٢٥ مارس لإعطاء الحكومة فرصة لتنفيذ مطالبهم.

ونفى قدرى أبوحسين، محافظ حلوان، فى تصريحات لـ«المصرى اليوم» ما تردد من شائعات أمام مبنى الإذاعة والتليفزيون بتقديمه استقالته، مؤكداً أنه قام بحل الأزمة وأصدر منذ اليوم التالى تصريحاً ببناء الكنيسة.

كان الآلاف من الأقباط بدأوا اعتصاما مفتوحا أمام مبنى التليفزيون، منذ تدمير كنيسة «الشهيدين» بقرية صول بأطفيح، فى أحداث عنف طائفى. واستبق أقباط القرية نفسها قرار فض الاعتصام، وغادروا «ماسبيرو» أمس وعادوا للقرية بعد استقرار الأمور بها وقيام القوات المسلحة بالشروع فى بناء كنيسة الشهيدين «مارجرجس ومارمينا».

من جهة أخرى، تقدَّم رمسيس النجار المحامى بطلب إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة، لإعادة فتح خمس كنائس بعدة محافظات، كان قد تم إغلاقها من قبل، وهى: كنيسة «مار مرقس» بـ«سلوانة» بالمنوفية، وكنيسة العذراء والأنبا «بيشوى»، وكنيسة القديس «بطرس وبولس» بشبين الكوم بنفس المحافظة والتى تم حرقها فى التاسع من سبتمبر ٢٠٠٩، دون تجديد رخصتها، وكنيسة «العذراء والقديسة دميانة» بـ«ملوى»، وكنيسة «أبومقار» بـ«نجع القصيرية» بـ«جرجا».


جانب من اعتصام الأقباط أمام ماسبيرو — تصوير - محمد عبدالغنى

هنا «صول»: مؤتمر شعبى ينهى «الفتنة».. وأهالى القرية يهتفون: «مصر.. إيد واحدة»

القوات المسلحة تبدأ إعادة بناء كنيسة «الشهيدين».. و«حسان» يطالب بعودة الأقباط إلى ديارهم فى «حراسة المسلمين»

كتب. محمد السنهورى:

طرق غير ممهدة تعتليها لافتات كثيرة تدعو إلى الوحدة الوطنية، شوارع ضيقة تملؤها دبابات ومدرعات تابعة للقوات المسلحة، منازل لا تتجاوز الطابقين. مشاهد الحياة الإنسانية تبدو طبيعية، فالأطفال يملأون الشوارع لهوا، والنساء يراقبن من بعيد، المحال التجارية مفتوحة، ولا ملامح لأى مظاهر عنف. هكذا وجدت «المصرى اليوم» شوارع قرية صول، التابعة لمركز أطفيح، بمحافظة حلوان، التى شهدت الشرارة الأولى لفتنة كادت تعصف بوطن لم يهنأ بعد بثورة اندلعت لتطهيره من كل ما يسىء إليه.

القرية التى طالما تميزت بهدوء وسلام جمع قطبى الأمة من مسلمين وأقباط يمكن القول إنها تعيش «حالة ترقب» فى محاولة لاستيعاب الأحداث التى شهدتها البلدة الصغيرة. «مش عارفين الحكاية اتطورت بالسرعة دى إزاى؟».. هكذا تساءل أحمد فتح الله، أحد أهالى القرية، الذى تحدث عن «أصل» الحكاية، التى لخصها فى قصص كانت تُروى عن علاقة آثمة بين شاب مسيحى وفتاة مسلمة، انتهت عندما قرر ابن عم الفتاة الانتقام منها، وهو ما قابله الأب بالرفض، لتكون الخاتمة مأساوية بمقتلهما. ومن هنا كان «الغضب» والرغبة فى الانتقام من الشاب المسيحى الذى كان سببا مباشرا فى مقتل اثنين من عائلة الفتاة المسلمة. تم دفن الرجلين، وأثناء عودة الآلاف من المقابر، هتف أحدهم «هاتوه من الكنيسة»، فى إشارة إلى الشاب. توجهت الجموع إلى حيث يظنون الشاب مختبئا، فلم يجدوه، ولكن شائعة أخرى انتشرت عن وجود أعمال سحر لمسلمين وقائمة بكشوف أسماء مسلمين وأمهاتهم، عثر عليها الشباب الغاضبون داخل الكنيسة، لتشتعل النيران بعدها فى مبنى كنيسة الشهيدين مارجرجس ومارمينا بالقرية، ويقوم عدد منهم بتحطيم عدد من جدرانها.

خوف الأقباط من تطور الأمور إلى الاعتداء عليهم دفع بعضهم لمغادرة القرية «والله جارى المسيحى إدانى مفتاح بيته علشان آخد بالى من داره وهو مش موجود».. قالها مصطفى عبدالخالق، أحد أهالى القرية، موضحاً أن ما حدث لم يكن سوى «واقعة» تتعلق بالشرف، تم تصويرها على أنها فتنة طائفية. وأضاف مصطفى: «الموضوع ده أصلاً من شهور.. وإحنا أهالى وكلنا عارفين بعض»، مشيراً إلى أن «وجوهاً غريبة عن القرية» انتشرت بها قبل الحادث بأيام، وحاولت «تسخين» الشباب المسلمين.

تدخل الشيخ محمد حسان أنقذ الموقف، بحسب عدد من الأهالى المسلمين «الراجل ده شعبيته هنا كبيرة والناس بتثق فيه، وكفاية إنه هيطبّق شرع ربنا». اجتماع «حسان» وعدد من الشيوخ مع شباب القرية المسلمين، الأربعاء الماضى، بالتنسيق مع القوات المسلحة، طلب خلاله «حسان» من الشباب إخلاء الكنيسة، وإعطاءه فرصة لاستطلاع «رأى الشرع» فيما حدث، وبالفعل نفذ الشباب مطالب الشيخ، بينما شدد «حسان» على عودته خلال ٤٨ ساعة، للتوصل إلى حل نهائى للأزمة.

وهو الحل الذى أعلنه «حسان» بالفعل، تحت إشراف القوات المسلحة، وموافقة قساوسة الأقباط، أمس الأول، فى مؤتمر شعبى، حيث قرر المجلس الأعلى للقوات المسلحة إعادة بناء كنيسة «صول» فى مكانها وبنفس المساحة، على نفقة القوات المسلحة، وبإشراف الهيئة الهندسية للقوات المسلحة، اعتباراً من صباح الأحد. وشدد «حسان»، الذى شارك فى اجتماع مغلق تجاوز الـ٣ ساعات، مع عدد من علماء المسلمين ومجموعة من القساوسة، ومدير أمن حلوان، ومندوب عن وزارة الدفاع، قبل انعقاد المؤتمر، على أن الإسلام دين عدل ورحمة، يحرم الظلم.

وطالب «حسان» بعودة الأقباط الذين خرجوا من بيوتهم بالقرية، مشيرا إلى أن المسلمين «كانوا ولايزالون حراسا لمنازل إخوانهم»، ووجه دعوة إلى المسلمين والأقباط بالعمل لمصلحة البلاد العامة والخروج من هذه الأزمة.

وبمجرد انتهاء المؤتمر، غادر الأهالى المكان، بعد أن هتفوا «مصر.. مصر.. إيد واحدة» و«الجيش والشعب.. إيد واحدة»، وبدأت القوات المسلحة بشكل رمزى العمل على إعادة بناء الكنيسة، استعداداً للبدء الفعلى، أمس الأحد.



جانب من المؤتمر أمس

على جمعة: حان الوقت لمحو كلمة «طائفية» من حياتنا

كتب - أحمد البحيرى:

قال الدكتور على جمعة، مفتى الجمهورية، إنه من حق المصريين جميعا أن يحيوا حياة آمنة، وأنه حان وقت العمل لمحو كلمة «الطائفية» من قاموس مفردات حياتنا، وناشد المفتى وسائل الإعلام بتحمل مسؤوليتها والمشاركة بفاعلية فى بناء مصر «خالية من العنف»، مشددا على التربويين مراجعة المناهج الدراسية والتأكيد على خلوها مما يدعو إلى الطائفية. وأضاف جمعة فى مقاله بصحيفة الواشنطن بوست أمس: أعمال العنف الطائفى أمر يؤذى مصر كلها ولابد من الوقوف فى وجهه صفا واحدا، لأن مستقبل مصر يعتمد على تعاون أبنائها للعبور بمصر إلى بر الأمان. وأوضح مفتى الجمهورية أنه من المهم، ومصر تطوى صفحة من صفحات تاريخها، أن نتذكر دائما العوامل والأسباب التى جعلت من أمتنا قوية وقادرة على إحداث التغيير، ومن أهمها روح الوفاق الدينى.

عابر سبيل



أحمد الصاوى
sawyelsawy@yahoo.com

لا شجاعة ولا يحزنون..!

لأى حزب سياسى رصيد مادى، وآخر معنوى، وكما أنه ليس من حق رئيس الحزب أن يتصرف كما يحلو له فى الرصيد المادى، ودون مراجعة من أحد، فليس من حقه أيضاً أن يتصرف فى الرصيد المعنوى أو يسىء إليه، هذا هو مجمل رسالة أمس حول حزب الوفد، فالمؤكد أن رئيسه د. السيد البدوى أضر برصيد الحزب المعنوى وأساء إليه فى وقائع كثيرة تبدأ من صحيفة «الدستور» ولا تنتهى بحديث الصفقات السياسية، وتصل إلى قنوات «الحياة» التى ينسحب أداؤها عليه سياسياً شاء ذلك أم أبى.

لكننى رغم كل ذلك كنت أعتقد أن البدوى وضع نفسه فى اختبار جديد بالثقة أمام الهيئة الوفدية طواعية، أو كما وصفته أمس بأنه شجاعة منه، قبل أن يخبرنى عدد من أعضاء الهيئة الوفدية والهيئة العليا بأن قرار البدوى كان إذعانا منه لطلب تقدموا به وفق المادة ١٧ من اللائحة، طالبوا فيه بإجراء انتخابات مبكرة على مقاعد الهيئة العليا، ومقعد رئيس الحزب.

تلك التفاصيل أطلعنى عليها فى اتصال تليفونى مسجل الزميل الكاتب الصحفى عبدالعزيز النحاس، عضو الهيئة العليا للوفد، الذى أكد أنه هو وعدداً من أعضاء الهيئة العليا والهيئة الوفدية تقدموا باقتراح لإجراء انتخابات مبكرة على رئاسة الحزب وعضوية الهيئة العليا، فى محاولة للتواكب مع روح ثورة ٢٥ يناير، ولإستعادة مصداقية الحزب التى انهارت تماماً فى الشارع السياسى، واستندت المذكرة المقدمة - إلى جانب روح الثورة - إلى ضعف أداء رئيس الحزب، وتراجع الثقة فيه شعبياً، بعدما ورط سمعة الحزب فى عدة ممارسات.

مثل مبارك، وأى ديكتاتور آخر، رفض البدوى فى البدء تسلم المذكرة، رغم أنها لا تطالب صراحة بعزله، لكنها تترك أمره لأصوات الوفديين، وتعامل مع مقدميها باستعلاء، قبل أن يهدده النحاس بإرسالها له على يد محضر.

خرجت المجموعة التى ضمت، بجانب النحاس، مصطفى رسلان وعصام شيحة وشريف طاهر، أعضاء الهيئة العليا، لكن د. فؤاد بدراوى، نائب رئيس الحزب، تدخل بين الجانبين لاستعادة الهدوء، وطلب منهم بدراوى العودة للاجتماع مع البدوى، لكنهم اشترطوا اعتذاره أولاً، وبالفعل اعتذر البدوى، وقال: «معلش أنا أعصابى تعبانة النهارده».. فرد عليه النحاس - حسب روايته: «عارفين انك متضايق علشان حسن عبدالرحمن صاحبك وشريكك اتشال النهارده».

لاحظ أن حسن عبدالرحمن هو الرئيس السابق لجهاز مباحث أمن الدولة الذى يحاكم حاليا ويقبع فى السجن، لكن واصل الملاحظة والتدقيق لتكتشف أن البدوى رد على النحاس، وقال له: «حسن عبدالرحمن صديقى لكن مش شريكى.. اللى شريكى يبقى أخو مراته».

سأترك لك التعليق على الجملة الأخيرة، ومسألة التأكد من وجود أحد أقارب رئيس جهاز مباحث أمن الدولة بين شركاء البدوى، أو نفى ذلك، ليست أمراً صعباً، غير أنه المهم أن البدوى وافق على طرح الثقة بالتصويت فى الهيئة العليا، غير أنه حاول أن يكون طرح الثقة فى رئيس الحزب برفع الأيدى، وهو ما رفضه الوفديون المجتمعون به، وعلى رأسهم ياسين تاج الدين، نائب رئيس الحزب، خاصة أنه ملأ الحزب بموظفيه الذين يتقاضون منه رواتبهم.

وفى هذا الاجتماع واجهه الوفديون بعدة ملاحظات نالت من سمعة الحزب، أولاها جريدة «الدستور» وما شاب عملية شرائها من جدل سياسى، والثانية قناة «الحياة» المملوكة له، التى كانت - حسب رأيهم - ضد الثورة على طول الخط حتى قبل التنحى تماماً، والثالثة أنه رغم إعلانه الانسحاب من الانتخابات الأخيرة، ووصمه مجلس الشعب بالبطلان، حضر اجتماع افتتاح البرلمان، والرابعة ما تردد عن أن ترويجه لقرار انسحاب الحزب من الانتخابات الأخيرة جاء بتعليمات من صفوت الشريف الذى أراد أن يهزم أحمد عز فى صراعه الداخلى معه فى الحزب الوطنى، والخامسة ارتباطه بشراكات مع أحمد قذاف الدم، ممثل النظام الليبى السفاح فى طرابلس، وآخرها شراكته لرئيس أمن الدولة السابق، وهو رئيس الحزب المعارض حتى لو كانت تلك الشراكة بـ«محلل».

كل ملاحظة من تلك تحتاج وقفة مستقلة، لكن المؤكد أن هناك الكثير عن الرجل لم يُقَل بعد، ولابد أن يأتى يوم ويقال..!

خارج النص

خالد منتصر
info@khaledmontaser.com

أسئلة من «صول»

كما شرخت أحداث فتنة «صول» قلوبنا وأدمت ضمائرنا وأرواحنا ونحن نرى الوطن يتفتت أمام أعيننا ويتصارع أبناؤه ويجرى بسرعة الصاروخ فى نفق معتم بلا نهاية، شرخت هذه الأحداث أيضاً قدرتنا على الحكم الجيد للأمور وكيفية معالجتها، وطرحت أسئلة مهمة ومفصلية حول مبادئ عامة وأساسية فى معالجة مثل هذه الأمور الطائفية، أسئلة لابد أن نواجهها بصراحة ووضوح وحسم حتى لا تتكرر مثل هذه الفتن التى لا يتحملها وطن يلملم جراحه.

السؤال الأول: هل هدم كنيسة صول هو خروج على القانون يحتاج إلى حكم حاسم ورادع أم هو مشكلة عائلية تحتاج إلى جلسة عرب وصلح عرفى وقعدة صلح؟

السؤال الثانى: هل من المفروض أن يطلب داعية تأجيل بناء الكنيسة حتى يصل إلى رأى الشرع فى القضية ومن أوكل له هذا الدور، أم أن المفروض هو البناء السريع لما تم هدمه كما صرح الجيش حتى لا نزيد النار اشتعالا؟!، وهل الهدم خروج عن الشرعية أم خروج عن الشرع؟ وهل نحن قد عدنا إلى زمن أهل الحل والعقد الذى تم تكوينه من بعض الدعاة، الذين ليس من بينهم شيخ الأزهر أو المفتى، هم الذين يقررون بناء الكنيسة من عدمه؟

السؤال الثالث: كيف للبعض ممن قام بتأجيج نار الفتنة عبر شرائط الكاسيت الملتهبة التى تطعن فى عقائد الآخرين أن يتولى منهم الآن من يقوم بدور المصلح للفتنة وكيف سيقبل من استمعوا إلى هذه الشرائط والإهانات قبول النصح منه؟

السؤال الرابع: ما رأى الإخوان وهم مقدمون على تكوين حزب مدنى جديد داخل حياة حزبية مرحبة ورحبة فى فتوى الشيخ محمد الخطيب مفتى الإخوان فى العدد رقم ٥٦ من مجلة الدعوة عن حكم بناء الكنائس، التى تقول: حكم بناء الكنائس فى ديار الإسلام يكون على ثلاثة أقسام، الأول: بلاد أحدثها المسلمون وأقاموها.. كالمعادى والعاشر من رمضان وحلوان، وهذه البلاد وأمثالها لا يجوز فيها إحداث كنيسة ولا بيعة، والثانى: ما فتحه المسلمون من البلاد بالقوة كالإسكندرية بمصر والقسطنطينية بتركيا.. فهذه أيضا لا يجوز بناء هذه الأشياء فيها، وبعض العلماء قال بوجوب الهدم لأنها مملوكة للمسلمين، القسم الثالث: ما فتح صلحا بين المسلمين وسكانها، والمختار هو إبقاء ما وجد بها من كنائس وبيع على ما هى عليه فى وقت الفتح، ومنع بناء أو إعادة ما هدم منها إلا إذا اشترطوا فى عقد الصلح مع الإمام إقامتها، فعهدهم إلى أن يكثر المسلمون على البلد، ويختم مفتى الجماعة فتواه قائلا: إنه لا يجوز إحداث كنيسة فى دار الإسلام!

السؤال الخامس: هل من الحصافة ونحن مقدمون على لم الشمل وتضميد الجراح أن نخرج على الناس فى الفضائيات لنتحدث عن خمور فى الكنيسة وملابس داخلية وطقوس سحر... إلخ، وهل هذه سلوكيات من يريد الإصلاح أم هو امتداد لشائعات الأسلحة والذخيرة داخل الأديرة التى أشعلت نار الفتنة من قبل؟

نتمنى أن ننظر إلى هذا الأمر الجلل على أن ناره مازالت تحت الرماد، وأن الخراج قد تم إغلاقه على قيح وصديد، ولن تنفع فيه مصافحات الحفلات ولا اعتصامات ماسبيرو. لابد من العلاج الجذرى فى مناهج التعليم وفى نصوص القانون وأيضا فى خطب رجال الدين، نريد استئصالا لورم الفتنة الطائفية وليس مجرد مسكنات.



حق الرد مكفول

وزير الأوقاف: صرف ٩ آلاف يوم مكافأة للحرس الجامعى.. إجراء سنوى

قال الدكتور عبدالله الحسينى هلال، وزير الأوقاف، رئيس جامعة الأزهر السابق، إن الميزانية المخصصة لمكافآت التنسيق فى جامعة الأزهر ٢ مليون و٢٠٠ ألف جنيه، ولفت إلى صرف مليون و٨٠٠ ألف جنيه منها، وتوفير ٤٠٠ ألف جنيه. وفى رده حول ما نشر فى «المصرى اليوم» بتاريخ ٢٠١١/٣/٤ بشأن تورط الدكتور عبدالله الحسينى هلال، رئيس الجامعة السابق، وزير الأوقاف، فى صرف مليون و٦٠٠ ألف جنيه مكافآت إلى العاملين بالجامعة عن أعمال تنسيق العام الماضى من بينها، ٩ آلاف يوم، مكافآت للحرس الجامعى، أوضح رئيس الجامعة أن أولا: إن مكافآت التنسيق أجر مقابل جهود غير عادية بذلها ٢٤٤٢ من العاملين بالجامعة على مدى ٦ أشهر كاملة تخللتها مرحلتان لتنسيق ٥٠ ألف طالب مصرى و٤٠٠٠ طالب وافد و٤٠٠٠ طالب مستنفد مرات الرسوب، وتعديل ترشيح ١٢٣٠٠ طالب، وتسجيل نتائج اختبارات القبول بكليات التربية لأربعة آلاف طالب، وأن أعمال التنسيق غطت معظم محافظات الجمهورية، بافتتاح مكاتب للتنسيق بها وأشرفت عليها وأدارتها مجموعة من العاملين بالجامعة.

ثانيا: إن المبلغ المخصص لمكافآت التنسيق فى ميزانية الجامعة هو ٢ مليون و٢٠٠ ألف جنيه صرف منها بالفعل مليون و٨٠٠ ألف جنيه وتم توفير ٤٠٠ ألف جنيه من المبلغ المخصص لهذا الغرض.

ثالثا: إن توزيع مكافآت التنسيق تم بواسطة لجنة القيادات فى الجامعة، التى تضم رئيس الجامعة والنواب، وكان تقدير المكافأة باتفاق تام من أعضاء اللجنة وفى ضوء ما تم فى الأعوام السابقة.

رابعا: إن المكافأة المخصصة للحرس الجامعى والبالغة ٩ آلاف يوم هى مكافأة الضباط والجنود والعاملين المدنيين بإدارة الحرس الجامعى وعددهم ٤٢٢ فرداً على أن يتم توزيعها بمعرفة قائد الحرس الجامعى، نظير الجهد المبذول لكل عضو، وبكشوف معتمدة منه كما هو متبع سنويا ومن موازنة الحرس الجامعى طبقاً لنص المستند الذى نشرته الصحيفة، ومنه يتضح أن الـ٩ آلاف يوم مخصصة لجميع أفراد الحرس الجامعى، الذين قاموا بحفظ الأمن والنظام فى المكاتب الرئيسية فى القاهرة والمكاتب الفرعية بالمحافظات، وأن قائد الحرس الجامعى هو الذى يتولى توزيعها، وأن هذه المبالغ من المخصصات المالية للحرس الجامعى، وأن هذا هو المتبع سنوياً ولفت إلى أن مكافأة اليوم تحسب بواقع ٣٪ من الراتب الأساسى.


الحسينى

تتمات

تتمة مقال بلال فضل

- حتى الآن فشلت فى تكوين رأى حول طبيعة الفترة الانتقالية والموقف من الاستفتاء، لازم كلنا نفكر كثيرا ونجمع معلومات كثيرة قبل أن نأخذ القرار.

- خلافنا مع بعض على التويتر صحى ومهم ولو كان عنيفا، لكن أرجو ألا ينسينا أن المعركة الحقيقية خارج التويتر.

- الذى يقر بالتعذيب فى حق البلطجية أرجوه أن يسأل نفسه سؤالا واحدا لماذا شرع الله القضاء والعدل؟

- علينا أن نطالب بشىء من اثنين: إما محاكمات مدنية للكل من أول مبارك لأصغر بلطجى، أو محاكمات عسكرية لمبارك ورجاله زى البلطجية بالضبط، مش خيار وفاقوس.

- تجربتى فى الحياة علمتنى أن من يبرر التعذيب بأى مبرر سيقع تحت طائلته يوما ما والحياة سلف ودين.

- الشاب الذى يعتصم فى التحرير حتى لو اختلفنا معه لم يعتصم من أجل مطلب شخصى بل من أجل وطنه ولابد أن نحفظ كرامته وأمنه وحقه فى التعبير عن رأيه.

- ثقتنا فى الجيش وتقديرنا لدوره فى تتويج الثورة لا يعنى ألا نرفض ولو واقعة تعذيب لمواطن واحد أيا كانت ملابساتها ويجب أن نطالب بمحاكمة مرتكبيها.

- التعذيب خط أحمر، ولا أتصور أن أحدا مهما كان عاقلا أو نصف عاقل أو خائفاً على مصر يمكن أن يوافق على التعذيب ولو جاء من الجيش، ولو جاء من نبى أو قديس.

- طاقة الرفض هى اللى نجّحت الثورة وللأسف لو ما اتوجهتش فى المكان الصح هى اللى ممكن تفشل ثورتنا.

- لسه إيدى ما أخدتش على التوترة.. لقيت نفسى باكتب كلمة باختصار وده شبه إن واحد يقول كلمة بصراحة وهو قاعد على جهاز كشف الكذب.

- يعلم المستشار هشام البسطويسى أننى أحبه وأقدره، لكننى أحلم بأن أرى حملة شعبية لترشيح البرادعى رئيسا والبسطويسى نائبا، ومن حقنا نحلم. (بالمناسبة ليس لدىّ مانع أن يدعو البعض إلى العكس فكل ما أبغيه أن نكسب هذين الرجلين العظيمين معا).

- أكثر ما سندفع ثمنه خلال السنوات المقبلة هو أخطاء نظام التعليم المباركى الذى أنتج أجيالا لا تؤمن بالآراء المركبة، وعلينا أن نواجه ذلك بشجاعة ووعى.

- حكمة اليوم وكل يوم: عندما يكون الواقع موحلا، إياك أن تشكو من الطرطشة.

تتمة مقال محمود عمارة

١- عندما انقسم «الثوار» وتركوا الفرصة ليتجمع فلول وأذناب الملكية، وكل من أضيروا أو تخوفوا من الثورة.. للقيام بعدة ثورات مضادة بأشكال متعددة، وبطرق جهنمية.

٢- والخطأ الثانى عندما انشغل الثوار بالاتهامات والتخوين والعمالة، ومن كان مع الثورة ومن كان ضدها.. لتبدأ مرحلة الصراع الدموى، التى وصلت إلى حد «إعدام» بعض «الثوار» بنفس المقصلة وفى نفس الميدان.. ميدان الباستيل، وبيد رفاقهم.. كما أعدموا بعض العلماء الذين شكّوا فى ولائهم أو توانوا فى أداء مهامهم.

٣- وفى ظل انتشار الثورات المضادة التى نجحت فى تقسيم الثوار بالشائعات والدسائس.. عوقبت مدن فرنسية بأكملها مثل ليون وطولون بعقوبات جماعية لمجرد إظهار تململها من الثوار بعد أن ساءت الأحوال الاقتصادية، وانتشر الفقر، وازداد الناس بؤسا، لتبدأ عمليات الخطف والاستيلاء على الممتلكات الخاصة وانتشار البلطجة والسرقات وتفشى الجوع والخوف.. مما سهّل صعود نابليون بونابرت إلى عرش الحكم كأول رئيس لأول جمهورية فرنسية فى ١٨٠٤، بعد عشرين سنة من الاضطرابات والمذابح والفوضى.

باختصار: كانت أخطاء الثورة الفرنسية كالتالى:

١- انشغال الثوار بتصفية الحسابات والجرى وراء الشائعات والاتهامات، ومحاولة البعض خطف الأضواء وجنى الثمار، والبحث عن زعامات.. مما جعل «الثورة تأكل أبناءها» بإعدام بعضهم البعض.

٢- نجاح الثورات المضادة فى تجييش الطبقات الفقيرة التى زادت معاناتها، مما دفعها للتململ والتمرد والاعتصامات والاحتجاجات، وجعلتهم يترحمون على أيام الملك.

٣- طول مدة الحركة الثورية، التى استمرت لعشرين سنة بعد الثورة، أدى إلى انهيار الاقتصاد القومى فانتشرت الدعارة وعمليات النصب والاحتيال وازدادت الفرقة بين الناس).

وقبل نهاية الجلسة جاء السؤال: كيف ترى الثورة المصرية؟.. وما هى الأخطار من وجهة نظرك؟ وجاءت الإجابة على لسانه عندما قال:

حتى الآن هى أعظم الثورات على مر التاريخ لسببين:

أولهما: أنها سلمية - بيضاء - نقية، وبلا تكلفة.. مع كل احترامنا وتقديرنا للشهداء والمصابين، وعليكم برعاية أسرهم ولا تنسوهم أبدا.

ثانيهما: أنها ثورة بلا قيادات، وكل واحد من الشباب ينكر ذاته.. وقلة نادرة هى التى تحاول جنى الثمار وستفشل.. ولهذا لا خوف من أن تأكل الثورة أبناءها حالياً.

أما المخاطر فهى هائلة ومخيفة للأسباب التالية:

أولا: ضعف الاقتصاد المصرى.. وفقر وجهل وعشوائية الملايين الذين يمكن دفعهم إلى مظاهرات واحتجاجات لا يمكن حساب نتائجها إذا طال زمن تلبية مطالبهم، خاصة أن أغلبيتهم من موظفى الدولة الذين كانوا يعيشون على «الإكراميات» أو ما نسميه نحن «الرشاوى».. ونظرا التوقف المستثمرين عن التوسع فى مشروعاتهم أو بدء مشروعات جديدة، والقبض على اللصوص من كبار رجال الأعمال سيحرم هؤلاء من «الفارق» بين رواتبهم والتزاماتهم.. مع احتمالية ارتفاع أسعار الغذاء فى الأشهر القادمة.

ثانيا: إذا تأخرت الحكومة فى طرح مشروعات قومية لبث الأمل، وجذب استثمارات أجنبية وعربية، وتقديم «مشروع تنموى» يماثل مشروع مارشال الذى أعاد بناء أوروبا، فسوف تجدون أنفسكم فى خطر كبير، ولن أقول «ثورة جياع» فى العام القادم ٢٠١٢!!

ثالثا: التسرع فى نقل السلطة من الجيش إلى الشعب خلال ستة أشهر سوف يعطى الفرصة لـ«جماعة الإخوان» بكل تياراتها وأطيافها للقفز على السلطة.. وتدخل مصر فى «دوامة» أو فى طريق مسدود.. وهذا للأسف احتمال كبير جدا!!

رابعا: عليكم أن تعلموا أن «أعداء الثورة» أكثر عدداً وتنظيما وتغلغلا فى المؤسسات الرسمية، وسوف يحاولون إفشال هذه الثورة، لتقليب الشعب عليها!!

ولكن فى النهاية أقول لكم: «إننى أثق فى عقل وحكمة وعبقرية المصريين، ومخزونهم الحضارى.. وما زلت أراهن على أحفاد الفراعنة»!!

[redacted]

وجهة نظر




د.حسن نافعة

hnafaa47@yahoo.com

متابعة لقضية الفساد والأجهزة الرقابية (١-٣)

١- الفساد والنيابة الإدارية

أثار مقال «الفساد والأجهزة الرقابية» ردود فعل واسعة النطاق، بعضها مؤيد والآخر معارض أو متحفظ. وعملاً بحق الرد، ولاستكمال جوانب الموضوع، اخترت نماذج من هذه الردود لعرضها على القارئ، أبدؤها اليوم برد من السيد المستشار إسلام إحسان.

تحية اعتزاز وتقدير وإجلال لشخص سيادتكم الكريم

طالعت مقال سيادتكم الرائع بجريدة «المصرى اليوم» بعددها الصادر بتاريخ ٣/١٠، وقد تناولتم فيه ما تكشف مؤخرا بعد ثورة ٢٥ يناير من تفشى الفساد المالى والإدارى على نحو غير مسبوق فى جميع الوزارات والمرافق العامة المختلفة. وقد أرجعت سيادتكم سبب عدم الكشف عن ذلك قبل الثورة إلى أحد احتمالين وهما: إما أن الأجهزة المختصة لم تقم بواجبها، أو أنها أصبحت جزءاً من منظومة الفساد بعد أن قبلت التستر عليه بدلا من تعريته وتعقب المسؤولين عنه. والحقيقة يا سيدى أن هناك سبباً آخر خطيراً أدى إلى تراجع دور الأجهزة المنوط بها مكافحة الفساد، ومحاسبة المتسببين فيه، وهو تعمد النظام السابق إضعاف هذه الأجهزة عن طريق إصدار قوانين وتشريعات تعوق عملها وتشل فاعليتها، وهو ما يسمى «الفساد بالقانون»، وهو ما تعمد النظام السابق ممارسته مع النيابة الإدارية التى تم إضعافها عمدا طيلة السنوات السابقة.

فقد عمد النظام إلى إصدار العديد من القوانين التى غلت يد النيابة الإدارية عن التحقيق فى وقائع الفساد والمخالفات المالية التى تقع بالعديد من الجهات والشركات رغم أن أموالها جميعا أموال عامة، وأسندت تلك القوانين المشبوهة الاختصاص بإجراء التحقيق إلى هذه الجهات والشركات بنفسها، مما مكن المسؤولين بها من التلاعب بسهولة فى التحقيقات، والتستر على المخالفات المالية الجسيمة وعدم محاسبة المتسببين الحقيقيين فيها، بعيدا عن عين ورقابة النيابة الإدارية، أو أى جهة قضائية أو رقابية أخرى فى الدولة. هل تتخيل يا سيدى أن ترد شكوى من مواطن أو من موظف شريف، مدعومة بالمستندات والأدلة المؤيدة لصحة ما ورد فيها تتضمن وقائع إهدار المال العام وتقف النيابة الإدارية مكتوفة الأيدى أمام هذه البلاغات والشكاوى، وتضطر إلى إحالتها إلى رئيس الشركة ليتخذ ما يراه حيالها لأنه المختص قانونا وحده بإجراء التحقيق فيها دون رقابة عليه؟! هل يعقل هذا فى شركات ومؤسسات وهيئات عامة كل أموالها أموال عامة؟!

ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل تعدى الفساد فى القانون إلى الجهات الأخرى الخاضعة لولاية النيابة الإدارية، إذ رغم اختصاصها بالتحقيق فى الجرائم المالية التى تقع بها، فإن القانون جعل الكلمة الأخيرة فى العقاب على هذه الجرائم للمسؤولين عن تلك الجهات دون معقب من النيابة الإدارية، فهل يعقل أن ينص القانون على أن تباشر النيابة الإدارية التحقيق فى الجرائم والمخالفات وبعد ذلك تطلب توقيع العقاب على من تثبت مسؤوليته عن ارتكاب هذه الجرائم، ثم يحال الأمر بعد ذلك إلى الرؤساء الإداريين ليتصرفوا فى التحقيق بحرية مطلقة كيفما يشاءون دون مراجعة من النيابة الإدارية، فتصدر قرارات بحفظ التحقيق رغم ثبوت المخالفات أو توقيع عقوبات صورية هينة الأثر وتقف النيابة الإدارية مغلولة الأيدى لا تملك الاعتراض على قراراتهم، الأمر الذى أدى إلى إهدار نتائج التحقيقات، وضياع المسؤوليات القانونية، وانعدام المحاسبة الجادة؟!

لقد رفضت الحكومات السابقة على مدار العشرين عاما الماضية تلبية مطالب النيابة الإدارية بتعديل قانونها لتمكينها من أداء رسالتها المهمة فى مكافحة الفساد المالى والإدارى ومحاسبة القيادات الإدارية، وإنصاف الموظفين الذين يتعرضون لقهر وظلم من رؤسائهم، وهو ما انعكس بشدة على الجهاز الإدارى للدولة، وأدى إلى انتشار الفساد وزيادة تسلط الرؤساء الإداريين على مرؤوسيهم، وفقدان الإحساس بالعدالة لدى أغلب الموظفين العموميين. فالهيئة القضائية المفترض أنها مستقلة فى عملها غير قادرة على حماية من يثبت التحقيق براءته، وغير قادرة على محاسبة الرؤساء المنحرفين، وهى كارثة كبرى أدت إلى انهيار الوظيفة العامة وتفشى الفساد.

لذلك أرى أنه إذا أردنا مكافحة الفساد والقضاء عليه بصورة جادة وحقيقية، تلبية لمطالب ثورة الشعب المصرى فى ٢٥ يناير، أن تتم مراجعة القوانين المنظمة لعمل الأجهزة المنوط بها مكافحة الفساد، وفى مقدمتها قانون النيابة الإدارية، لإزالة كل النصوص القانونية التى تحول دون قيامها بعملها على الوجه الأكمل، وتوفر الضمانات والاستقلال الحقيقى لأعضائها فى عملهم.

وتفضلوا سيادتكم بقبول وافر الاحترام والتقدير

المستشار إسلام إحسان

مستشار بالنيابة الإدارية

حبس نائبى «موقعة الجمل».. والنيابة تبحث استدعاء قيادات من «الوطنى» بينهم «الشريف».. و«والى» ينفى علاقته بالواقعة

تقرير تقصى الحقائق يدين رئيس مجلس الشورى السابق و«عائشة ومجاور وكامل».. وضبط وإحضار ٨٨ ضابطاً فى «حرق ملفات أمن الدولة»

كتب - أحمد شلبى ووائل على:

قررت النيابة العامة أمس حبس عبدالناصر الجابرى، وإبراهيم الخطيب، عضوى مجلس الشعب السابقين، بتهمة التحريض على قتل المتظاهرين والاعتداء عليهم، عن طريق دفع أموال لعدد من أنصارهم بنزلة السمان، للهجوم على المتظاهرين المتواجدين فى ميدان التحرير لفض تظاهرتهم بالقوة، فى الواقعة التى اشتهرت إعلامياً بـ«موقعة الجمل».

نفى المتهمان فى التحقيقات، التى استمرت معهما حتى الثالثة من صباح أمس، ما نسب إليهما من تهم واعترفا بأنهما خرجا فى مظاهرة قالا إنها سلمية لتأييد الرئيس السابق حسنى مبارك، مع آخرين لكنهما لم يعتديا على أحد ولم يدفعا أى أموال لأنصارهما للتعدى على المتظاهرين.

واجهت النيابة المتهمين بأقوال عدد من المقبوض عليهم من المتهمين فى واقعة الجمل والخيول، التى حدثت يوم الأربعاء ٢ فبراير الماضى، فنفيا علمهما بالتفاصيل وقالا إنهما لا يعرفان المتهمين فى الواقعة.

كانت القوات المسلحة ألقت القبض على ٢٦ مسجل خطر، بعد ساعات من الواقعة واعترفوا فى التحقيقات بأن النائبين هما اللذان حرضاهم على التعدى على المتظاهرين فى الميدان، وقال المقبوض عليهم إن النائبين عقدا معهم اجتماعاً ليلة الواقعة. ودفعا لكل منهم ٣٠٠ جنيه لتنفيذ الهجوم.

ورد دفاع النائبين المتهمين بأنه لا توجد أى أدلة على صحة أقوال المتهمين وأن كلامهم مرسل لا يمثل أى إدانة لموكليه.




صفوت الشريف

عبد الناصر الجابرى

وتسلمت النيابة أمس الأول تقريراً من لجنة تقصى الحقائق حول الواقعة. وعلمت «المصرى اليوم» أن التقرير أدان صفوت الشريف، رئيس مجلس الشورى السابق، ورجل الأعمال إبراهيم كامل، وعائشة عبدالهادى، وزيرة القوى العاملة السابقة، وحسين مجاور، رئيس اتحاد نقابات عمال مصر، وآخرين من قيادات الحزب الوطنى، تبحث النيابة استدعاءهم لسؤالهم فى التحقيقات خلال الساعات المقبلة. من جانبه، نفى شريف والى، أمين الحزب الوطنى بالجيزة السابق، علاقته بالواقعة، ونفى اتهامه لـ«صفوت الشريف»، بالتورط فيها.

وأعلن المستشار عمر مروان، أمين عام اللجنة، أمس، انتقاله وفريقه من المحققين إلى الإسكندرية الخميس المقبل، لجمع معلومات حول الأحداث التى صاحبت ثورة ٢٥ يناير، من إطلاق الرصاص على المتظاهرين والانفلات الأمنى.

وعلى صعيد تحقيقات النيابة فى وقائع حرق ملفات أمن الدولة، أمرت النيابة بضبط وإحضار ٨٨ ضابطاً لسؤالهم على سبيل الاستدلال فى وقائع حرق الملفات، وقال الضباط فى التحقيقات إنهم بالفعل نفذوا تعليمات حرق الملفات بأوامر من اللواء حسن عبدالرحمن، مساعد أول وزير الداخلية لقطاع جهاز أمن الدولة السابق.

وقررت النيابة استدعاء ٥٤ ضابطاً لسؤالهم فى وقائع قتل المتظاهرين، بعد أن قال عدد من شهود العيان إنهم تورطوا بقتل المتظاهرين أمام أقسام الشرطة. وأصدرت النيابة قرارات بمنع بعضهم من السفر لحين انتهاء التحقيق معهم.

..والنيابة تجدد حبس «جرانة» وتتسلم مستندات جديدة تدين «جمال ونظيف وعز وسليمان وعبيد» فى قضية «تخصيص الأراضى»

ضبط وإحضار حسين سالم.. ومسؤولون بـ«المجتمعات العمرانية»: «المغربى» أصدر قرارات تخصيص لرجال أعمال بالأمر المباشر

كتب ـ أحمد شلبى:

قررت نيابة الأموال العامة، أمس، تجديد حبس زهير جرانة، وزير السياحة السابق، ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات، بتهمة تخصيص ٣ ملايين متر مربع من أراضى الدولة بالأمر المباشر، لرجل الأعمال هشام الحاذق وآخرين بالمخالفة للقانون.

وتوصلت التحقيقات التى أشرف عليها المستشار عماد عبدالله، المحامى العام لنيابة الأموال العامة، إلى أن «جرانة» خصص الأرض السياحية الموجودة فى الغردقة لرجل الأعمال، بسعر المتر ٣٥ جنيهاً رغم أن السعر المحدد ٢٨٥ جنيهاً، مما أدى لإهدار المال على الدولة، فضلا عن مخالفته قرار رئيس مجلس الوزراء، الصادر بوقف البيع بالأمر المباشر فى تلك المناطق، إلا بقرار مجلس الوزراء، ومن المقرر إحالة «جرانة» إلى المحاكمة الجنائية الأسبوع المقبل.

كان النائب العام أحال جرانة فى قضية اتهامه بتخصيص أراض لرجال أعمال، وآخرين إلى المحاكمة الجنائية وتحددت جلسة ٢٧ مارس الجارى، لبدء محاكمتهم.

وقال مصدر قضائى مطلع إن النيابة ستبدأ نهاية الأسبوع المقبل، التحقيقات مع الوزير السابق فى قضية أخرى تتعلق باتهامه بتقاضى رشاوى واستغلال سلطات منصبه بالموافقة على إنشاء عدد من الشركات السياحية بالمخالفة للقانون، وحصوله على رشاوى من أصحاب هذه الشركات للموافقة على إنشائها.

وتواصل النيابة بإشراف المستشار أشرف رزق، المحامى العام، التحقيقات مع أحمد المغربى، وزير الإسكان السابق، بتهمة الموافقة على تخصيص ٤ ملايين ونصف المليون متر مربع لأحد رجال الأعمال فى منطقة الشيخ زايد بالمخالفة للقانون. وواصلت النيابة أمس، الاستماع إلى أقوال مسؤولين من هيئة المجتمعات العمرانية، الذين أدانوا فى أقوالهم «المغربى» باتخاذ قرارات التخصيص بالأمر المباشر لرجال الأعمال، دون عرض تلك القرارات على اللجنة المفترض تشكيلها، حسب قوانين الوزارة، بالموافقة على قرارات التخصيص.

وقالت مصادر قضائية إن النيابة العامة، تلقت مستندات وصفتها بـ«الخطيرة» فى القضية المتهم فيها المهندس محمد إبراهيم سليمان، وزير الإسكان الأسبق، بتخصيص ملايين الأفدنة من أراضى الدولة، لعدد من أقاربه وأفراد أسرته ورجال أعمال بأقل من سعرها الحقيقى، وهى القضية التى كانت أوشكت على اتخاذ قرار بحفظها، لعدم وجود مستندات.

أضافت المصادر أن تلك المستندات تدين الدكتور أحمد نظيف، رئيس مجلس الوزراء الأسبق، وعاطف عبيد، رئيس الوزراء الأسبق، وأحمد عز، أمين التنظيم السابق بالحزب الوطنى، وجمال مبارك، نجل الرئيس السابق. وأوضحت أن قرارات التخصيص جاءت بتعليمات مباشرة لـ«سليمان» من القيادات السابق ذكرها، وقالت المصادر إن النيابة ستعيد التحقيقات فى القضية الأسبوع بعد المقبل، بعد أن تسلمت المستندات الجديدة.

ومن المقرر أن تستدعى نيابة الأموال العامة، برئاسة المستشار على الهوارى، المحامى العام، «نظيف» لبدء التحقيقات معه فى عدد من البلاغات التى تتهمه بإهدار المال العام والاستيلاء عليه واستغلال سلطات وظيفته ونفوذه والحصول على دعم من وزارات البترول والاتصالات والمالية، لإنشاء جامعة «النيل» (خاصة) بالمخالفة للقانون. وكانت النيابة أمرت بتشكيل لجان لفحص المخالفات الخاصة بـ«نظيف» وأثبتت تقارير اللجان إدانته فى واقعة «جامعة النيل» واشتراك المهندس سامح فهمى، وزير البترول الأسبق، وطارق كامل، وزير الاتصالات السابق، والدكتور يوسف بطرس غالى، وزير المالية السابق. وأصدرت النيابة العامة أمس قراراً بضبط وإحضار رجل الأعمال حسين سالم للتحقيق معه فى قضية تصدير الغاز إلى إسرائيل واتهامه بالحصول على رشاوى والاستيلاء على المال العام، وكانت مصادر مطلعة أكدت أن أجهزة رقابية حددت مكان «سالم» فى لندن وجار ضبطه وإحضاره.

وتواصل نيابة أمن الدولة العليا، التحقيقات فى القضية واستمعت أمس لأقوال اللجنة الفنية، التى شكلتها لفحص المخالفات والبلاغات المتعلقة بتصدير الغاز المصرى إلى إسرائيل و٦ دول أجنبية أخرى، بأسعار أقل من المعمول بها.

جرانة

خط أحمر

سليمان جودة

عمرو موسى.. والبرادعى

نحن الآن أمام اقتراحين، أحدهما لعمرو موسى، والآخر للدكتور البرادعى، وعلينا أن نقارن بينهما، بهدوء وتعقل، لنرى أيهما بالضبط أكثر فائدة لهذا البلد، فى هذه الظروف العصيبة.

فالدكتور البرادعى كان يقترح، ولايزال، تشكيل مجلس رئاسى ينتقل بنا من هذه الفترة الانتقالية بأمان، وقد قلت صباح أمس، وأقول اليوم، إننا يجب أن نكون على حذر بالغ، ونحن نأخذ بهذا الاقتراح، لا لأننا ضده، كاقتراح، ولا لأننا ضد الدكتور البرادعى، ولكن لأننا يجب أن نكون ضد ما سوف يؤدى إليه الاقتراح حال تنفيذه.. فمجلس رئاسى من هذا النوع، سوف يضم بطبيعته شخصيات عسكرية من أعضاء المجلس الأعلى للقوات المسلحة، وعلى رأسهم المشير طنطاوى ـ على سبيل المثال ـ وسوف يضم معهم شخصيات مدنية من المجتمع، ذات وزن، وقيمة، وسمعة، وسوف يكون على المجلس الأعلى للقوات المسلحة اختيار هذه الشخصيات المدنية، ولن يختارها غيره، بما يعنى ـ ضمناً ـ أن المجلس الأعلى سوف يظل هو الحاكم، وإن تغيرت الصيغة وقتها من مجلس أعلى إلى مجلس رئاسى!

ليس هذا فقط، وإنما يؤدى اقتراح على هذا المستوى إلى تفريق دم المسؤولية، إذا صح التعبير بين القبائل.. فلا العسكريون وحدهم عندئذ سوف يكونون مسؤولين، ولا المدنيون سوف يكونون وحدهم مسؤولين، وسوف تتفرق المسؤولية فيما بينهم.. وسوف نكون، والحال هكذا، قد استدعينا المجلس الأعلى للقوات المسلحة للبقاء فترة أطول من الستة أشهر المقررة له اختياراً، منذ تولى إدارة أمور الدولة.. وسوف نكون، والحال هكذا أيضاً، قد أعفيناه كمجلس أعلى من المسؤولية المحددة الملقاة على عاتقه اليوم!

الأمر إذن فى حاجة إلى تفكير عميق، قبل أن نأخذ به، ثم نندم فيما بعد، حين نكتشف أننا ندور فى أماكننا!

أما اقتراح السيد عمرو موسى، فهو أن يأتى الرئيس المقبل منتخباً لفترة واحدة، وأن تسبق الانتخابات الرئاسية، الانتخابات البرلمانية.

وأهم ما فى الموضوع كله، إنما هو أن يأتى الرئيس المقبل منتخبا لفترة واحدة، لأن هذا من شأنه أن يجعل هذا الرئيس حريصاً على وضع دستور للبلد، وليس له هو كرئيس، لأنه فى تلك اللحظة سوف يكون على يقين بأنه مغادر فى آخر ولايته، وبالتالى فسوف يكون تعامله مع الدستور الجديد، ومع الأمور كلها، إجمالاً، مجرداً تماماً من الغرض، ومن الهوى!

أيهما ـ بعقلك ـ أكثر فائدة لبلدنا؟!

حق الرد

«النقل»: عقد «السخنة» لم تتم إحالته للنائب العام

نفى اللواء بحرى توفيق عبدالحميد أبوجندية، مستشار وزير النقل، المشرف العام على مكتب الوزير، إحالة عقد هيئة موانئ العين السخنة إلى المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام.

وقال «أبوجندية»، رداً على ما نشرته «المصرى اليوم» تحت عنوان «وزير النقل يحيل عقد ميناء (السخنة) إلى النائب العام بسبب وجود بنود احتكارية»، بتاريخ ٨ مارس الجارى ـ إن المهندس عاطف عبدالحميد، وزير النقل، لم يصدر أى تصريح أو قرار حتى الآن، بإحالة العقد المذكور إلى النائب العام.

انقسام بين القوى السياسية فى المحافظات حول التعديلات الدستورية

المحافظات ـ حمدى جمعة وأشرف جاد وخليل عبادى وعماد الشاذلى وجمال نوفل:

تواصلت حالة الجدل حول التعديلات الدستورية المقرر إجراء الاستفتاء عليها السبت المقبل، بين مختلف القوى السياسية بين مؤيد ومعارض، وسادت حالة من الانقسام حولها. فى الإسماعيلية أعرب عدد من ممثلى القوى السياسية عن رفضهم التعديلات مطالبين بوضع دستور جديد، معتبرين أن سريان العمل بهذا الدستور المعيب رغم ما أدخل عليه من تعديلات يكرس لحكم الفرد، ويعد محاولة وصفوها بأنها مفضوحة لإجهاض ثورة ٢٥ يناير.

وأعلن أعضاء ائتلاف القوى السياسية فى المحافظة رفضهم القاطع للدستور المعدل، وقالوا فى بيان لهم «الإسماعيلية بقواها السياسية الممثلة فى أحزابها وحركاتها الشبابية وتنظيماتها النقابية والعمالية تعلن رفضها القاطع العمل بالدستور الحالى وتعديلاته»، مطالبين المجلس العسكرى بتشكيل مجلس رئاسى يتولى إدارة شؤون البلاد خلال الفترة الانتقالية، واستبدال الاستفتاء بإعلان مبادئ دستور أساسية، والدعوة لتشكيل جمعية تأسيسية لصياغة دستور جديد يستند على شرعية الثورة. وفى السويس وصف طلعت خليل، أمين حزب الغد فى المحافظة الاستفتاء بأنه استعجال والتفاف على مطالب الثورة، وبمثابة ترقيع لدستور ١٩٧١ الذى اعتبر أنه ملىء بالثغرات، مطالباً بوضع دستور جديد يليق بمكانة مصر ويجعلها ترتقى إلى مصاف الدول الديمقراطية. فى المقابل دعا أحمد سيف الإسلام حمد، مدير مركز هشام مبارك للقانون، خلال مؤتمر التحالف الشعبى لحماية الثورة، إلى الموافقة على التعديلات الدستورية، مشيراً إلى أن صياغة دستور جديد للبلاد ليست مسألة سهلة وسوف تستغرق فترة زمنية طويلة.

وفى دمياط قال أبوالعلا ماضى، رئيس حزب الوسط، «إن الحديث عن تغيير الدستور يفجر المجتمع من الداخل». وطالب عصام سلطان، نائب رئيس الحزب، بصياغة دستور جديد يحقق طموح الشعب ويتيح له اختيار الحكومة، والمحافظين وأعضاء مجلسى الشعب والشورى بالانتخاب الحر المباشر. وفى بورسعيد طالب الدكتور جمال زهران، رئيس قسم العلوم السياسية فى جامعة قناة السويس، بوضع دستور جديد.



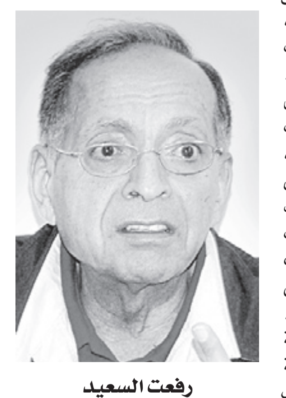
قيادات حزب الوسط أثناء المؤتمر بدمياط

«التجمع» يرفض التعديلات الدستورية ويدعو المعارضة إلى مؤتمر لإسقاطها

كتبت ـ ابتسام تعلب:

رفض حزب التجمع التعديلات الدستورية وطالب المواطنين بالتصويت ضدها فى الاستفتاء المقرر السبت المقبل، وقال الدكتور رفعت السعيد، رئيس الحزب، فى مؤتمر صحفى عقده، أمس، بمقر الحزب إنه وجه الدعوة لعدد من الأحزاب والقوى السياسية وشباب ثورة ٢٥ يناير لمؤتمر، غداً، لمناقشة سبل الضغط لإسقاط هذه التعديلات وطرح برنامج مختلف للمرحلة المقبلة تتحول فيه مصر من الاستبداد إلى جمهورية برلمانية ديمقراطية مدنية تبدأ بالتمهيد لانتخاب جمعية تأسيسية لإعداد دستور جديد.

وأضاف السعيد فى البيان الصحفى الصادر عن اجتماع اللجنة المركزية للحزب الذى عقد، أمس الأول، أن الدستور الحالى استبدادى تمت صياغته فى ظل نظام الحزب الواحد وحكم الفرد الذى يتمتع بسلطات مطلقة، كما أن اللجنة التى تولت تعديل الدستور اقتصرت على أشخاص لهم توجهات وأيديولوجيات معينة وبعضهم جزء أساسى من نظام حكم الرئيس السابق، كما أن هذه التعديلات لم تمس سلطات رئيس الجمهورية وهى سلطات مطلقة وبقاء هذه المواد يحول أى رئيس جمهورية يتم انتخابه فى ظل الدستور الحالى إلى ديكتاتور. وطالب التجمع جميع القوى والتيارات اليسارية فى مصر بالمشاركة معه فى إعادة بناء الحزب وصياغة وثائقه الجديدة وانتخاب المستويات القيادية بحيث يكون المؤتمر العام المقبل بداية لحزب يمثل اليسار المصرى، معلناً ترحيبه بجميع الأحزاب اليسارية الجديدة كحلفاء لتحقيق أهداف اليسار المصرى، وأكد السعيد أن اللجنة المركزية وافقت على تقديم موعد المؤتمر العام للحزب ٩ أشهر ليعقد فى يوليو المقبل، قائلاً: لن أبقى يوماً واحداً رئيساً للحزب بعد ذلك المؤتمر.

رفعت السعيد



العلاج على نفقة الدولة يسترد عافيته.. و«الصحة» تطلب ٥٠٠ مليون جنيه لزيادة الاعتماد المالى للمشروع

كتبت - هدى رشوان:

صرح الدكتور أشرف حاتم، وزير الصحة والسكان، عقب اجتماعه مع لجنة العلاج على نفقة الدولة أمس، بأن اللجنة أصدرت عدة توصيات تدور حول زيادة الاعتماد المالى المخصص للعلاج على نفقة الدولة، منوها بإعداد مذكرة للعرض على وزير المالية لتوفير مبلغ ٥٠٠ مليون جنيه لزيادة الاعتماد المالى المخصص لهذا الغرض حتى نهاية السنة المالية الحالية.

وأوضح الدكتور عبدالحميد أباظة، مساعد الوزير للشؤون الفنية والسياسية، أنه فى حالة توفير الاعتماد المالى ستتمكن المجالس الطبية المتخصصة من تقليل مدة استصدار القرارات لتصبح أسبوعاً تقريباً لأمراض الفشل الكلوى والعلاج بالإنترفيرون والأورام وأمراض وجراحات القلب والصدر، وأسبوعين للأمراض المزمنة التى تتطلب علاجا دوائيا مثل الضغط والسكر.

وأضاف أباظة: كما ستتمكن الوزارة من إضافة مجموعة جديدة من الأمراض التى يمكن استصدار قرارات علاج لها، وتعديل الشروط الواجب توافرها فى بعض الحالات الأخرى حتى يتم قبول طلبات العلاج من عدد أكبر من المرضى، مثل أمراض العيون خاصة المياه البيضاء وعتامة القرنية بالعينين والقرنية المخروطية المؤثرة على قدرة الإبصار، إضافة إلى حالات جراحات الصدر وكذلك جراحات العظام متمثلة فى حالات تغيير المفاصل الناتجة عن إصابات الحوادث أو الأورام.

وشددت اللجنة فى توصياتها على أن الوزارة ملتزمة بعلاج جميع حالات الطوارئ التى تنطبق عليها شروط العلاج على نفقة الدولة بجميع المستشفيات الحكومية بما فيها المستشفيات الجامعية، كما يتم إضافة حالات تغيير المفاصل الناتجة عن الحوادث لحالات الطوارئ المنصوص عليها.

وأوصت اللجنة بسرعة ربط جميع المستشفيات التى يحق لها تقديم طلبات العلاج على نفقة الدولة بالشبكة القومية للعلاج على نفقة الدولة، وكذلك ربط جميع المجالس الطبية الفرعية بالمحافظات، حتى يتم تقليل الأعباء عن المواطنين والإسراع بعملية إصدار القرارات.

حاتم

مطار الغردقة يستقبل ٥٨ رحلة سياحية.. وإشغال الفنادق يصل إلى ٢٠٪

الغردقة ـ محمد السيد سليمان:

شهد مطار الغردقة الدولى، أمس، أعلى معدل فى حركة وصول الرحلات الجوية التى تقل سائحين أجانب، منذ ثورة ٢٥ يناير. وقال اللواء علاء فهمى، مدير عام مطار الغردقة الدولى، إن حركة الوصول للطيران الشارتر والمنتظم وصلت إلى ٥٨ رحلة من ألمانيا وأوكرانيا وإنجلترا وبلجيكا كان على متنها ٧٨٠٠ سائح.

وأشار فهمى إلى أن حركة الوصول لرحلات الطيران بدأت تقترب من معدلاتها الطبيعية، وأن المتوقع أن ترتفع خلال الأيام المقبلة فى حال موافقة الخارجية الروسية على رفع حظر سفر مواطنيها للبحر الأحمر.

وأضاف أنه تم تقديم جميع التسهيلات والإجراءات لإنهاء دخول السائحين وخروجهم من المطار وزيادة عدد ضباط الجوازات وسيور نقل الحقائب.

وقال اللواء على رضا، رئيس جمعية الاستثمار السياحى بالبحر الأحمر، إن متوسط نسبة الإشغال فى الفنادق والقرى السياحية وصل إلى نحو ٢٠٪ بمدينة الغردقة ويرتفع يومياً بمعدل ١,٥٪.

من جانبه أكد اللواء عاطف إمام، مدير عام ميناء سفاجا البحرى، أن الميناء بدأ يستقبل الرحلات السياحية للسفن الأجنبية، ووصلت إلى الميناء أمس السفينة السياحية تومسون وعليها ١٢٠٠ سائح من جنسيات مختلفة، والسفينة السياحية سكاى وعليها ١١٠ سائحين، قادمتين من ميناءى السويس والعين السخنة، للقيام برحلات اليوم الواحد.

وأكدت نورا على، رئيس غرفة الشركات السياحية بالبحر الأحمر، أنه تم استئناف رحلات اليوم الواحد والتفويج السياحى من الغردقة وسفاجا إلى مدينة الأقصر لزيارة المناطق السياحية والأثرية.

مناع

[redacted]



أحمد المسلمانى
يكتب:

خريف القذافى

تشرفت بتحرير مذكرات الفريق سعدالدين الشاذلى قبل أعوام قليلة.. تقع المذكرات، التى لم تُنشر بعد، فى «٧٠٤» صفحات تشمل حياة ورؤى الفريق الشاذلى منذ نشأته فى قريةٍ شبراتنا مركز بسيون محافظة الغربية، مرورا بالحروب المصرية والعربية، ووصولاً إلى ما بعد سقوط بغداد وتحولات العالم العربى.

كان علىّ أن أجلس ساعات طويلة فاقت المائتى ساعة من أجل إنجاز تلك المذكرات.. وكانت هذه الجلسات تسمح بالحديث فى قضايا متنوعة كان بعضها خارج السلاح والسياسة.. لكن معظمها كان فى شأن الحرب والسلام.

(١)

ذات صباح.. كان الفريق الشاذلى يتحدث عن الرئيس الليبى معمر القذافى، وكان الفريق معتدلاً فى طرحه بشأن العقيد وجماهيريته، ولكننى لم أكن على نفس القدر من الاعتدال.. وفاجأت الفريق الشاذلى بقولى: سيادة الفريق.. إن القذافى عميل أمريكى، ولا يمكن لنا بناء سياسة خارجية ولا نظرية للأمن القومى دون أن تكون إحدى فرضياتها أن القذافى رجل الولايات المتحدة. إنه لا يمكن للمرءِ أن يتصور – تحت أى مستوى عقلى – أن رجلاً كالقذافى يمكنه أن يحكم بلاده لعقود متصلة دون أن يكون واجهة لقوة أكبر وأخطر.

كان رد الفريق الشاذلى مفاجئاً للغاية.. قال: إن هذه الفرضية كانت هى الحاكمة لتفكير الدولة المصرية تجاه القذافى طيلة عمر السادات. واعتدل الشاذلى على مقعده وقال: لستُ أوافق على هذه الفرضية، وأراها تجنح إلى المبالغة، وربما اعتمدت على غرابة أطوار القذافى أكثر مما اعتمدت على حقائق ووثائق.

وواصل الشاذلى: ولكن الرئيس السادات والمشير أحمد إسماعيل وممدوح سالم وآخرين كانوا يرون القذافى رجل واشنطن.

(٢)

إننى واحد ممن يرونٍ أن القذافى هو رجل الغرب وأنه لم يكن يوماً صادقاً فى ادعاءاته القومية العربية، وأنه ربما كان يمثل «الطابور الخامس» داخل الجامعة العربية وفى قلب الجماعة العربية. وقد نجح القذافى فى أن يحرم مصر من الانتعاش الاقتصادى على إثر الوفرة النفطية الليبية، كما أنه كان يستخدم المصريين العاملين فى ليبيا كورقة ضغط دائمة على القاهرة لا كرؤية عروبية وإيمان حقيقى بأى تكامل عربى، وكثيراً ما كان القذافى يغلق الحدود ويفتح الحدود ويأخذ قوارب الصيد ثم يفرج عن قوارب الصيد، ويعتقل ويحاكم آلاف المصريين.. فى إطار عدائى بحت لا علاقة له بأى مقولات تخص الوحدة العربية والآمال العربية.. نجح القذافى فى أن يخطف صورة الرئيس جمال عبدالناصر لتكون غطاء لكل ما يخالف فكر ورسالة جمال عبدالناصر.

(٣)

كان الأجدر – فى تقديرى – أن تقوم مصر بقلب نظام الحكم فى ليبيا وإسقاط القذافى منذ سنوات طويلة. إن ليبيا امتداد مصر، وشعبها امتداد لجزء من شعبنا، ومناخ ليبيا معتدلٍ وجاذب، وصحراؤها تملك جمالاً خاصا وآسرا، وساحلها الشمالى هو امتداد ساحلنا الشمالى، واللهجة الليبية متصلة بلهجة مواطنينا فى الشمال الغربى لمصر، وثمة اتصال تاريخى منذ عهد الفراعنة بامتدادنا الجيواستراتيجى فى ليبيا، ثم إن قيام دولة العدو الإسرائيلى عند الشمال الشرقى لمصر قد ضاعف من أهمية الاتصال الشمالى الغربى عند ليبيا، وقد كان بإمكان الثروة الضخمة التى امتلكها شعبنا فى ليبيا أن تمثل «مشروع مارشال» عربيا لدعم الاقتصاد المصرى بعد حروب إسرائيل، كان يمكن لهذه الثروة أن تكون دافعة للاستثمار وجاذبة للعمالة وقائدة لمنطقة اقتصادية متميزة تشمل بلدينا معاً.

لكن القذافى كان حائط الصد الأكبر ضد تلك الأحلام العربية. أظهر القذافى لشعبه أن مصر تطمع فى نفط ليبيا، وأن المصريين إذا تمكنوا سيأخذون آبار النفط لهم ويتركون الليبيين بلا ثروة! وقد ظهر ذلك تماماً فى تصريحات سيف الإسلام القذافى أثناء الثورة الليبية ٢٠١١ كى يخلق الخوف لدى الشعب الليبى من أشقائهم المصريين.

(٤)

إن القذافى الذى حرم مصر من استثمار ثروة عربية لصالح شعبينا.. زاد إلى ما هو أسوأ.. حيث كان القذافى وسيف القذافى وراء انقلاب دول حوض النيل على مصر.. تجاوز القذافى مرحلة «الدفاع» إلى «الهجوم».. وبدلاً من أن يكون الحوار حول كيفية خلق «بينولوكس» عربى بين مصر وليبيا والسودان.. دفع القذافى ومعه الولايات المتحدة وإسرائيل الحوار إلى «إعادة النظر فى مياه النيل».. وكان القذافى هو من نبه ودفع لقادة وساسة أفارقة من أجل رفع شعار «قطرة الماء تساوى قطرة نفط»

■ ويروى دبلوماسيون نافذون كيف أن القذافى قال لعدد من قادة حوض النيل إنكم تروننا أغنياء، لأننا نملك النفط.. وتنسون أنكم أيضا أغنياء لأنكم تملكون الماء.. وقد حان الوقت لكى تبيعوا المياه لمصر كما نبيع نحن النفط للغرب.

وقد سمعت من مسؤولين مصريين أن الأجهزة المصرية كانت تعرف ذلك جيداً.. لكن السلطة السياسية فى عهد مبارك التزمت الصمت!

■ لقد كان دور القذافى لصالح الغرب فى تلك الأثناء قوياً للغاية.. أدى خلاله مهمتين جليلتين.. الأولى ضد باكستان حين كان «المصيدة» التى أوقعت شبكة العالم النووى الباكستانى «عبدالقدير خان». والمهمة الثانية أنه لعب دوراً كبيراً فى رشوة ودفع قادة إثيوبيا ودول حوض النيل من أجل إلغاء الاتفاقية وحرمان مصر من جانب مياه النيل، على أن تأخذها مصر بمنطق البيع والشراء!

(٥)

لم يكن عصر حسنى مبارك بالزمن الجاد فى السياسة الخارجية أو حماية الأمن القومى.. وفى عهده كان دور بلادنا الخارجى أقرب إلى العلاقات العامة.. مساحات رخوة من التلطيف الإقليمى والدولى.. كانت كل دولة هى «الشقيقة والصديقة» وكل رئيس هو «أخى وشقيقى العزيز فخامة الرئيس..»!

ولو كان مبارك قائداً جاداً، ولو كانت إدارته إدارةٍ وطنية.. واعية وقادرة لتغير وضع بلادنا تماماً.

■ إن عصر مبارك لم يشهد حرباً ولا اشتباكاً.. ولم يواجه تحديات داخلية ولا خارجية صادمة.. ولو أننا امتلكنا فى الثلاثين عاماً الماضية قيادة غير مبارك لتغير وجه المنطقة إلى الأفضل.

كان مبارك أوفر حظاً من عبدالناصر والسادات، وكان الإقليم المحيط والعالم المعاصر أكثر ملاءمة لممارسة الدور والمكانة بما يليق، لكن مبارك الذى انهزم فى السودان وانهزم فى فلسطين وانهزم فى العراق.. وانهزم فى ليبيا.. ترك بلادنا وقد امتلكت كل ركائز الضعف.. لكننا الآن لدينا فرصة عظيمة للعودة من جديد، لكن أولى خطوات العودة.. إسقاط نظام القذافى.

يمكننا الآن أن نُسقط زمن «العلاقات العامة» لنشهد زمن «عودة الدبلوماسية».

على فين؟

محمد أمين

mohamin61@yahoo.com

«رجب».. حوش حزبك عنى

لا أخفى شعورى بالخوف والقلق، من قيام الحزب الوطنى، بدعوة أعضائه للتصويت بـ«نعم»، على التعديلات الدستورية.. ولا أخفى أننى كنت مثل غيرى، متأرجحاً بين الرفض والقبول.. غير أننى الآن أصبحت مؤمنا، بأهمية التصويت الرافض لهذه التعديلات.. فقد نشط الدكتور محمد رجب، الأمين العام للحزب الوطنى، مؤخراً للمشاركة فى الحياة السياسية، تحت راية الحزب الفاسد نفسه، بدلاً من إعدام هذا الحزب، وتفكيكه!

الفار بدأ يلعب فى عبى.. الأخ الدكتور رجب، لا يخشى من ردود الفعل على ظهوره، متحدثاً عن حزبه الفاسد.. ولا يخشى من العمل تحت راية حزبه البائد.. لأنه يعرف أن أى انتخابات، سوف تحدث الآن، سيحصد ثمارها هو وحزبه.. ولأنه يعرف أنه الوحيد الجاهز، من دون القوى السياسية.. ولذلك خرج يدعو أعضاء حزبه للتصويت بـ«نعم».. فمازال يحلم بالأغلبية الفاسدة.. وهى ممكنة للأسف!

لاحظوا أن الأخ رجب، لم يبدأ بهذه الدعوة مرة واحدة.. وإنما سبق ذلك طبعاً كلام عن التطهير.. وفصل الفاسدين.. وخلو منصب رئيس الحزب.. وقبول استقالة هيئة المكتب.. كأنه يريد أن يسحب اعترافاً من الرأى العام، بأن الفساد فى الحزب قد انتهى للأبد.. وكأنه يريد أن يحصل على صك، بحق حزبه فى ممارسة الحياة السياسية مرة أخرى.. ولا أعرف لماذا يصر على إحياء الموتى!

ودعونى أنقل إليكم ما صرح به أمس.. لتعرفوا أن الأخ رجب، لا يتصور أننا قمنا بثورة.. يقول «رجب» إن الحزب دعا الناخبين، لتأييد هذه التعديلات، لما لها من أهمية، فى تحقيق الشرعية الدستورية، والانتقال لمرحلة جديدة من العمل الوطنى.. وكما ترون فهو يتحدث اللغة، التى كان يتكلم بها صفوت الشريف.. كما أنه لا يدرك أننا أمام شرعية ثورية، وليس شرعية دستورية.. والفارق كبير بين الاصطلاحين بالطبع!

أشم رائحة غريبة فى كلام الأخ الدكتور رجب.. فهو بحديثه عن الشرعية الدستورية، يرى أن ما يجرى مجرد إصلاحات سياسية.. وليس ثورة.. كما يرى أنه لا توجد مشكلة فى بقاء حزبه.. يمارس حقه فى التصويت.. ويبدأ مرحلة جديدة من العمل الوطنى.. وهى رسالة لطمأنة فلول الحزب الوطنى، حتى يظهروا ويمارسوا العمل السياسى عياناً بياناً.. لا خوف عليهم ولا هم يحزنون!

لا أعرف سبباً لهذه الجرأة، عند الأخ محمد رجب.. ولا أعرف لماذا لا يؤسس حزباً جديداً.. ولا أعرف كيف تأتيه هذه القوة، ليعمل كأن شيئاً لم يكن.. مع أنه ينتمى لحزب أساء إلى سمعة مصر.. وأساء إلى الحياة الحزبية والسياسية.. وأفسد علينا الماء والهواء.. وخرب البرلمان والحكومة، وجميع مؤسسات الدولة.. والآن يدعو أعضاءه، ليخرجوا من الجحور.. بدعوى تأييد التعديلات الدستورية!

فهل تكفى «دعوة رجب» لنرفض التعديلات؟.. إن كان تأييدها سوف ينقلنا إلى مرحلة جديدة من العمل الوطنى، على مقاس الحزب الوطنى؟.. هل يكون من الملائم، الدعوة لتحريك الجماهير فى اتجاه رفض التعديلات الدستورية، وتمديد الفترة الانتقالية؟.. ليكون هناك مجلس رئاسى ودستور جديد.. وفترة تستعد فيها الأحزاب الناشئة.. حتى لا تقع ثمار الثورة، فى حجر الوطنى والإخوان؟!

أتصور أن الطريقة التى يعود بها الحزب الوطنى، تدعو للحيطة والحذر.. وأتصور أن الثورة إذا كانت قد تعرضت للخطر، من بعض فلول وأذناب الحزب الوطنى، فإنها حالياً تتعرض للسرقة، مرة أخرى.. خاصة أن الأخ رجب، بدأ يكشف عن استعدادات كبرى، لضرب الاستفتاء على الطريقة القديمة.. وهو من المؤكد يعلم أن المنتفعين بالحزب الفاسد، جاهزون لانتهاز الفرصة من جديد.. فلا تمكنوهم!!

تصاعد المظاهرات الغاضبة فى الجامعات للمطالبة برحيل «القيادات».. ووزير التعليم العالى: «لم يتقدم أحد باستقالته»

«سلامة» يجتمع بكبار الأساتذة لبحث كيفية اختيار «القيادات».. واتصالات مع «زويل» و«السيد» و«الباز» و«يعقوب» للارتقاء بالبحث العلمى

كتب ـ محمد كامل ووليد مجدى، والمحافظات ـ مجدى أبوالعينين ومحمد مجلى وسعيد نافع وأحمد أبودراع:

تصاعدت حدة المظاهرات لأعضاء هيئات التدريس والطلاب فى الجامعات أمس، للمطالبة برحيل رؤساء الجامعات وعمداء ووكلاء الكليات، فيما سادت حالة من الهدوء على منافذ التقدم للانتخابات الطلابية بجامعة القاهرة، وفى الوقت نفسه نفى الدكتور عمرو عزت سلامة، وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى، تقدم أى من رؤساء الجامعات باستقالاتهم إليه.

وعقد «سلامة» اجتماعاً أمس، مع أكثر من ٢٠ أستاذاً من كبار الأساتذة من بينهم الدكتور محمد أبوالغار والدكتور محمد غنيم والدكتور حسن نافعة والدكتور عادل عبدالجواد والدكتورة عواطف عبدالرحمن، لمناقشتهم فى كيفية وضع أسلوب مناسب لاختيار القيادات الجامعية سواء الرؤساء أو العمداء أو الوكلاء أو رؤساء الأقسام، بالإضافة إلى مناقشة عدد من الإجراءات التى يعتزم اتخاذها فى الفترة المقبلة حتى تكون معبرة عن الوسط الجامعى بالكامل. وقال سلامة خلال مؤتمر صحفى، أمس، إن هناك اتصالات مستمرة مع العلماء المصريين للنهوض بمستوى الجامعات والبحث العلمى ووضعها وسط مصاف الجامعات العالمية، من بينهم الدكتور أحمد زويل والعالم المصرى مصطفى السيد، والدكتور فاروق الباز، والدكتور مجدى يعقوب، إلى جانب العلماء المصريين فى أمريكا وكندا.

وأعلن سلامة أنه سيتم الشروع فى إعداد لائحة طلابية جديدة تلبى احتياجات الطلاب، كما سيتم إصدار قانون جديد لتنظيم الجامعات، إلى جانب دعم إنشاء نقابة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمراكز البحثية، ووضع مخطط عام لتطوير الجامعات والبحث العلمى، وذلك بعد طرحها جميعا للنقاش الجامعى لتحديد الأهداف المطلوبة، بالإضافة إلى أنه لن يدخل المرحلة الثالثة من مشروع ربط زيادة الدخول بجودة الأداء قبل تقييم ما حققه هذا المشروع فى المرحلتين السابقتين وطرحه للنقاش الجامعى نهاية يونيو المقبل.

وأشار إلى أنه سيتم تشكيل لجنة للإشراف على الانتخابات الطلابية مكونة من أستاذ قانون و٢ من أعضاء هيئة التدريس وطلاب يتم اختيارهم من قبل الطلاب أنفسهم، وسيتم السماح لجميع الطلاب بالترشيح والتصويت دون شروط، مضيفاً أن من ضمن الخطة مواجهة الفساد والانحراف، وذلك من خلال تحقيقات فورية وإحالتها إلى النيابة العامة. وأوضح سلامة أنه تم الاتفاق مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة ووزير الداخلية على توفير الأمن الخارجى للجامعات والمدن الجامعية من خارج الأسوار، ذلك لحين توفير نظم أمنية، مؤكداً أن القوات المسلحة أو الشرطة لن يكون لهم أى تواجد داخل أسوار الجامعة.





جانب من مظاهرات الجامعات أمس — تصوير. محمد هشام

وفى جامعة القاهرة، تظاهر المئات من طلاب كلية الإعلام للمطالبة برحيل الدكتور سامى عبدالعزيز عميد الكلية، محددين ١٠ أسباب وراء مطلبهم برحيله، من بينها إهانة شباب الثورة، والدفاع عن سياسات الحزب الوطنى، والترويج لفكرة التوريث، وتعيينه بمجلس الشورى من قبل الرئيس السابق حسنى مبارك، ورددوا هتافات: «د. سامى بيعمل إيه.. الوطنى راجع ولا إيه» و«مش تصفية حسابات ده تطهير للبلاد».

فيما وضعت إدارة كلية دارالعلوم لافتة اعتذار للطالبات المنتقبات عن منعهن من دخول الامتحانات قائلة: «إدارة تسيير الأعمال بالكلية تطلب من الطالبات المنتقبات تقديم بيان يفيد بغيابهن عن الامتحانات تمهيداً لإعادته لهن، ونعتذر سلفا عما اضطررنا إليه من قبل»، فى الوقت نفسه تظاهر طلاب كلية التجارة احتجاجا على نتائجهم مطالبين بإعادة التصحيح. بينما لم تشهد منافذ تقديم طلبات الترشح للانتخابات الطلابية فى جميع الكليات إقبالا من الطلاب، خاصة بعد الإجراءات الصارمة التى وضعها اللواء معتز أبوشادى أمين الجامعة على البوابات والتضييقات الأمنية لمنعهم من الدخول، فرغم إعلان الجامعة تسديد مصروفات جميع الطلاب فإن أمين الجامعة أعطى تعليمات بمنع دخول أى طالب لا يحمل البطاقة الجامعية لهذا العام.







عمرو عزت سلامة

ونظم المئات من أساتذة وطلاب جامعة عين شمس وقفة احتجاجية أمام مكتب رئيس الجامعة الدكتور ماجد الديب بقصر الزعفران، مطالبين بإقالة رئيس الجامعة، واستقلال الجامعة، وتطهيرها من رموز النظام السابق، وإجراء انتخابات على ذلك المنصب ثم انتخاب عمداء الكليات ورؤساء الأقسام، وتعديل قانون تنظيم الجامعات، وتكوين لجنة للإشراف على ميزانية الاتحادات الطلابية، لضمان إنفاقها على الأنشطة الطلابية.

فيما اعتصم أكثر من ٥٠٠ طالب وطالبة أمام كلية الهندسة بكفر الشيخ، مطالبين برحيل العميد الدكتور أسامة مسعود حاملين لافتات ضده، وفى جامعة الإسكندرية ولليوم الثانى على التوالى، تظاهر المئات من طلاب الجامعة بكليات «الطب، الصيدلة، طب الأسنان، العلوم، المجمع النظرى»، احتجاجاً على عدم استجابة رئيس الجامعة والنواب وعمداء ووكلاء الكليات بترك مناصبهم ونقل القيادة الجامعية إلى قيادات جامعية جديدة لحين إجراء انتخابات.



حق الرد

وزير التضامن: لدينا ٣,٦٥ مليون طن من القمح تكفى ١٤٦ يوماً

أكد الدكتور جودة عبدالخالق، وزير التضامن والعدالة الاجتماعية، أن إجمالى كمية الأقماح المتوفرة فى البلاد حتى يوم ٢٠١١/٣/٩ تقدر بنحو ٣,٦٥ مليون طن، وأوضح خلال رده على ما نشر فى «المصرى اليوم» بتاريخ ٢٠١١/٣/٩ تحت عنوان «التنمية المحلية تحذر التضامن من أزمة قمح.. وعبدالخالق يؤكد: الاحتياطى يكفى ١٥٠ يوماً» أن الكمية المتوافرة من القمح تكفى لمدة ١٤٦ يوماً، أى حتى ٢٠١١/٨/٧، وأن رصيد شركة المطاحن من الدقيق البلدى يصل إلى ٣٧٤٨١ طناً، وأن مدى الكفاية باليوم = ٣,١ يوم، ولفت إلى أن التوريد يتم يومياً إلى المخابز، شريطة ألا يقل الرصيد عن ٣ أيام بالمطحن والمخبز.

إصابة ٣ من معتصمى «البريد» واتهامات لمستشارى رئيس الهيئة بتحريض البلطجية.. والمعاقين يتظاهرون أمام مجلس الوزراء لتوفير الرعاية

كتب - أحمد البحيرى وأبوالسعود محمد وهشام شوقى ومحمد كامل ومحمد عبدالقادر وهيثم الشرقاوى، والمحافظات - على الشوكى وعلاء عبدالله وهند إبراهيم وحنفى الفقى وإبراهيم معوض وسامح عبدالفتاح وأحمد عبدالسلام وممدوح عرفة ومحمد فايد وهانى عبدالرحمن وخالد الشامى:

تواصلت الاحتجاجات الفئوية المطالبة بتحسين الأوضاع المادية والاجتماعية فى القاهرة والمحافظات، أمس، وأصيب ٣ من خريجى كلية التجارة شعبة البريد المعتصمين فى الهيئة العامة للبريد منذ ٨ أيام، للمطالبة بتنفيذ القانون رقم ١٨ لسنة ٧٥ الخاص بتكليف خريجى الكلية، بعد اعتداء مجموعة من البلطجية عليهم.

واتهم المعتصمون مستشارى رئيس الهيئة بتأجير البلطجية، لطردهم من داخل المقر، ورددوا هتافات، منها: «يا رئيس الهيئة قولى مين فى الهيئة أحسن منى»، و«يا مسؤول قول الحق.. حقى أتعين ولا لأ»، و«معتصمين معتصمين حتى قرار التعيين». ودخل أكثر من ٤٠ عضو هيئة تدريس بكليتى الآداب والآثار بجامعة جنوب الوادى بقنا، فى اعتصام وإضراب مفتوح لإقالة رئيس الجامعة الدكتور عباس منصور، أمين الحزب الوطنى بقنا.

وتظاهر المئات من المعاقين أمام مجلس الوزراء للمطالبة بتفعيل قانون الإعاقة، وتعيين المعاقين بالنسبة التى أقرتها الدولة وهى ٥٪، وطالبوا بتوفير دار رعاية للمعاقين كما هو الحال للأيتام والمسنين، وتوفير الأجهزة التعويضية بأسعار منخفضة.

وتظاهر العشرات من الشباب العاملين فى شركات الأوراق المالية المتداولة بالبورصة للمطالبة بعودة البورصة فى أسرع وقت.

وتظاهر عشرات الفلاحين من محافظة الدقهلية وبنى سويف والغربية أمام مجلس الوزراء للمطالبة بإقالة وزير الأوقاف ومحاسبته، بسبب طلبه سحب الأراضى من الفلاحين وعودتها إلى الدولة مرة أخرى حتى تبيعها إلى رجال الأعمال، مطالبين بتملك الأراضى التى يعملون بها منذ أن ملكها لهم الرئيس الراحل جمال عبدالناصر.

وتظاهر ما يقرب من ألفى عامل فى شركات استصلاح الأراضى التى تمت خصخصتها، وهى ٥ شركات «الشركة العربية لاستصلاح الأراضى، وشركة مساهمة البحيرة، والشركة العامة لاستصلاح الأراضى، والشركة العقارية المصرية، وشركة وادى كوم أومبو» مطالبين بعودة الشركات إلى قطاع الأعمال والعودة لقانون رقم ٢٠٣ وإسناد تبعيتها إلى وزارة الزراعة حتى تعطيهم أراضى لاستصلاحها، مشيرين إلى أن هذه الشركات لا تعمل منذ أكثر من ٥ سنوات.

ونظم نحو ١٠٠٠ إمام مسجد وداعية مسيرة انطلقت من أمام مسجد النور بالعباسية إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة، للمطالبة باستقلال الأزهر عن الدولة، والقضاء على الفساد فى وزارة الأوقاف، وتغيير القانون ١٠٣ لسنة ١٩٦١ الخاص بتنظيم الأزهر بما يتيح أن يتم اختيار شيخ الأزهر عن طريق الانتخاب، إضافة إلى ضم الأوقاف إلى الأزهر لتحقيق الإنفاق الذاتى عليه.



شرف

وتواصلت الاحتجاجات الفئوية فى بعض المحافظات أمس، ففى بنى سويف دخل أكثر من ٤٠ ضابطا اعتصاماً مفتوحاً فى مقر مديرية الأمن مطالبين برحيل مدير الأمن اللواء أحمد شوقى، وطالبوا بلقاء اللواء منصور العيسوى، وزير الداخلية، لشرح ما يلقونه من تعنت وتجاهل من مدير الأمن.

ونظم العشرات من العاملين فى مستشفى دار الشفاء بمنطقة سيدى جابر، اعتصاماً داخل مقره، احتجاجا على تدنى الرواتب، مطالبين بتثبيت العمالة المؤقتة، بينما تظاهر العشرات من سكان منطقة نادى الصيد، بمنطقة محرم بك، أمام مقر مديرية الشباب والرياضة فى منطقة سموحة، للمطالبة بتطوير مركز الشباب بالمنطقة، نظراً لتحوله إلى ما سموه «بؤرة للمجرمين والخارجين على القانون».

وفى الأقصر، نظم ٨٧ عاملاً بمشروع مراسى ومحال وزارة السياحة بكورنيش النيل، التابع للشركة الوطنية للمراسى وخدمات السفن، اعتصاماً مفتوحاً أمام مكتب وزارة السياحة، للمطالبة بتثبيت العاملين، ورفع الأجور والرواتب، وتحسين أوضاعهم الاجتماعية. وتظاهر أكثر من ٧٠ عاملا مؤقتاً بالمجلس القومى للشباب أمام مبنى ديوان عام المحافظة للمطالبة بالتثبيت.

تصاعد حالات الاعتداء على الأراضى الزراعية والبلطجة بالمحافظات

القبض على ٣ بلطجية اقتحموا مدرسة بالقليوبية.. وإزالة ١٣٠ حالة تعد بالمنوفية

المحافظات - غادة عبدالحافظ وعبدالحكم الجندى ومحمد محمود خليل وهند إبراهيم وأشرف جاد ومحمد محمود وعبدالعال طلعت:

تصاعدت عمليات الاعتداء على الأراضى الزراعية بالمحافظات، ففى المنوفية، أعلن المحافظ المهندس سامى عمارة إزالة ١٣٠ حالة تعد على الأراضى الزراعية، وقال الدكتور حمدى المرزوقى، وكيل وزارة الزراعة بالمحافظة، إن إجمالى التعديات فى الفترة من ٢٥ يناير حتى ١٠ مارس الجارى بلغ ١٢ ألفا و٣٣٢ حالة، بمساحة ٣٥٩ فدانا.

وأكد المهندس محمود الشرابى، مسؤول حماية الأراضى بمديرية الزراعة، إزالة تعديات على مساحة قدرها ٣٨ فدانا و١٤ قيراطا حتى الآن، موضحاً أن أكبر مراكز المحافظة، من حيث التعديات، هو منوف، ثم الباجور، وقويسنا، بينما كانت أقل التعديات فى مركز ومدينة السادات.

وفى القليوبية، ألقت الشرطة القبض على ٣ بلطجية اقتحموا مدرسة بالخصوص، حاملين الشوم والعصى لترويع المدرسين والتلاميذ وسرقتهم بالإكراه. وتبين أن الجناة هم: عماد علاء حسين فراج «١٧ سنة» من الزاوية الحمراء، وأحمد شرف أحمد «١٨ سنة» عاطل من المرج، وإسلام محمد عبدالغنى «١٧ سنة» من المرج، وبحوزتهم سلاح أبيض وشوم.

وتم القبض على اثنين بناحية قسم أول شبرا الخيمة عقب إطلاقهما أعيرة نارية فى الهواء بغرض ترويع الأهالى والاعتداء على ممتلكاتهم، وتبين أنهما شريف مصطفى عبدالجواد، وشهرته «كاريكا» «٣١ سنة» عاطل ومسجل شقى خطر وبحوزته سلاح نارى وفرد خرطوش، وأحمد مختار توفيق «٢٧ سنة» عاطل وبحوزته سلاح نارى وكمية من الطلقات.

ونجحت أجهزة الشرطة فى ضبط ماجد مدحت صالح (٢٣ سنة) وشهرته «البرنس»، سبق اتهامه فى ٧ قضايا سرقة وبحوزته سلاح نارى، وبمناقشته اعترف بسرقة السلاح من دائرة قسم أول شبرا الخيمة، ومنحه لزميله المسجل سامح سعيد حنفى، الذى سبق اتهامه فى عدة قضايا وألقى القبض عليه وبحوزته سلاح آلى وخزينتين للطلقات، وضبط نصرالدين إبراهيم نصر، بعزبة عثمان فى شبرا الخيمة، وبحوزته ٢٦ قطعة حشيش. وسجلت أجهزة الزراعة بالقليوبية ١٤٠٠ حالة تعد على الأراضى خلال الأحداث الأخيرة بمساحات بلغت ٥٢ فدانا.

حسين

وقدم المحافظ المستشار عدلى حسين بلاغا إلى النيابة العسكرية عن هذه التعديات، طالب فيه بالتحقيق فيها وإزالتها. بينما باشرت نيابة شبرا الخيمة، بإشراف المستشار محمد عبدالله، المحامى العام لنيابات جنوب بنها، التحقيق فى البلاغ الذى تقدم حول استيلاء بعض أشخاص على أراض أملاك الدولة، ومنها أرض مخصصة لإقامة مقابر عليها بمساحة فدان و١٠ قراريط بجوار قنطرة الظاهر بيبرس بحوض أبوبكر، والاستيلاء على قطعة أرض بمنطقة الفرنوانى، وكان يجرى تخصيصها لإقامة مخبز.

وقرر مجموعة من الشباب والمثقفين بمدينة القناطر الخيرية بالقليوبية تشكيل مجلس أطلقوا عليه «ديوان المظالم» لأهالى القناطر، يضم بعض أصحاب الخبرات فى جميع المجالات وجهاز الشرطة وبعض رجال الدين بهدف رصد وإنهاء مشاكل الجماهير ووضع حلول لها وتصعيدها إلى الأجهزة التنفيذية والمحافظ ومجلس الوزراء مباشرة.

[redacted]

«حماية المنافسة» يتهم «جهينة» و«إنجوى» و«بيتى» بالاحتكار ومنتجو الألبان يؤكدون سيطرة الشركات الثلاث على ٧٥٪ من السوق

كتب ـ يسرى الهوارى وياسمين كرم:

اتهم حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية شركات «جهينة» (مقيدة فى بورصة الأوراق المالية) و«بيتى»، التى استحوذت عليها مجموعة المراعى السعودية قبل نحو ٦ أشهر، والنيل للصناعات الغذائية «إنجوى» التى استحوذت عليها شركة جذور التابعة لمجموعة القلعة - والشركات الثلاث تعمل فى قطاع الصناعات الغذائية - بالاحتكار ومخالفة قانون حماية المنافسة فى مجال تصنيع الألبان.

وقال الدكتور سامح الترجمان، رئيس الجهاز، إن الشركات الثلاث اتفقت على تثبيت أسعار شراء اللبن البقرى الخام من المزارع، لافتاً إلى أن ذلك يخالف قانون حماية المنافسة.

وأشار الترجمان فى بيان له، أمس، إلى أن مجلس إدارة الجهاز قرر تكليف الشركات بإزالة المخالفات فوراً وتعديل الأوضاع وإخطار الجهاز فى خلال ١٥ يوماً.

ولفتت مصادر بالجهاز إلى أنه جار انتظار تحديد الوزير المختص بالجهاز لعرض القرارات عليه، خاصة بعد التعديلات الوزارية الأخيرة، موضحاً أن وزير التجارة والصناعة كان طوال السنوات السابقة منذ إنشاء الجهاز هو المختص بدراسات الجهاز وتعرض عليه قرارات مجلس الإدارة لاتخاذ القرار المناسب بشأنها.

وقال محمد الطاروطى، رئيس الجمعية المصرية لمنتجى الألبان، التى تمثل مظلة للمزارع الموردة للشركات المنتجة، إن شركات الألبان حصلت على ألبان المزارع بأسعار أقل من سعرها الحقيقى، فى ظل الاتفاقات المبرمة بينها على تثبيت الأسعار.



سامح الترجمان

وأشار الطاروطى فى تصريح خاص لـ«المصرى اليوم» إلى استعداد المزارع للتصالح مع الشركات المخالفة شريطة دفع تعويضات عن السنوات السابقة، وفقاً لقانون حماية المنافسة. وأضاف أن الحصص السوقية للشركات المتهمة بمخالفة قانون حماية المستهلك تزيد على ٧٥٪ مما يجعلها فى وضع مسيطر على سوق الألبان، مشددا على ضرورة تطبيق آلية تسعير عادلة تمنع حدوث أى مشكلات مستقبلية بين المزارع والشركات، مما سيساعد على استقرار السوق وتشجيع المربيين على ضخ مزيد من الاستثمارات فى القطاع.

وفى المقابل، أكد حاتم صالح، رئيس شعبة الألبان بغرفة الصناعات الغذائية، العضو المنتدب لشركة «بيتى»، أن كل شركة ستبحث، منفصلة، الآليات اللازمة لتوفيق أوضاعها وإزالة المخالفات الموجودة، فيما أعلنت شركة جهينة المقيدة بالبورصة أنها ستصدر بياناً اليوم حول قرار الجهاز.

وأضاف صالح لـ«المصرى اليوم»، إن التسعيرة التى كانت تحصل بمقتضاها على الألبان من المزارع كانت تتم من خلال لجنة حكومية مشكلة بقرار من وزيرى التجارة والصناعة والزراعة لتنظيم تداول الألبان باعتبارها سلعة استراتيجية وتتم فى مقار هاتين الوزارتين.

وكانت وزارة التجارة والصناعة قد كلفت جهاز حماية المنافسة فى ديسمبر ٢٠٠٧ بدراسة ملف الألبان المعبأة للكشف عن أى اتفاقات ضارة بالمنافسة فى السوق، وذلك قبل أن تتقدم الجمعية المصرية لمنتجى الألبان العام الماضى ببلاغين للجهاز ضد شركات إنتاج الألبان نتيجة للأضرار التى تعرضت لها المزارع نتيجة تسعيرة توريد الألبان للشركات.

مبيعات المواد الغذائية تقفز إلى ٨٠٪ من نشاط سلاسل التجزئة.. ومطالب بتراجع المستهلكين عن سياسة التخزين



المواد الغذائية تسيطر على اهتمامات المستهلكين

كتب ـ محمد عبدالعاطى وأميرة صالح وناجى عبدالعزيز:

أكدت سلاسل تجارة التجزئة ومحال السوبر ماركت أن مبيعات السلع الغذائية قفزت إلى نحو ٨٠٪ من مبيعاتها منذ بداية ثورة ٢٥ يناير، مقارنة بنحو ٣٥٪ من إجمالى مبيعات هذه السلاسل فى الفترة الماضية.

وقال خالد فتح الله، صاحب إحدى سلاسل التجزئة، إن سلوك المستهلك لايزال يسير نحو التخزين فى المواد الغذائية، الأمر الذى يعنى تآكلا سريعاً للمخزون لدى السلاسل والحال.

وأشار إلى أنه بينما بلغت مبيعات المواد الغذائية ٨٠٪ من إجمالى مبيعات السلاسل، فإن مبيعات الأدوات والأجهزة المنزلية والملابس شهدت فى المقابل توقفاً بشكل شبه كامل، الأمر الذى يقود إلى ركود خطير فى بعض السلع.

فى هذا السياق، أشار محمد رجب، صاحب إحدى سلاسل التجزئة، إلى أن ارتفاع مبيعات المواد الغذائية لا يخدم سلاسل التجزئة، لأن هامش الربح للمواد الغذائية لا يتجاوز فى العادة ٥٪، لافتا إلى أن تلك السلاسل تستمد أغلب أرباحها من السلع والمنتجات الأخرى المتداولة، خاصة أنها تستوردها بنفسها فى بعض الأحيان.

وبينما تخوفت سلاسل التجزئة من تآكل مخزون السلع الغذائية فى ظل السلوكيات الشرائية فى الفترة الأخيرة، أكدت شركتا القابضة للصناعات الغذائية والدلتا للسكر أن المخزون الاستراتيجى للقمح وزيوت الطعام والسكر يكفى الاستهلاك المحلى لنحو ٦ أشهر.

وقال الدكتور أحمد الركايبى، رئيس الشركة القابضة للصناعات الغذائية، إن ١٧٧ ألف طن قمح يتم نقلها أسبوعيا بمعدل زيادة يتراوح بين ١٠٪ و٢٠٪ فى كميات القمح المنقولة وهو ما أدى إلى تغطية الاستهلاك المحلى للقمح لمدة تصل إلى ٦ أشهر.

وأضاف «الركايبى»، فى تصريح خاص، أن زيوت الطعام بجميع أنواعها متوفرة فى الأسواق، وباحتياطى يكفى نفس مدة القمح.

وفى هذا السياق، أكد عبدالحميد سلامة، رئيس شركة الدلتا للسكر، أن المخزون الاستراتيجى من السكر يكفى حتى سبتمبر المقبل، وإن كان يحتاج إلى تواصل الإنتاج دون تراجع ، كما حدث فى الفترة السابقة، التى شهدت انخفاضا بنسبة ١٠٪.

وقال إن هناك مليونى طن سكر فى السوق المصرية سنويا، تنتجهما ١٣ مصنعا، منها ٥ مصانع بنجر.

كشف المستور !!

البنوك الخاصة تعمل حتى الخامسة مساء والصراف الآلى غير مرتبط بساعات حظر التجوال

كتب ـ محمد أحمد السعدنى:

أكدت غالبية البنوك الخاصة العاملة فى السوق عودة العمل إلى طبيعته فى مختلف فروعها وانتظام العمل حتى الخامسة مساء، فى الوقت الذى أشارت فيه بنوك عامة إلى أن فروعها لم تعد إلى مواعيدها السابقة على الأحداث الأخيرة.

ومن بين البنوك التى يستمر العمل فيها حتى الخامسة مساء، «التجارى الدولى» و«إتش.إس.بى.سى» و«باركليز» و«سوسيتيه جنرال» و«بى إن بى باريبا»، بينما اقتصرت بنوك «الأهلى» و«مصر» و«القاهرة» على العمل حتى الثانية ظهراً.

وقال هشام عز العرب، العضو المنتدب للبنك التجارى الدولى لـ«المصرى اليوم»، إن البنك قام بتشغيل نحو ١٤٦ فرعاً من أصل ١٥٥ فرعاً تعمل منها ٨٨ فرعا حتى الخامسة مساء.

من جهتها، أشارت فاطمة الجولى، مدير العلاقات العامة ببنك مصر، إلى أن البنك يعمل بجميع فروعه البالغة ٤٧٠ فرعاً حتى الثانية ظهراً، لافتة إلى أن عمل ماكينات الصراف الآلى غير مرتبط بساعات حظر التجول وتعمل ٢٤ ساعة.

وقال مصدر بالبنك الأهلى، إن ٩٠٪ من فروع البنك البالغة ٤٠٠ فرع كانت تعمل حتى الخامسة مساء، حتى تم إصدار تعليمات بالعمل حتى الثانية ظهراً حتى إشعار آخر.

شركات السمسرة تطالب بـ٦٣٠ مليون جنيه من صندوق المخاطر غير التجارية.. وخبير يؤكد كفاية الإجراءات الحكومية

كتب ـ عبدالرحمن شلبى ومحمد أحمد السعدنى:

طالب عدد من شركات السمسرة فى الأوراق المالية، بالحصول على دعم من صندوق المخاطر غير التجارية، يصل إلى نحو ٦٣٠ مليون جنيه وتحويل القرض المقرر من وزارة المالية لدعم الشركات والمقدر بـ٢٥٠ مليون جنيه إلى منحة لا تسترد، فيما وصف خبير فى أسواق المال مطالب الشركات بغير المنطقية، مؤكدا كفاية الإجراءات التى اتخذتها الحكومة لحين اختبار السوق عقب إعادة التداول.

واجتمع رؤساء نحو ٧٠ شركة أمس، للاتفاق على عدد من المطالب، تمهيدا لرفعها إلى إدارة البورصة والدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، واصفين الإجراءات التى اتخذتها الحكومة مؤخراً لدعم سوق الأوراق المالية بغير الكافية.

وكان مجلس الوزراء قد وافق يوم الخميس الماضى، على استخدام جزء من السيولة الموجودة بصندوق المخاطر غير التجارية البالغة ٨٥٠ مليون جنيه لدعم الشركات، بما يتراوح بين ٢٥٠ و٣٥٠ مليون جنيه فى صورة قروض يتم تحصيلها لاحقا، بخلاف قرض وزارة المالية البالغ ٢٥٠ مليون جنيه.

واعتبر عيسى فتحى، نائب رئيس شعبة الأوراق المالية، أن الإجراءات التى اتخذتها الهيئة والبورصة بالتعاون مع مجلس الوزراء، حصرت مشكلة السوق ومناخ الاستثمار فى أزمة الائتمان «الكريدت» التى بمقتضاها منحت الشركات العملاء أسهم مقابل مديونية.

لكن محسن عادل، خبير أسواق المال، أكد أهمية الضوابط الحكومية بشأن استئناف العمل بالبورصة فيما يخص تحديد نسب لهبوط المؤشر وتعديل لائحة الشراء بالهامش بما يسمح لشركات السمسرة بمنح مهلة إضافية للعملاء قبل بيع الأسهم.

وأشار عادل لـ«المصرى اليوم»، إلى أن حجم الائتمان الممنوح من الشركات للعملاء لا يتجاوز ٧٠٠ مليون جنيه، مما يجعل مطالب الشركات بالحصول على دعم مالى كبير غير منطقى.

«المركزى»: مليار دولار زيادة فى المديونية الخارجية

كتب - محسن عبدالرازق:

كشف التقرير الشهرى للبنك المركزى عن ارتفاع حجم الدين الخارجى على مصر بنحو مليار دولار، حيث بلغ ٣٤,٧ مليار دولار بنهاية سبتمبر الماضى مقارنة مع يونيو ٢٠١٠، لارتفاع أسعار معظم العملات المقترض بها أمام الدولار الأمريكى بما يعادل ١,٥ مليار دولار. وأشار التقرير إلى أن إجمالى الدين المحلى بلغ ٩٣٨,٩ مليار جنيه فى سبتمبر يستحق على الحكومة ٧٦,٥٪ منه، وعلى الهيئات العامة الاقتصادية ٧,٢٪، وعلى بنك الاستثمار القومى ١٦٪.

تغييرات كبيرة فى «تنظيم الاتصالات» أبريل المقبل

كتب ـ محمد مجاهد:

أكد الدكتور عمرو بدوى، الرئيس التنفيذى للجهاز القومى لتنظيم الاتصالات، أنه سيتم إجراء تغييرات كبيرة بمجلس إدارة الجهاز فى شهر أبريل المقبل. وقال بدوى فى تصريح خاص لـ«المصرى اليوم» إنه من المقرر انتهاء المدة القانونية لمجلس الإدارة الحالى فى العاشر من الشهر المقبل، سيتم أثنائها إجراء التغييرات، وأضاف أنه مستمر فى منصبه كرئيس تنفيذى للجهاز لمدة عام وبضعة أشهر، حيث إن مدته القانونية ليست مرتبطة بالمدة المقررة لأعضاء مجلس الإدارة، إذ إنه يصدر له قرار بمد الخدمة أو إنهائها من مكتب رئيس الوزراء مباشرة. ويضم مجلس إدارة الجهاز فى عضويته ممثلين عن كل من مجلس الدولة ووزارات الداخلية والدفاع والمالية والإعلام ورئاسة الجمهورية وهيئة الأمن القومى، بجانب عدد من الشخصيات العامة وذوى الخبرة ويترأسه وزير الاتصالات بحكم منصبه. وأشارت مصادر إلى أن المهندس أسامة الشيخ، سيكون أبرز الوجوه التى ستترك عضوية مجلس إدارة الجهاز، نظراً لكونه ممثلاً عن وزارة الإعلام التى تم إلغاؤها بجانب مثوله للتحقيق ببعض قضايا إهدار المال العام.

لكن المصادر لفتت إلى أنه لم يتضح بعد إذا كانت هناك نية لتعيين ممثل جديد عن قطاع الإعلام أو الاكتفاء بممثل عن اتحاد الإذاعة والتليفزيون بعد إلغاء الوزارة، وأضافت أن التغيير قد يشمل بعض الوجوه الممثلة لبعض الجهات الأمنية والسيادية لأسباب مختلفة، من بينها وصول بعضها لسن المعاش.

من ناحية أخرى، أكد الرئيس التنفيذى لجهاز تنظيم الاتصالات أنه سيعرض على الدكتور ماجد عثمان، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، التعديلات المقترحة على قانون تنظيم الاتصالات.

[redacted]

«المصرى اليوم» تواصل نشر التحقيقات مع وزير الإعلام ورئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون السابقين (٢)

«الفقى» يعترف بإنفاقه ٣٦ مليون جنيه على الحملات الإعلامية لمجلسى الشعب والشورى وإنجازات الحكومة

«الشيخ» يلقى بالمسؤولية على الوزير السابق فى إسناده مهرجان الإعلام العربى بالأمر المباشر لشركة زوج ابنة سكرتير «مبارك»

كتب. جيهان عبدالعزيز وفاروق الدسوقى:

تواصل «المصرى اليوم» نشر نص التحقيقات مع وزير الإعلام السابق أنس الفقى، وأسامة الشيخ، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون السابق، وتضاربت أقوال «الشيخ والفقى» أثناء التحقيقات، وألقى «الشيخ» بمسؤولية التعاقد مع شركة «برومو صين» بالأمر المباشر لتنظيم مهرجان الإعلام العربى، بالمخالفة للقانون – على الوزير السابق.

بدأت التحقيقات مع أنس نبيه الفقى، بعد إلقاء القبض عليه، وجاء نص أقواله فى السطور التالية، وأدلى بمعلوماته الشخصية ومحل سكنه وطبيعة عمله فى وزارة الإعلام واختصاصاته، وبدأت النيابة فى سؤاله حول طلبه دعماً من وزارة المالية لتغطية انتخابات مجلس الشعب الماضية، فاعترف بذلك. وأوضح أنه طلب ميزانية للحملة الإعلامية الخاصة بتغطية الأحداث السياسية المهمة، والإنجازات التى تحققت على أرض مصر، وأكد أن تغطية تلك الأحداث لم تقتصر على فترة محددة، لأن هناك نشاطاً مستمراً يقوم به اتحاد الإذاعة والتليفزيون، على مدار العام. وسألته النيابة عن إجمالى المبلغ الذى طلب تعزيزه به، لهذه الفترة، والتغطية الإعلامية لانتخابات مجلسى الشعب والشورى والإنجازات، فقال إنه طلب ٣٦ مليون جنيه، وتم تعزيز موازنة وزارة الإعلام بها، وجاءت على فترات متباعدة بدأت بـ٨ ملايين ثم ١٦ مليونا ثم ١٢ مليونا، وأكد أن تحويل هذه المبالغ تم من ميزانية الاحتياطى العام.

وأضاف أن ضوابط صرف تلك المبالغ، التى تم تعزيز موازنة وزارة الإعلام بها، حددها هو بتغطية الانتخابات وتوعية الناخبين، وتسهيل مهام المراسلين الأجانب ولمتابعة الأحداث والإنجازات التى تمت على أرض مصر. وسألته النيابة: هل التغطية الإعلامية لمجلسى الشعب والشورى تضمنت تمكين الأحزاب السياسية من عرض برامجها على شاشة التليفزيون المصرى؟ فقال إنه من خلال المبلغ المتاح لتلك التغطية تم إنتاج برامج وتسويق برنامج كل حزب فى مصر، حتى يتمكن المواطن من معرفة برنامج كل حزب من الأحزاب. ورد «الفقى» على سؤال للنيابة حول عدم تحمل الأحزاب تكلفة الإعلان عن برنامجه الانتخابى، فأكد أن اللجنة التى تم تشكيلها لوضع معايير التغطية الإعلامية للانتخابات أشارت إلى ضرورة التزام التليفزيون بتوفير فرص متكافئة لمرشحى الأحزاب، كحد أدنى فى المساواة، وإذا ما رغب أى حزب أو مرشح فى التوسع للدعاية وعرض البرنامج، فإنه يتاح ذلك له عن طريق الوكالات الإعلانية، مقابل أجر، وهذا ما تم من قبل حزبى الوفد والوطنى.

أضاف «الفقى» فى أقواله أن الفترة التى طُلب منه إبراز إنجازات الحكومة خلالها هى الفترة من ١٩٨١ حتى ٢٠١٠، التى تولى فيها الرئيس حسنى مبارك رئاسة مصر، وهى الفترة التى كان المطلوب فيها إظهار الإنجازات التى تحققت وذلك لمواجهة الإعلام الفضائى السلبى، الذى يدحض تلك الإنجازات، ويشيع روحا سلبية لدى المشاهد والشباب، كما أضاف الفقى أن الفترة التى قضاها الدكتور أحمد نظيف رئيسا للوزراء من ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٠ تم ترتيب حملات إعلامية لإبراز ما تم فيها من إنجازات. وسألته النيابة عن سبب تحديد هاتين الفترتين دون غيرهما، وهل كان ذلك من أجل تحسين صورة الرئيس مبارك لترشحه لرئاسة مصر لفترة جديدة، فرد الفقى بأنه لم تكن هناك أى دلالات تشير إلى أن الرئيس مبارك سوف يرشح نفسه لرئاسة الجمهورية من عدمه، وبالتالى فلم تكن تلك الحملة مخصصة لتحسين صورة الرئيس وتدشين حملة انتخابية له، كما أنه كانت هناك موجة متصاعدة من قبل الفضائيات المصرية والعربية لإبراز السلبيات فى مصر، وكان ينبغى على الإعلام المصرى أن يواجهها بإبراز حقائق، كما يحدث على أرض مصر، فى هذه الحقبة الزمنية، أما بالنسبة للحكومة فكان مطلوبا منها رصد ما تم إنجازه فى فترة الرئيس مبارك، وما تعهد به فى برنامجه الانتخابى السابق، وسألته النيابة: «أليست تلك الحكومة تابعة للحزب الوطنى، وكان ينبغى إظهار إنجازاتها من خلال أجر من الحزب الوطنى؟»، وقال الفقى إن الحزب مسؤول عن تسويق برامجه وليس حكومته، وهذا ما قام به الوطنى من خلال تسويق برنامجه بإعلانات مدفوعة الأجر، وسألته النيابة عن العائد من وراء إظهار الإنجازات التى تحققت على أرض مصر، خلال الفترتين المشار إليهما، فقال إنه من دور وزارة الإعلام أن تعرف المشاهد بما تم على أرض مصر من إنجازات وإيجابيات، فقاطعه المحقق، وقال له: وكان من الأجدى أن يتم ذلك من موازنة وزارة الإعلام، فقال الوزير السابق: إن الوزارة تعانى من عجز وميزانيتها محدودة جداً، وسألته النيابة عن مدى مخالفة ذلك للخطة العامة للدولة، باعتبارها المحدد الأساسى لأوجه الإنفاق العام، فقال الفقى: إن المسؤول عن ذلك هو وزير المالية. وأوضحت النيابة فى التحقيقات أن إنفاق تلك المبالغ، على النحو الذى ذكره الوزير السابق، لا يعود على الفرد بالفائدة حسبما جاء فى الخطة العامة للموازنة العامة للدولة، فرد الوزير السابق أنه من حق المواطن أن يعلم كيف يقترع من خلال دليل ناخب، يوضح له كيفية الاقتراع، وتم ذلك عن طريق الإعلام المرئى والمسموع والمقروء، وأضاف: من حق المواطن أن يتابع على الهواء مباشرة فعاليات الانتخابات ولجان الاقتراع من خلال البث المباشر الذى يتم يوم الاقتراع، وكذلك من حقه أن يعرف خطط كل الأحزاب حتى يتمكن من الإدلاء بصوته للحزب الذى تتوافق أفكاره وتوجهه معه.

وعن علاقته بمهرجان القراءة للجميع قال إنه عضو مجلس إدارة الرعاية التكاملية، وهى إحدى الجهات المشاركة فى مهرجان القراءة للجميع، وجرى العرف أن يتولى وزير الإعلام تنظيم فعاليات مهرجان القراءة للجميع، وأن تشرف عليها الجهات المنظمة بحكم أنها جزء كبير من عمله، وترتبط بالتوعية. وعن مصادر الإنفاق على هذا المهرجان قال إنه يشارك به عدد من الوزارات، فضلا عن دعوة بعض الشركات الخاصة لتقديم مساهمات للمهرجان.

وعن طلبه إصدار عملات ذهبية بمناسبة مرور ٢٠ عاماً على مهرجان القراءة للجميع، قال الفقى إن هذا العام وبمناسبة مرور ٢٠ عاما على المهرجان، قررت اللجنة العليا للقراءة للجميع، برئاسة سوزان مبارك، الاحتفال بهذه المناسبة، وقررت إصدار كتاب تذكارى عن مهرجان القراءة للجميع منذ نشأته، والأهداف التى حققها، وبلورتها ووضع أرشيف وموسوعة على مدار السنوات التى جرت فيها مهرجانات القراءة للجميع، وتم إسناد تلك المهمة إلى وزارة الإعلام، وتقرر إصدار طابع تذكارى وعملة تذكارية، ليتم توزيعهما على كل من شارك فى مهرجان القراءة للجميع، منذ نشأته على مدار ٢٠ عاما كنوع من التكريم، وكان من المقرر أن يتم الاحتفال فى شهر ديسمبر ٢٠١٠ أو منتصف يناير من العام الجارى، وتم عرض الخطة كاملة وأقرتها اللجنة العليا، وبناء على ذلك قمت بمخاطبة وزارة المالية، لإصدار العملات التذكارية من مصلحة سك العملة، كما قمت بمخاطبة وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات للحصول على دعم مادى من أحد الرعاة للإسهام فى الاحتفال، وحددت الكميات المطلوبة من العملات الذهبية والفضية، بما يتوافق مع العدد المطلوب تكريمه، وطلبت إصدار ١٠٠ عملة ذهبية فئة ١٠ جنيهات و١٠٠ عملة ذهبية فئة ٥ جنيهات و٢٠٠ عملة ذهبية فئة الجنيه الواحد، و٥٠٠ عملة فضية فئة ٥ جنيهات و٥٠٠ عملة فضية فئة الجنيه الواحد، بإجمالى ١٤٠٠ عملة، وتكلفت تلك العملات ٢ مليون و٥٠٠ ألف جنيه.

وعن سبب استخدام مخصصات وزارة الإعلام لتمويل شراء تلك العملات، أكد أنه يوجد طرف الوزارة حساب جار بالقطاع ترد إليه تبرعات خاصة بالمهرجان، وسألته النيابة عن تسلمه تلك العملات الذهبية، فقال إن العملات وردت من مصلحة سك العملة، فى حضور مدير مكتبى، إبراهيم عوض، وسكرتير مكتبى عمرو كمال، ووضعتها فى حقيبة وقمت بالاتصال بحرم الرئيس بصفتها رئيس جمعية الرعاية المتكاملة، رئيس اللجنة العليا للقراءة للجميع، وأخطرتها بأن العملات تم تسلمها، وأنها طرف السكرتارية الخاصة بالجمعية، وهو الآن موجود خارج غرفة التحقيقات. واستدعته النيابة للدخول وقرر أنه تسلم تلك العملات لتوصيلها إلى حرم الرئيس، لتوزيعها طبقا للقواعد فى المهرجان، وواجهت النيابة المتهم ومحاميه بما جاء فى تلك الحقيبة من جنيهات ذهبية وفضية.

وأكملت النيابة مواجهتها مع الفقى فى التحقيقات وسألته عن عيار تلك العملات الذهبية والفضية، فقال إنه ليست لديه فكرة عنها، ويمكن مراجعة مصلحة صك العملة، وسألته النيابة عن سبب تسليم تلك العملات للجنة المشرفة على المهرجان، فرد الفقى بأن السكرتير العام للجنة كان موجوداً خارج البلاد فى ذلك الوقت، ولم يعقد اجتماع مجلس إدارة الجمعية، منذ ٣ شهور، وسألته النيابة عن سبب إرساله إيصالاً إلى مدير الجمعية ليوقع عليه، بأنه تسلم تلك العملات، فقال إنه بالفعل أرسل الإيصال وأنه طلب تحرير شيك بقيمة تلك العملات لصالح وزارة الإعلام للحفاظ على حق الوزارة. وعن سبب عدم توزيع العملات قال الفقى: إن احتفال الذكرى العشرين للمهرجان، كان مقررا انعقاده منتصف ديسمبر لكن الأجواء السياسية السلبية بعد انتخابات مجلس الشعب حالت دون عقد الاحتفال، ليتماشى مع الرأى العام، وتم تأجيل الاحتفال، وحدث ما تمر به البلاد، أما بالنسبة لتكليفى بإنجاز هذا النوع من العمل، فهو كان دوراً تطوعياً منى، ولم أسلم تلك العملات نظراً لما تمر به البلاد وفى تلك اللحظة قرر المحقق نظرًا لتجاوز عدد ساعات التحقيق، ووجود حظر تجوال فى البلاد الاكتفاء بتلك الأقوال وإقفال المحضر وأمر بحجز المتهم وعرضه فى اليوم التالى، لاستكمال التحقيقات، وكلفت النيابة لجنة خماسية من مصلحة الدمغة والموازين بفحص العملات لبيان ما إذا كانت من المعادن النفيسة من عدمها.


أنس الفقى

أسامة الشيخ

وزير الإعلام السابق طلب عملات ذهبية وفضية لمهرجان القراءة للجميع بـ٢٫٥ مليون جنيه

واوصلت النيابة فى اليوم التالى التحقيق مع الفقى الذى تحدث عن مهرجان الإعلام العربى، بعدما سأله المحقق عن صلته به فى دورته السادسة عشرة، فقال الوزير السابق إنه يتولى مهرجان الإعلام العربى بصفته وزيرا للإعلام وأنه المشرف عليه، وأن المهرجان له أمانة عامة، تتولى اقتراح التعديلات والقيام بجميع الأعمال التنفيذية للمهرجان، بدءًا من إعلان اللائحة ووصولا إلى التحكيم واختيار الفائزين وتنفيذ الفعاليات والاحتفالات الخاصة بالمهرجان. وعن الشركة التى أسند لها تنظيم ذلك المهرجان، أكد الفقى أنه لا يذكر اسمها، ولفت إلى أنها شركة متخصصة فى تنظيم الاحتفالات والمهرجانات، وبمواجهته بما جاء فى تحريات هيئة الرقابة الإدارية من وجود مخالفات شابت تنظيم المهرجان، بإسناد تنظيمه بالأمر المباشر إلى إحدى الشركات، وبأسعار مغالى بها، قال إنه لم يسند التعاقد إلى تلك الشركة، بالأمر المباشر، وأنه طالب المهرجان بتخفيض النفقات عن العام السابق، لما كانت هناك مبالغات فى المكافآت التى تصرف للقطاعات المشاركة من اتحاد الإذاعة والتليفزيون ولجان التحكيم، وتابع: «أنا مليش علاقة باختيار هذه الشركة».

وعندما واجهته النيابة بأقوال أسامة الشيخ، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون السابق، من أنه طلب منه إسنادها لتلك الشركة، لتنظيم المهرجان والتعاقد بالأمر المباشر، إذ أكدت تحريات هيئة الرقابة الإدارية أن مالك الشركة هو زوج ابنة اللواء جمال عبدالعزيز، سكرتير الرئيس مبارك، قال الفقى: أعتقد أنى تذكرت ما حدث قبل تنفيذ المهرجان، وهو أن لجنة المهرجان، ومن ضمنها إبراهيم العقادى، رئيس شركة صوت القاهرة، وضعوا تصوراً لكيفية تنفيذ المهرجان واقترحوا أن تقدم الشركة عرضاً بتصورها، حول كيفية تنفيذ المهرجان، وحضروا إلى مكتبى وقدموا عرضا مصورا، عن كيفية تنفيذ المهرجان بهذا الشكل، ووافقت على أن تقوم الشركة بتنفيذه بشرط أن تكون تكلفته أقل من تكلفته العام السابق من ٢٠٪ إلى ٣٠٪، وهو ما حدث فعلاً.

شركة حصلت على ٤٫٥ مليون جنيه لتنظيم مهرجان الإعلام العربى.. و«الشيخ» «وقّع» على العقد دون طرح مناقصة عامة

وعندما سألته النيابة: ألا يعنى ذلك أنك من قمت بطلب التعاقد مع تلك الشركة؟ فقال أنا وافقت على مبدأ الاستعانة بالشركة فقط. وبسؤاله عن سلطاته فى تحديد الأجور والمكافآت الخاصة باتحاد الإذاعة والتليفزيون، قال الوزير السابق إن هذه المسألة متعلقة بالاتحاد وقطاعاته، وأنه ليس له دخل بإعداد تلك اللوائح أو الأجور. وواجهته النيابة بأقوال الشيخ الذى أكد فى التحقيقات أنه قام بإعداد لائحة مالية خاصة بشأن الوظائف العليا وتحديداً قطاع التليفزيون ووضع سقف لما يتقاضاه هؤلاء، وأنك قمت بالتدخل باستثناء بعض الأشخاص من رؤساء القنوات من الخضوع لهذا السقف المالى، الأمر الذى يترتب عليه صدور قرار خالٍ من إخضاع تلك الدرجات لذلك السقف المالى، فقال الوزير السابق: «كان ليا تعليق بسيط على هذا العرض، هو أن بعض شاغلى تلك الوظائف يقدمون برامج ويتقاضون أجراً أقل من خبرتهم وأقل من هذا السقف، الأمر الذى يضعنى بين أمرين وساعتها أخسر خبرتهم الإدارية بعدما يلجأون لقنوات أخرى لتقديم برامج بها، وهو ما لا يمكن قبوله، علشان كده أنا وضعت بعض الملاحظات على هذا التصور».

العقباوى

وسألته النيابة: ما هى تحديداً وظيفة المدعو أحمد طه، باتحاد الإذاعة والتليفزيون؟ وقال: هو المشرف على إنتاج برنامج «مصر النهارده»، الذى رأينا إنتاجه كبديل لبرنامج «البيت بيتك»، وهو الخبرة التى تمت الاستعانة بها فى الإخراج ويقوم بجانب ذلك بالإشراف على أى احتفالات أو مناسبات عامة، أو زيارات ميدانية رئاسية، ونفى الفقى مسؤوليته عن أى مكافآت كان يحصل عليها «طه» مقابل ما يقوم به من إشراف على برامج. وسألته النيابة: ما قولك فيما ورد من تحريات الرقابة الإدارية بشأن موافقتك على صرف مبالغ مالية، لكل من أحمد طه ومحمود الفرماوى والتى بلغت مليون جنيه للأول، و٤٤٦ ألف جنيه للثانى، فقال الوزير أنا لم أقم بحصر ما يتقاضانه لكن هذه المبالغ إذا تم احتساب المتوسط الشهرى لها، مقارنة بالجهد الموكل لهما نجد أن «الفرماوى» يقع فى متوسط ٢٦ ألف جنيه شهرياً وأحمد طه يصل المتوسط إلى ٥٠ ألف جنيه شهريا، وهذا لا يعد مبالغاً فيه، مقارنة بالمهام والوظائف التى يقومون بتنفيذها.

وعن صلته بشركة القاهرة للصوتيات والمرئيات، قال إنها إحدى الشركات المملوكة بالكامل لاتحاد الإذاعة والتليفزيون، وكان إسناد عملية تسويق الإعلانات لها، لعدم قدرته على المنافسة فى سوق الإعلام، مما ترتب عليه ضعف فرص قنوات اتحاد الإذاعة والتليفزيون، فى الحصول على حصة من سوق الإعلان، تتناسب مع عدد القنوات التى يمتلكها.

وبمواجهته بما ورد بتحريات الرقابة الإدارية من أن جوائز المهرجان العربى جاءت بأسعار مغالى فيها وكان يجب الإعلان عنها قبل شرائها بالأمر المباشر، وهو ما ألحق الضرر بالمال العام، قال الفقى: هذه الإجراءات خاصة باتحاد الإذاعة والتليفزيون.

وعن مصادر دخله قبل توليه وزارة الإعلام قال: «قبل تولى الوزارة كان لدى شركة وعقارات عبارة عن فيلات، و٤ قطع أراض بعتها كلها، ومبلغ فى حسابى البنكى، ودى مصادر دخلى، ولدى حساب فى البنك التجارى الدولى، وحساب فى بنك HSBC مصر، وحساب فى بنك سويسرى، وتقدمت بالإقرار النهائى للذمة المالية، الذى يتضمن كل ما أملكه من أصول وممتلكات، وأضاف أن مقدار دخله الشهرى ١٥٠ ألف جنيه فى المتوسط.

وعندما واجهته النيابة بتهمة الإضرار بالمال العام، من خلال إنفاق ٢٤ مليون جنيه لتغطية الحملات الإعلامية لمجلسى الشعب والشورى وإنجازات الحكومة والرئيس، بالمخالفة لأحكام قانون مجلس الشعب ورئاسة الجمهورية، قال إن هذا الكلام غير صحيح، وواجهته النيابة بإنفاق ما يزيد على ٢ مليون جنيه فى إصدار عملات ذهبية دون صدور قرار رسمى من اللجنة العليا لمهرجان القراءة للجميع، قال الوزير إن هذا غير صحيح، وأنه يوجد فى اللجنة من أقروا إصدار عملات ذهبية وفضية وتذكارية فى وجود رئيسة اللجنة، ونفى تهمة إسناده مهمة تنظيم مهرجان الإعلام العربى لشركة بعينها بالأمر المباشر، وقال أنا لم أسند لهذه الشركة ويُرجع فى ذلك للعقد، وعن اتهامه بالتربح من خلال تلك الشركة، قال الفقى إن هذا كلام غير صحيح، وعن اتهامه بالإضرار بالمال العام لقيامه بإسناد وكالة تسويق إعلانات التليفزيون لشركة صوت القاهرة، دون إجراء مزايدة، وصولا لأقل سعر يعود بالنفع على التليفزيون، قال: محصلش، وتعهد الفقى فى نهاية التحقيقات بتقديم إقرار الذمة المالية له، وكل المستندات الدالة على أملاكه من أموال وأصول.

وانتهت أقوال الفقى وأقفل المحضر على ذلك، وقررت النيابة حبسه ١٥ يوما ويراعى له التجديد فى الميعاد القانونى.

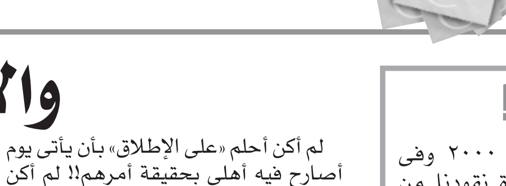
واستدعت النيابة أسامة الشيخ، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون السابق، والذى شرح فى التحقيقات طبيعة عمله واختصاصاته الوظيفية، وأنه كرئيس للاتحاد يخضع للسياسة التى يحددها وزير الإعلام، وذلك باعتبار أنه هو المشرف على الاتحاد وهيئة الاستعلامات ورئيس شركة صوت القاهرة، إضافة إلى كونه رئيس مجلس اتحاد الإذاعة والتليفزيون، وشرح الشيخ القواعد والإجراءات الواجب اتباعها فى التعاقد على تطوير أى قناة من قنوات الاتحاد، فقال إن الأمر يبدأ باقتراح أو طلب من وزير الإعلام، بتطوير القناة أو مجموعة قنوات، الذى يأخذ إما شكل البنية الأساسية للقناة، أو إظهار هوية القناة، أو جلب أكبر عدد من المشاهدين لها، من خلال تطويرها أو جمع تلك الأهداف، وبعد ذلك يعرض الأمر للدراسة من القطاعات ذات الصلة والمختصين ومن خلال تلك الدراسات يتم إعداد طريقة التعاقد طبقاً للائحة المالية للاتحاد، وبعد إتمام التعاقد بتلك الطريقة، يتم إبرام العقد لتنفيذ عملية التطوير، والتعاقد يتم عن طريق المناقصة العامة أو المناقصة المحدودة إذا كان العمل محل التعاقد يحتاج إلى تخصص معين وسابق خبرة دوليا أو إقليميا، أو الأمر المباشر كل حسب ما تتضمنه اللائحة المالية للاتحاد، وكل ذلك يتم من خلال الرجوع إلى القطاع القانونى بالقطاع المختص.

وعن الإجراءات التى تم اتباعها فى تطوير القنوات الإقليمية فى التليفزيون المصرى، قال إن إظهار وبناء الهوية لتلك القنوات مع تطوير البنية الأساسية للقنوات الإقليمية يتم فى إعداد مشروع تطوير وإنشاء الهوية لها، حيث قامت اللجان المتخصصة بالاتحاد بعمل كراسة شروط حول المطلوب تنفيذه لتطوير هوية التليفزيون وتم إرسال تلك الكراسة إلى مجموعة من الشركات حوالى ٩ أو ١٠ شركات متخصصة، فى مجال تطوير الهوية، المعلومة لدينا، وحضرت تلك الشركات وقدمت كل شركة تصوراتها عن التطوير، وتم عرضها على اللجنة المختصة للبت فى تلك العروض، حيث تم تقييم كل تصميم بعدد من المعايير، وقامت اللجنة بإعطاء درجة لكل شركة عن كل معيار وتم تجميع تقييم كل عضو على انفراد، علماً بأننى لم أقدم تقييماً خاصاً بى لتلك الشركات، وبعد ذلك تمت المفاضلة بين ٣ عروض، وهى أعلى العروض التى حصلت على درجات تقييم، وعرض الأمر على الوزير أنس الفقى من خلال مساعديه، والذى قرر وطلب الإرساء على أعلى شركة حصلت على التقييم وبالفعل تم إبرام العقد مع تلك الشركة المتخصصة بعد التفاوض معها على تخفيض قيمة العرض ووضع شروط أفضل وخدمات أكثر وهذا كان عام ٢٠١٠، وسألته النيابة عن سبب اللجوء إلى التعاقد على ذلك البند من التطوير بأسلوب المناقصة المحددة، فقال إن الأعمال المطلوب تنفيذها هى أعمال تخصصية تعتمد على إبداع فردى، وعن الضوابط فى قصر الدعوى على تلك المناقصة على مجموعة شركات بعينها، قال إن الشركات التى دعت للمناقصة هى الشركات التى توقعنا أن تكون لها القدرة على تقديم تطوير يرتبط بطبيعة كل قناة بمصر وإلمامها بالثقافة المصرية وأقاليمها وثقافتها، وعن صلته بأى من الشركات التى تمت دعوتها فى تلك المناقصة، قال إنه كانت له صلة بالشركة التى تمت الترسية عليها، وحيث تم إنشاء تلك الشركة بين شخصين وأنا ثالثهما، عام ٢٠٠٤، وأضفت إليها جهازاً فى حدود ١٣٠ ألف دولار ومبلغاً نقدياً حوالى ٩٠ ألف جنيه مقابل حصولى على ٥٠٪ من دخلها بعد استيفاء جميع مصروفاتها، وهو ما يعنى أننى شريك فى الأرباح، والكلام ده كان أواخر ٢٠٠٤ حتى عام ٢٠٠٧، حيث تم فى عام ٢٠٠٨ تصفية الحسابات، وخرجت منها وأودعت فى الرقابة الإدارية صوراً من العقد بينى وبينهم على ذلك.

وعن علاقة اتحاد الإذاعة والتليفزيون بتنظيم مهرجان الإعلام العربى، قال إن الاتحاد ينظم المهرجان وتشرف عليه لجنة عليا، وتم إسناد تنظيمه إلى شركة خاصة حيث تم التعاقد معها بالأمر المباشر بتكلفة تقديرية بلغت ٤٫٥ مليون جنيه، وأنا من قمت بالتوقيع على العقد بصفتى رئيس الاتحاد، وتم التعاقد معها دون طرح الأمر فى مناقصة عامة لأن تصميمات هذه الشركة والتفاصيل عرضت على أنس الفقى الذى أشار إلى التعاقد مع تلك الشركة بالذات، وأنا مضيت على العقد، مشيراً إلى أنه لا يمكن القطع بأنه حصل على أفضل العروض لكن هذه كانت تعليمات وزير الإعلام السابق، ويمكن يكون إبراهيم العقباوى، وأضاف أنه بالنسبة لمخالفة القوانين بالتعاقد بالأمر المباشر فإنها كانت توجيهات من وزير الإعلام، وفى نفس الوقت لم أوقع إلا بعد مراجعة الشؤون القانونية، بالإضافة إلى أنه بالنسبة للمغالاة فإنه لا توجد مغالاة فى تحديد الأسعار، واستند فى ذلك إلى المهرجانات السابقة التى نفذت بمعرفة قطاع الإنتاج وكانت مكلفة جداً، ويرجع فى ذلك لميزانيات الصرف والرقابة الإدارية، وعن أن الشركة التى تم التعاقد معها مملوكة لزوج نجلة سكرتير رئيس الجمهورية، وأن التعاقد تم بالمخالفة للقواعد ومجاملة له، على حساب الإجراءات واجبة الاتباع، قال الشيخ لم أكن أعلم أنه على صلة قرابة بجمال عبدالعزيز ويسأل فى ذلك وزير الإعلام وإبراهيم العقباوى، وعن كيفية التعاقد على الجوائز الخاصة بالمهرجان، قال: طلبت من وزير الإعلام موازنات بالجوائز فى هذا المهرجان بناء على طلب إبراهيم العقباوى منى ذلك، وفوجئت بأن الجوائز واردة من الخارج عن طريق الجمرك ولما سألت قالوا لى إنها تمت عن طريق الوزير أنس الفقى، وعن قيمتها قال الشيخ إنه لا يعرف قيمتها.. وحول قراره بإصدار قرار إدارى يحظر على رؤساء القنوات الجمع بين وظيفتهم وتقديم برامج خاصة فى التليفزيون، قال الشيخ بالنسبة لرؤساء القنوات الذين يقدمون برامج مثل عبداللطيف المناوى وشافكى المنيرى وعزة مصطفى ودينا رامز دول كانوا رؤساء قطاعات يقدموا برامج والوزير السابق استثناهم من الدخول فى السقف المالى المحدد بمعرفته لرؤساء القنوات، ولما الوزير مشى وجدت إن دخلهم الشهرى مثيل لأجرهم كرؤساء قنوات إضافة إلى ما يحصلون عليه من برامج تجاوز السقف بكثير وفيه نوع من عدم العدالة علشان كده أصدرت هذا القرار.

غداً

أقوال مصطفى بكرى بشأن مخالفات وزير الإعلام السابق ومسؤولين باتحاد الإذاعة والتليفزيون



السكوت ممنوع

إعداد: حاتم فودة

فاكس: ٢٧٩٢٦٣٣١

Email: xxskoot@gmail.com

Email: almasry-alyoum@gmail.com

بلاغ إلى النائب العام

قبل توجيه الاتهام إلى الدكتور فتحى سرور بإفساد الحياة السياسية فى مصر، علينا أن نأمر بضبط العشرين عضواً، الذين كانوا دائماً ما يقومون بإجهاض جميع الاستجوابات التى كانت تقدم ضد شلة الفساد التى تحاكم فى مصر الآن، والذين كانوا دائماً ما يتقدمون إلى د. سرور بطلب الانتقال إلى جدول الأعمال وتأييد الوزير المختص!!.. فكان يُجبر على الانتقال إلى جدول الأعمال ويأخذ الموافقة غصباً عنه، والتى تمنع مساءلة هؤلاء المفسدين فى الأرض.

حسن شوشة - المحامى

نداء من المصريين بالخارج

السادة أعضاء المجلس الأعلى للقوات المسلحة.. أود أولاً أن أهنئكم على الموقف الوطنى الذى تسلكونه من الثورة المصرية المباركة، وأود أن أشير هنا إلى بيان وزارة الداخلية الذى أعلنت فيه أن الاستفتاء على تعديل الدستور والانتخابات البرلمانية والرئاسية المقبلة، سيجرى باستخدام بطاقة الرقم القومى، وفقاً لمحل الإقامة الثابت بها، ولكل من بلغ سنه ١٨ عاماً.. وهذا أمر طالما طالبنا به، ونحمد الله أن وفقكم له، لكن هناك ضرورة لتعديل آخر حتى نضمن أن يشارك كل المصريين فى هذا التحول التاريخى كما شاركوا فى دعم الثورة من اليوم الأول.. ولذا فكل المصريين بالخارج يطالبون بضرورة تمكينهم من التصويت فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية الأخيرة والانتخابات البرلمانية والرئاسية.. ولذا فإننى أطالب بأن يؤجل الاستفتاء لمدة ثلاثين يوماً، يتم خلال تلك الفترة إرسال بعثات لمقار البعثات المصرية بالخارج لإصدار بطاقات الرقم القومى، وعندها يصبح من الممكن أن يقوم المصريون بالخارج بالمشاركة فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية الأخيرة والتصويت فى الانتخابات البرلمانية والرئاسية، كما هو معمول به بغالبية النظم الديمقراطية العالمية.. فإذا تعزز الأمر بالنسبة لاستفتاء تعديل الدستور، فلابد أن تكون أصواتنا ملموسة فى انتخاب الرئيس والانتخابات البرلمانية.

مهندس- محمد شريف كامل- كندا
أحد مؤسسى مصريون كنديون من أجل الديمقراطية وأحد مؤسسى الجمعية الوطنية للتغيير
public@mohamedkamel.com

آلو..!!

عندما ذهبت للحج عام ٢٠٠٠ وفى طواف القدوم سرقت امرأة نقودنا من زوجتى، باستخدام مشرط قطعت به ملابسها فى منطقة الصدر!.. وكم من مرة أقابل فى مساجد مصر من يبحث عن حذائه ويتضح سرقته!.. وأعلم جيداً عن بعض رجال الدين أياً كانت ديانتهم ما يسيئهم!.. كل هؤلاء يحملون فى هوياتهم توصيف ديانة كمسلم أو مسيحى أو غير ذلك.. هل يرتبط هذا بالديانة أم أنهم قوم لا يخشون الله؟!.. وكما ذكرت بالأمس أنت مسلم أو مسيحى طبقاً لديانة آبائك.. نحن نتبعهم ونتعصب للمذهب الذى يتبعونه.. بغض النظر عن التباين الواضح بين الفرق والمذاهب الدينية!.. مع أن انقسام الدين إلى طوائف ومذاهب عديدة والمؤسسات الدينية الحالية لم ينزل بها الدين السماوى وكلها من صنع البشر!.. إن العلاقة مع الخالق سبحانه علاقة شخصية.. مقدار محبته فى قلبك لا يعلمها إلا هو.. ولكنه يأمرنا أن ندعو إلى الخير، ونأمر بالمعروف، وننهى عن المنكر حتى نكون من المفلحين.. ولكن للأسف بيننا جهلاء كثيرون لا يعرفون صحيح الدين.. لا يدركون أن مس دار عبادة أى دين بأذى جرم عظيم.. أعملوا عقولكم!

حاتم

والآن ماذا نفعل بعد ثورة التحرير؟

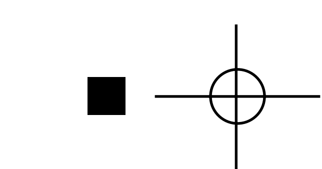
لم أكن أحلم «على الإطلاق» بأن يأتى يوم أصارح فيه أهلى بحقيقة أمرهم!! لم أكن أحلم «على الإطلاق» بأن يأتى يوم أصارح فيه عموم «الشعب» بأمر لم أصارح به إلا أخلص أصدقائى.. إذ كيف لك أن تصرح لشعب بأكمله بأنهم شعب من العبيد؟ إلا أن هذا اليوم قد جاء أخيراً، والآن- فقط- يمكننى أن أقول للشعب المصرى بأنهم شعب من العبيد!!.. لم يكن إحجامى عن التصريح ناتجا عن «خوف» وحسب، وإنما كان نتيجة إدراكى أن القيام بمثل هذا العمل هو «حماقة»، لأن التصريح بمثل هذا الأمر هو أمر يؤذينى ويؤذيهم.. يؤذينى لأن رد فعل «أولياء الأمور» سوف يكون عنيفا حيث من غير المسموح به أن يكاشف العبيد العبيد.. كما أنه أمر يؤذى العبيد، لأنه سيكشف لهم عن أمر لا يستطيعون حياله شيئا!! اليوم فقط بعد أن تحرر العبيد أستطيع أن أصارحهم بحقيقة أمرهم- أى أنهم «كانوا» عبيداً، ويبقى السؤال: ماذا يفعل العبيد الآن وقد تحرروا؟! دعونى أذكركم بأنه فى منتصف القرن الماضى قام الملك فيصل، رحمه الله، بإصدار قرار بتحرير العبيد فى المملكة العربية السعودية.. خرج «الأحرار» إلى فضاء السعودية الواسع بل غيروا اسم «الحلة» التى كانوا يقيمون بها فى «بطحاء» الرياض من «حلة العبيد» إلى «حلة الأحرار».. ومع ذلك رفض الكثير من «الأحرار» أن يتركوا بيوت سادتهم وينطلقوا إلى أرض الله الواسعة، حيث لم يكن لديهم ما يمكن أن يقدموه إلى أى إنسان مقابل قوتهم سوى أن يكونوا عبيده وجواريه- وهو ما لم يعد مباحاً بل أصبح ممنوعاً ومحرماً، وبقى «الأحرار» فى بيوت سادتهم الذين شعروا- أى السادة- بأن عليهم التزاماً أخلاقياً برعاية عبيدهم السابقين غير المؤهلين لرعاية أنفسهم!!.. مات «الأحرار» «عبيداً» فى بيوت سادتهم، كان على السادة أن ينتظروا جيلاً وأحياناً جيلين، حتى يتم تأهيل «الأحرار» على مواجهة الحياة بأنفسهم من غير سادة «يرعونهم»!!



فى ٢٥ يناير ٢٠١١ خرجت مجموعة من الشبان والشابات فى شوارع القاهرة تطالب بحقها فى الكرامة، والحرية، والعدالة الاجتماعية.. كان المشهد عجيباً فى مدينة لم تسمع منذ أن أنشأها المعز لدين الله الفاطمى سوى صياح الجياع طلباً للخبز! كان المشهد عجيباً فى الإسكندرية، والسويس، والمنصورة، والإسماعيلية، وعشرات المدن الأخرى فى مصر.. كيف للعبيد أن يطالبوا بالكرامة؟ كلنا كنا نتوقع ثورة «الجياع».. فى بلد العبيد يخرج العبيد يطالبون بالخبز. الكرامة والحرية والعدالة الاجتماعية لا تهم العبيد.. الأحرار فقط هم الذين تهمهم الكرامة والحرية والعدالة الاجتماعية.. كان يوم ٢٥ يناير هو اليوم الذى أعلن ميلاد «المصريين الجدد»، وهو يوم استقبله «قدامى المصريين» بمشاعر مختلطة، حيث رأوا فيه وعدا بخبز أكثر فى قابل الأيام، كما رأوا فيه تهديداً لخبز يومهم.. خرج الجميع- أى الجميع من قدامى المصريين- كل يبحث عن رغيفه.. هناك من قبل على الفور برغيفين من الخبز وكيلو أو اثنين من «اللحمة» مقابل القضاء على «المصريين الجدد».. وهناك من «يتفاوض» من أجل عدد أكبر من الأرغفة مقابل خدماته كخبير دستورى، أو سياسى، أو إعلامى، أو عسكرى. كلهم عبيد لا يهمهم إلا عدد الأرغفة التى سيحصلون عليها فى نهاية الأمر!! أما موقف الأغلبية العظمى الذين لم يعلنوا موقفهم- فالعبيد ليس لهم مواقف- فهو الانتظار حتى يسفر الأمر إما عن انتصار «المصريين الجدد» أو انتصار «أولياء أمورنا» وعندئذ سوف يخرجون لتأييد المنتصر أيا من كان.. كل ما يهم قدامى المصريين هو خبز يومهم!!

أشكر أبنائى الذين ضحوا بحياتهم من أجل حقهم فى العيش بكرامة.. أشكر كل شاب وشابة سارت أقدامهم الطاهرة فى شوارع وميادين مصر طلباً للكرامة والحرية والعدالة الاجتماعية.. أشكر الملائكة الذين ذهبوا إلى لقاء خالقهم.. لم أكن أتخيل فى يوم من الأيام أن أرى مصرية أو مصرياً يفضل أن يموت على أن يعيش عيشة الذل التى نحياها.. كنت أظن أن الأوروبيين فقط هم الذين تهمهم الكرامة والحرية والعدالة الاجتماعية.. أعتذر لمصر لأنى كنت أنظر إليها دوماً على أنها أرض الذل والاستبداد والخنوع!! لم أكن أتصور، ولو للحظة، أن هذه الأرض يمكن أن تنجب نساء ورجالاً أحراراً.. كم أنا سعيد بأن الأيام أثبتت خطئى!!.. كم أحب شباب ٢٥ يناير.. كم أحب المصريين الجدد!!

أ.د. كمال شاهين
مؤسسة الدراسات الفكرية المعاصرة- أبوظبى
shaheen666@hotmail.com



«العيسوى» يؤكد استعداد «الداخلية» لتأمين الدورى



كتب ـ محيى وردة وإسلام صادق وفاطمة أبوشنب:

يعيش الجهاز الفنى حالة من الترقب انتظاراً لموقف الثنائى محمد زيدان، لاعب بروسيا دورتموند الألمانى، وعمرو زكى، مهاجم الزمالك، من الإصابة، ومدى قدرتهما على الانضمام لقائمة الفريق، وأكد حمادة صدقى أن الجهاز ينتظر موقف زيدان وإمكانية مشاركته فى إحدى مباريات فريقه قبل بدء معسكر المنتخب، مؤكداً صعوبة تجهيزه فى حال عدم مشاركته، وقال إن الموقف نفسه ينطبق على عمرو زكى ومشاركته، مع الزمالك فى لقاء الأفريقى التونسى.

ويواجه الجهاز أزمة بعد تأجيل موعد مباراة الزمالك مع الأفريقى لمدة ٢٤ ساعة، حيث يستلزم الأمر تغيير تذاكر اللاعبين ليتوجهوا مباشرة من تونس إلى جنوب أفريقيا وهو ما ينطبق على الثلاثى المحترف محمد زيدان وأحمد المحمدى وأحمد على.

وعلى الجانب الآخر، عادت مساء أمس، بعثة المنتخب الأوليمبى، قادمة من السودان بعد انتهاء مبارياته الودية والتى اختتمها بالفوز على نظيره السودانى بهدف سجله أحمد حمودى.

من جانب آخر، أكد اللواء منصور العيسوى، وزير الداخلية، خلال استقباله سمير زاهر، رئيس اتحاد الكرة، أمس، فى مكتبه استعداد وزارة الداخلية للقيام بمهامها المختلفة فى مجال تأمين الأنشطة الرياضية بجميع جوانبها بعدما تجاوزت المرحلة الماضية.

فى شأن آخر، وافق ٢٧ نادياً من القسم الثانى، معظمهما من أندية الشركات والمؤسسات، على استئناف الدورى خلال اجتماعهم مع حسن صقر، رئيس المجلس القومى للرياضة، واشترطوا الحصول على دعم مالى من اتحاد الكرة والقومى للرياضة، بينما رفض ١٢ نادياً معظمهما من الأندية الشعبية بدعوى صعوبة تأمين المباريات، وطالبت الأندية سمير زاهر بعقد جلسة بعد غد الأربعاء لتعديل لوائح شؤون اللاعبين والمسابقات.

إصابة «دومنيك» تربك حسابات الأهلى قبل مواجهة «سوبر سبورت»

بطل جنوب أفريقيا يصل القاهرة الليلة.. تجهيز أبوالسعود بالمسكنات.. و«اليد» يواجه الوحدة السعودى فى النهائى العربى

كتب ـ إيهاب الجنيدى:

رفع الجهاز الفنى للفريق الكروى الأول بالنادى الأهلى حالة الاستنفار استعدادا لمباراة الفريق المهمة أمام نظيره سوبر سبورت بطل جنوب أفريقيا فى ذهاب دور الـ٣٢ لدورى أبطال أفريقيا، المقررة على أرض ملعب استاد القاهرة الدولى مساء يوم الجمعة المقبل. وقرر مانويل جوزيه، المدير الفنى للفريق، رفع الحمل البدنى على اللاعبين اليوم وغدا بالتدريب على فترتين، على أن يدخل الفريق بعدها معسكراً مغلقاً لمدة ٤٨ ساعة حتى موعد المباراة.

واستأنف الفريق، صباح أمس، تدريباته على أرض ملعب مختار التتش بالقاهرة، وركز الجهاز الفنى على الجانب البدنى تحت إشراف «فيدالجو» بعد العودة من رحلة السعودية، وشهد المران عودة أسامة حسنى ومحمد ناجى «جدو» فيما استمر غياب محمد بركات لمعاناته من التهابات صابونة الركبة رغم تأكيد سيد عبدالحفيظ، مدير الكرة، مشاركة اللاعب فى تدريبات الأمس، والمعروف أن اللاعب لن يشارك أمام بطل جنوب أفريقيا لطرده أمام الترجى التونسى فى البطولة الماضية. وسيطر على المران الحماس الشديد ورغبة جميع اللاعبين فى حجز مكان فى تشكيلة الفريق أمام سوبر سبورت، وتعرض المهاجم دومنيك لكدمة قوية فى الركبة فى نهاية المران وتوجه بعدها للمستشفى لإجراء أشعة وسط مخاوف الجهاز الفنى الذى يعتمد على اللاعب بشكل أساسى لقيادة هجوم الفريق أمام سوبر سبورت فى ظل غياب عماد متعب.



دومنيك مهاجم الأهلى فى صراع مع مدافع الترسانة خلال مباراة الفريقين الودية

تصوير - محمد عبدالوهاب

وباتت حراسة المرمى أزمة كبيرة أمام الجهاز الفنى قبل المباراة، حيث يخوضها الفريق بلا بديل لأحمد عادل عبدالمنعم فى ظل إصابة الحارسين الآخرين المقيدين أفريقيا، حيث أجرى شريف إكرامى مؤخرا عملية جراحية جديدة وممنوع من التدريب، بينما يعانى محمود أبوالسعود من التهابات قوية فى الحوض والعضلة الضامة، وقرر الجهاز الفنى حقن الحارس ببعض الأدوية والمسكنات لتجهيزه ليكون بديلا لعادل تحسباً لأى ظروف قد تحدث خلال المباراة، وكان أبوالسعود استأنف أمس برنامجه التأهيلى بتدريبات فى صالة الألعاب والجرى حول الملعب.

على صعيد متصل، تصل مساء اليوم الاثنين، إلى مطار القاهرة بعثة فريق سوبر سبورت وتضم ٢٨ فردا منهم ١٩ لاعباً وتنتقل مباشرة لأحد الفنادق على أن يبدأ الفريق تدريباته بدءاً من الغد، ويخوض تدريبه الرئيسى على أرض ملعب استاد القاهرة مساء الخميس المقبل.

فى شأن مختلف، يواجه الفريق الأول لكرة اليد بالنادى مساء اليوم، نظيره الوحدة السعودى فى نهائى البطولة العربية لكرة اليد المقامة حالياً بالسعودية، وذلك على صالة الوحدة مستضيف البطولة، وتأهل الأهلى بعد فوزه مساء أمس الأول فى الدور قبل النهائى على فريق الرابطة البيضاوى المغربى ٣٧ ـ ٢٩، فيما تأهل الوحدة بعد فوزه بصعوبة على مواطنه مضر ٢٣ ـ ٢٢

الاضطرابات السورية تلغى مباراة الزمالك مع الوحدة.. و«دواع أمنية» تؤجل موقعة «الأفريقى»

الفريق يتوجه إلى تونس غداً.. حسام يطمئن اللاعبين على عدم خفض العقود.. وجورج يتهم جلال وماهر بالعمل لمصلحتهما الشخصية



حسام حسن

كتب - إسلام صادق:

يواجه اليوم «الإثنين» الفريق الكروى الأول بنادى الزمالك نظيره حطين السورى فى المباراة الودية التى كان مقرراً إقامتها أمس، إلا أن عدم استقرار الأوضاع فى سوريا بسبب الإضرابات أرجأها إلى اليوم، كما تم إلغاء المباراة الودية الثانية التى كان من المفترض أن يؤديها الفريق أمام الوحدة السورى غداً.

وقرر أحمد شيرين فوزى، عضو مجلس الإدارة، رئيس البعثة، تقديم موعد سفر الفريق إلى تونس غداً «الثلاثاء» بدلاً من «الأربعاء» بعد أن تلقى النادى مساء أمس خطاباً من نادى الأفريقى التونسى بتعديل موعد مباراة الفريقين فى ذهاب دور الـ٣٢ لبطولة دورى رابطة الأبطال لتكون يوم الأحد ٢٠ مارس بدلاً من ١٩ لدواع أمنية، وأدى الفريق مرانه أمس على نفس الملعب الذى سيستضيف اللقاء، وشارك فيه جميع اللاعبين.

كان حسام حسن، المدير الفنى، قد فضل تعديل موعد السفر إلى تونس بعد إلغاء المباراة الثانية المقررة فى معسكر سوريا، وطالب المدير الفنى اللاعبين بضرورة الفوز على الأفريقى التونسى فى ملعبه حتى يتمكن الفريق من التأهل لدور الـ١٦ بسهولة، وطمأن المدير الفنى لاعبيه خلال الجلسة بعدم المساس برواتبهم، مؤكداً أنه حصل على وعد من جلال إبراهيم، رئيس النادى، بصرف الرواتب بمجرد انتهاء الجولة العربية للفريق.

يأتى هذا فى الوقت الذى ينتظر فيه الثنائى أحمد غانم سلطان ومحمد عبدالشافى الحصول على تصريح السفر للحاق بالبعثة فى تونس، بعد أن تخلفا عن السفر مع الفريق إلى سوريا لانضمامهما لصفوف المنتخب العسكرى.

من جهة أخرى، طلب المستشار جلال إبراهيم، رئيس النادى، من الدكتور محمود سعد، المشرف على قطاع الناشئين، التوسط لدى مسؤولى نادى المريخ السودانى لسداد ٢٠٠ ألف دولار قيمة القسط الثانى فى صفقة انتقال الحارس الدولى عصام الحضرى، حتى يتمكن النادى من صرف رواتب اللاعبين والموظفين.

فى شأن آخر، انتقد الدكتور عبدالله جورج، عضو مجلس الإدارة، كلا من جلال إبراهيم، رئيس النادى، وماهر عبدالعزيز، عضو المجلس لكثرة خلافاتهما فى الفترة الأخيرة، واستقالتهما من المجلس قبل أن يتراجعا، وأكد جورج أن جلال إبراهيم وماهر عبدالعزيز استقالا لأسباب شخصية وليس من أجل المصلحة العامة، وهو أمر غير مقبول من مسؤولين فى مجلس إدارة أحد أكبر الأندية فى الشرق الأوسط، وقال إن الطرفين لم يراعيا الظروف الصعبة التى يمر بها النادى، وكذلك الدولة، وأضاف: جلال إبراهيم استقال بدعوى الإساءة إليه ثم تراجع، أما ماهر عبدالعزيز فقد افتعل مشكلة حتى يستقيل ثم تراجع هو الآخر!!

وفى ذات السياق، اختار مجلس الإدارة الدكتور عبدالله جورج، رئيساً لبعثة فريق اليد الذى سيشارك فى بطولة أفريقيا لليد، المقررة فى الكاميرون خلال الفترة من ١٢ إلى ٢٢ أبريل المقبل، وكان من المفترض أن تقام فى القاهرة لكن تم نقلها إلى ياوندى نظراً للأحداث التى تمر بها البلاد، ويواجه فريق اليد نظيره الترجى التونسى يوم ١١ أبريل المقبل على كأس السوبر الأفريقى، يذكر أن الزمالك هو بطل أفريقيا فى الموسم الماضى وبطل السوبر الأفريقى أيضاً، بينما الترجى التونسى هو بطل الكأس الأفريقية.



وجوه على ورق

ياسر أيوب
yayoub@gmail.com

ديمقراطية الرياضة

على غرار ما يحدث الآن فى كل نواحى مصر.. تشهد الساحة الرياضية الآن نفس المظاهرات والاعتصامات والوقفات الاحتجاجية والصرخات الغاضبة.. ولست الآن بصدد رصد عدد تلك المظاهرات ومطالبها وأسبابها داخل كل اتحاد رياضى.. ولكننى أود فقط التوقف عند بعض دلالاتها ومعانيها.. وعلى سبيل المثال، يسعى لاعبو المنتخبات القومية فى الألعاب الفردية لتنظيم مظاهرة أمام المجلس القومى للرياضة للإطاحة برؤساء الاتحادات المنتمين لنظام مبارك.. وقرر لاعبو المصارعة تنظيم وقفة احتجاجية للمطالبة بحل مجلس الإدارة ومحاسبة بعض أعضائه بتهمة الفساد وانهيار اللعبة وعودة أشرف حافظ مديرا فنيا، مع رفع راتبه.. وفى اتحاد التايكوندو اجتمع خمسة وأربعون مدربا مع أربعة من أعضاء مجلس الإدارة وأحمد الفولى، الرئيس السابق للاتحاد، وطالبوا بحل المشكلات الفنية والإدارية التى تواجه اللعبة.. وتظاهر منذ يومين مدربو ولاعبو الريشة الطائرة للمطالبة بحل مجلس إدارة الاتحاد نتيجة ديكتاتورية الرئيس وقراراته الفردية دون الرجوع للجمعية العمومية.. وأمثلة أخرى كثيرة فى باقى الاتحادات الرياضية يمكن الخروج منها بأكثر من نتيجة.. فهى المرة الأولى مثلا التى نسمع فيها داخل هذه الاتحادات صوتا عاليا سواء للاعبين أو المدربين.

والحقيقة البسيطة، التى لم ينتبه إليها أحد من قبل، أن نظام اختيار مجالس إدارة تلك الاتحادات هو نظام خاطئ وقاصر بالأساس.. لأنه يعتمد على انتخابات لا صوت فيها إلا للأندية المشاركة فى نشاط الاتحاد.. ويختار النادى عضو مجلس إدارة قد لا تكون له أى علاقة بتلك اللعبة ولا يعرف شيئا عن همومها ومشكلاتها أو قد يجامل صديقا له ويمنحه صوته على حساب اللعبة نفسها.. ومع أن الاتحاد يتعامل طول الوقت مع لاعبين ومدربين إلا أن هؤلاء ليس لهم رأى أو صوت أو حق فى الاختيار أو الاعتراض.. وهو نظام لابد من تغييره ولابد أيضا أن يكون هناك ممثل للاعبين داخل مجلس إدارة أى اتحاد رياضى.. ولكن تبقى هناك نتيجة أخرى لكل تلك المظاهرات والوقفات الغاضبة.. هى عدم فهم الديمقراطية أحيانا وعدم احترامها أحيانا أخرى.. فهناك أصوات كثيرة بدأت تطالب بحل مجالس إدارة أكثر من اتحاد وقيام المجلس القومى بتعيين مجلس جديد.. مع أن تلك المجالس منتخبة من جمعياتها العمومية.. وحتى لو توصلنا كلنا الآن إلى أنه نظام انتخاب قاصر ومعيب لكنه على الأقل بالانتخاب وبأصوات لكثيرين جاءوا واختاروا.. والآن يأتى بعضنا ويرفض ويطلب من شخص واحد هو رئيس المجلس إلغاء ذلك وقيام هذا الرئيس باختيار مجلس جديد.. وهذا إهدار لمعنى الديمقراطية وضرورتها.

الحل الوحيد الممكن هو التفكير أولا فى نظام جديد للانتخاب ولائحة أخرى تنظم عمل الاتحادات الرياضية وتقضى تماما على سطوة الدولة، ممثلة فى المجلس القومى للرياضة، وتعظيم دور الجمعيات العمومية وإلغاء كل القرارات الفوقية التى تخلق الفساد والفوضى الإدارية والفنية.. وتبقى نقطة أخرى تتعلق بالديمقراطية سواء على الساحة الرياضة أو أى ساحة أخرى.. وهى الخاصة بأبسط مفاهيم الديمقراطية.. بمعنى أنه أبدا لن يكون هناك رئيس يقبله ويرضى عنه ويقتنع به كل الناس.. وبعض الناس حاليا يتخيلون، للأسف الشديد، أن الديمقراطية التى جاءت بها ثورة يناير تعنى أن نرضى كلنا عن الرئيس أو سنتظاهر ضده وسنرفض العمل معه أو حتى احترام أنه الرئيس.. وبالتالى تتخيل أسرة كل لعبة رياضية أن رئيسها لابد أن يوافق عليه الجميع.. وينسى هؤلاء فكرة الأغلبية.. وأن الرئيس الأمريكى أو رئيس أى حكومة أوروبية.. جاء إلى منصبه بنسبة لا تتجاوز الستين بالمائة.. أى أن هناك أربعين بالمائة من الشعب لم يكونوا يريدونه.. ورغم ذلك بمجرد إعلان النتيجة.. يقبلها ويلتزم بها الجميع ويبقى هناك فى النهاية رئيس واحد فقط يرأس الجميع.. ومن الواضح أن كثيرين منا حتى اليوم لا يستوعبون هذا الدرس البسيط فيريدون رئيسا للجمهورية لا يختلف عليه اثنان.. والصحفيون يريدون رئيسا للتحرير لا يعترض عليه أحد.. ورئيسا لأى اتحاد رياضى يحظى بالإجماع.

الشعب أولاً.. الحكومة ثانياً

شباب الثورة.. هل تنتهى سياسة «سيب وأنا أسيب»؟



د. عبدالمنعم عمارة
يكتب:

بصراحة أنا لا تعجبنى سياسة «سيب وأنا أسيب» التى نراها ونشعر بها الآن. ولابد أن يعلم الجميع أن شباب ثورة يناير لا تفلح معهم أنصاف أو حتى ثلاثة أرباع الحلول.. لقد نجحت الثورة لأنه كان معهم حزمة من المطالب لا تقبل التجزئة. فتفكيرهم كان يدور وأظنه لازال حول إما آه أولا.. يعنى لا ينفع نصف آه ولا نصف لا.. فهم يرون إما كل شىء وغير ذلك فلا.

ينبغى على الجميع أن يفهم شباب هذا الجيل وهذه الثورة فهم ليسوا سياسيين محترفين وهم لم يدخلوا مستنقع السياسة الفاسد فى النظام السابق.. وهم لا يقبلون بسياسة الخطوة خطوة ولا سياسة التجزئة.. هذا هو تفكير شباب مصر، فينبغى علينا أن نفهمه.

شباب ثورة ١٩ كان شعارهم الاستقلال التام أو الموت الزؤام، فهم رفضوا نصف الاستقلال ورفضوا نصف الموت.. نفس الأمر بالنسبة لشباب يوليو ٥٢، بمطالبهم الستة، فلا تنازل ولا تهاون. وهو نفس ما يفعله شباب ثورة ٢٥ يناير.

عزيزى القارئ..

إذن نحن نضيع الوقت، فما يحدث يبدو كأنه «سيب وأنا أسيب». حدث مع حكومة الفريق شفيق ويحدث الآن فى قضية تعديل الدستور أو تغييره وحدث مع الموقف من جهاز أمن الدولة قبل حوادث الاقتحام.

فى يقينى أن هؤلاء الشباب هم الطليعة الثورية تماماً كما كان الضباط الأحرار هم الطليعة الثورية.

الفرق أن طليعة يوليو كان لديهم ترسانة ثقيلة من الأسلحة من مدرعات ودبابات وأسلحة ثقيلة، بينما طليعة يناير لم يملكوا مثل هذه الأدوات، أدواتهم فقط كانت فى براعة استخدام أساليب التكنولوجيا الحديثة، خصوصاً الإنترنت والفيس بوك والتويتر والمدونات والرسائل القصيرة على المحمول، ثوار يوليو كانوا أمام ملك ضعيف وفاسد، بينما ثوار يناير كانوا أمام رئيس استمر ثلاثين عاماً ولديه كل وسائل القمع وكل وسائل الإعلام وكل رؤوس أموال رجال الأعمال.

ويتبقى السؤال:

هل ممكن أن تتغير سياسات وأفكار الشباب من الإصرار على مطالبهم الكاملة التى هى مطالب الشعب ويقبلوا التفاوض.. أشك وعلى ضوء ذلك يتبقى السؤال الأهم: متى تنتهى سياسة «سيب وأنا أسيب»؟ إذا سرنا على نفس الطريق فيبدو أن هذه السياسة لن تتغير.

«الشعب أولا.. الحكومة ثانياً»

قال الفيلسوف «نيتشه»: الجنون نادر فى الأفراد، ولكنه القاعدة فى الجماعات والأحزاب والدول.

المعنى أن الشعوب كانت مجنونة عندما تخلت بإرادتها الحرة عن حقوقها لاختراع اسمه الحكومة تحت مظنة أنها يمكن أن تدافع عنهم وتحميهم. ولم تضيع الحكومة هذه الفرصة الذهبية، فاستغلتها للتكويش على السلطة دون أن تقدم الحماية التى كانوا يحلمون بها.

حضرات القراء..

هل شعار «الشعب أولا والحكومة ثانيا» هو السائد فى مصر أم أن العكس هو الصحيح.. فى قضية إشكالية المآذن فى سويسرا.. فالقرار بإزالتها لم يكن قرار الحكومة، بل تم من خلال تنظيم استفتاء شعبى حقيقى، حيث وافق الشعب بأغلبية ٥٧٪ فقط. المعنى هنا أن الشعب أقوى من الحكومة والقرار جاء من تحت لا من فوق وأن الشعب هو السيد وليس الحكومة.

والآن إزى الحال فى مصر.. هل هدم منازل الهجانة فيه احترام للشعب، هل أخذ رأى الشعب فى تجميل ميادين القاهرة مثل التحرير أو رمسيس هل فكرت الحكومة أن تناقش الشعب أو تتحدث معه أم سيفرضونه عليهم، حيث يظل على قلوب المصريين عشرات بل مئات السنين. مشكلة الحكومة أنهم يتصورون أنهم لا يخطئون وأن قراراتهم هى الصائبة، مشكلتنا أن القرارات فى مصر تصدر بلدغة كلدغة العقرب لا كشكة الدبوس.. وكصدمة كهربائية من سلك عريان.. القوانين هنا تصدر مسلوقة وغير مدروسة ولصالح الحكومة وليس لصالح الشعب.

الحكومة تحب أن ترى الشعب فى غيبوبة، فهى لا تحب أن يزعجها أحد حتى لو كان الشعب ونسوا أن الشعب الجيد يحتاج إلى حكومة جيدة.

فى أمريكا يصدر القرار بناء على المزاج الوطنى، عندنا يصدر بناء على المزاج الحكومى أو المزاج الحزبى، يظهر ذلك عندما يتمنى الشعب تغييراً وزاريا ويفاجأ بأنه لم تتحقق هذه الأمنية. وزير يفقد الشرعية الشعبية، ثم يحصل على أوسمة تقديرية من الدولة أو وظيفة كبيرة.

طيب من فضلك قل على حكومة ترضى لشعبها هذا الهوان الذى نراه فى مواطنين يشعرون بالهزيمة والانكسار وهم يقفون فى طوابير متصارعة أمام المراقبات المالية لتقديم استمارات الضريبة العقارية.

الدولار الأمريكى مكتوب على ظهره نحن نثق فى الله وأنا أتمنى وأنتم كذلك أن تقولوا. «نعم نحن نثق فى الله، ثم الشعب وأخيراً الحكومة».

مشاعر

■ **الدكتور أحمد الطيب، شيخ الجامع الأزهر، على عينى ورأسى علمه وصوفيته ولكن لا يمكن استمرار أداء الإمام الأكبر كما كان قبل ثورة يناير ٢٥.. مطلوب تغيير وحركة أسرع.. وغير معقول أن نرى الدعاة عمرو خالد وصفوت حجازى والشيخ حسان فى قرية أطفيح ولا نرى شيخ المسلمين المصريين هناك.. خسارة أن يتركه فى ذلك التوقيت مستشاره السفير المناضل د. رفاعة الطهطاوى.**

■ الدكتور عصام شرف، رئيس الوزراء.. سعيد به وبوجوده لأسباب عديدة يعلمها الجميع، لكن ماكنش العشم أن نرى حكومة جديدة ليس فيها شباب، ووزراؤها فوق سن الستين.. رجاء أن يراعى ذلك فى اختياراته للمحافظين.. هل سيفعلها؟!

■ **الكاتب سليمان جودة.. أتابع جميع الأعمدة الصحفية لكتّاب مصر.. مقالات جودة منذ ثورة يناير هى الأكثر واقعية والأكثر إحساساً بما يجرى فى مصر، مقالاته فيها الرأى والنصيحة والموضوعية.**

■ الكاتب الصحفى أحمد المسلمانى.. فرض وجوده برنامجه الطبعة الأولى صوت هادئ واثق.. أداء مميز.. مشاهدوه كثر.. فقط لا أوافق على إدخال ملك السعودية وشيخ الإمارات الدولتين الصديقتين فى قصة قال فيها إنهما ساعدا الرئيس مبارك فى تهريب أمواله.. البلدان صديقان مخلصان لمصر أكثر من صداقتهما للرئيس السابق حسنى مبارك.

■ **سمير زاهر، رئيس اتحاد الكرة.. ليس عيباً أن يتقدم هو وزملاؤه باستقالة من إدارة الكرة فى مصر هذا خير لهم وخير للكرة المصرية.. واضح أنهم يراهنون على مباراة مصر وجنوب أفريقيا.. الفوز استمرار والهزيمة استقالة.**

■ د. سمير رضوان، وزير المالية.. فى ظنى هو أول وزير مالية منذ ثورة يوليو ٥٢ حتى الآن، له هذه الشعبية وهذا التعاطف وهذا الإعجاب.. الرجل ليس وسيماً ولكنه أصبح له «كاريزما» مع جماهير مصر.

شرف

زاهر

الإسماعيلى يعسكر لمواجهة «سوفاباكا».. وحماد يتوصل لاتفاق مع «عبدربه» على التجديد

عبدربه

الإسماعيلية ـ خالد الظواهرى:

يدخل الفريق الكروى الأول بالنادى الإسماعيلى معسكراً مغلقاً عقب مران اليوم استعداداً لمواجهة سوفاباكا الكينى المقررة يوم الجمعة المقبل باستاد الإسماعيلية فى ذهاب دور الـ٣٢ لبطولة كأس الاتحاد الأفريقى. واطمأن مارك فوتا، المدير الفنى، على حالة الثلاثى شادى محمد وأحمد الجمل وعمرو السوليه بعد الدفع بهم شوطاً كاملاً فى مباراة الفريق الودية أمام ٦ أكتوبر، والتى انتهت بفوز صعب للدراويش بهدف نظيف أحرزه محمد محسن يوسف. وحرص فوتا خلال اللقاء على الدفع بالمهاجم العائد من الإصابة عمر جمال، الذى ظهر بحالة فنية وبدنية جيدة خلال الفترة التى شارك فيها، كما لعب محمد حمص لمدة ربع ساعة للاطمئنان على حالته البدنية، فيما شهدت المباراة الدفع بعدد كبير من الوجوه الصاعدة أمثال محمود وحيد ومحمد محسن وحسام حسن وعماد علاء والوافدين الجدد برنس أركو وعبدالرحمن مسعد، وأوضح أحمد قناوى، المدرب العام، أن الجهاز الفنى يعكف حاليا على دراسة الفريق الكينى من خلال أشرطة الفيديو لبعض مبارياته الأخيرة. وقال إن جميع اللاعبين المقيدين أفريقيا جاهزون للقاء، وتم الاطمئنان على المصابين الذين ظهروا بصورة طبية باستثناء جون أويرى غير المسجل فى القائمة الأفريقية. وتصل بعثة سوفاباكا بعد غد «الأربعاء» وهونسنس موعد وصول طاقم التحكيم المغربى بقيادة جياد رضوانى ومعاونيه روعانى بوعره وبكالى ممعون..

وتضم بعثة الفريق الكينى ٣٠ فرداً بينهم ٢٢ لاعباً، وستقيم البعثة بالقرية الأوليمبية، فيما يقيم طاقم الحكام بفندق ميركيور وفقاً لما صرح به أحمد أبوالرجال القائم بأعمال مدير النادى، وأشار إلى أن المجلس قرر إلغاء الدعوات المجانية وإطلاق اسم الراحل سيد صديق على صالة كبار الزوار. وفى شأن آخر، أكد حماد موسى، نائب رئيس النادى، فى تصريحات خاصة أنه اتفق مع حسنى عبدربه على التوقيع على عقده الجديد، وأنه سيعلن تفاصيل العقد خلال مؤتمر صحفى بحضور أعضاء مجلس الإدارة وأشار حماد إلى أن حسنى سيحصل على المبلغ المالى الذى تم الاتفاق معه عليه، وأنه ملتزم بإنفاقه السابق مع اللاعب، رافضاً التعليق على العقوبات التى فرضها الجهاز الفنى على حسنى.

[redacted]

وزير الاقتصاد فى حكومة غرب السويد فى حوار مع «المصري اليوم»:

عصام النجار: مصر ستعلن إفلاسها خلال ٣ أشهر إذا استمرت الأوضاع الاقتصادية الحالية ولم تتحرك عجلة الإنتاج

خرج من مصر منذ ٢٥ عاما إلى السويد حالما بفرصة عمل، ليعود إليها وزيرا للاقتصاد فى أكثر دول العالم تقدما، إنه عصام النجار وزير الاقتصاد بغرب السويد، خريج كلية التجارة والاقتصاد بجامعة الإسكندرية، بدأ حياته كرجل أعمال فى السويد وعدد من الدول الإسكندنافية وعمل فى مجال الاستيراد والتصدير لعدد من الدول الأوروبية والعربية، وفى عام ١٩٩٤ اقتحم مجال السياسة بقوة فى أعرق دول العالم ديمقراطية ليصبح خلال سنوات أحد أهم قيادات حزب الشعب الليبرالى السويدى والذى شكل حكومة غرب السويد ضمن ائتلاف من ٧ أحزاب مؤثرة، هذا بالإضافة إلى رئاسته عدداً من الهيئات الاقتصادية والشركات الاستثمارية. التقى النجار قبل أسبوعين المجلس الأعلى للقوات المسلحة عارضا عليه خطة إنقاذ اقتصادى لمصر، أطلق عليها «خطة مارشال اقتصادى لمصر»، مؤكدا أنه لا يسعى إلى منصب أو شهرة ولكنه يريد مساعدة بلده فى أهم وأخطر لحظاته التاريخية، «المصرى اليوم» التقت به للتعرف على رؤيته وخطة إنقاذه للاقتصاد المصرى.

◄◄ اقتصاد السوق المصرية كان شكلياً.. والنظام السابق علق فشله الاقتصادى على البنك الدولى

عصام النجار أثناء حديثه إلى «المصرى اليوم»

النجار

◄◄ إنتاج الطاقة الشمسية وتصديرها أفضل من إنشاء مفاعل نووى.. ومصانع لتحويل المجارى والقمامة إلى طاقة

عرضت «خطة إنقاذ» على «المجلس العسكرى» بتكلفة ١٥٠ مليار دولار توفر ملايين فرص العمل

حوار- محمد هارون وخير راغب
تصوير- فؤاد الجرنوسى

■ **كيف ترى السويد والدول الأوروبية الثورة المصرية ومستقبلها؟**

- دول الاتحاد الأوروبى تعتبر أن مصر دولة عظيمة وقائدة للتحول الديمقراطى فى المنطقة العربية والشرق الأوسط، وهناك احترام وإجلال كبيران للثورة المصرية التى يعتبرون أن نتاجها الطبيعى أن تكون مصر بها ديمقراطية حقيقية عالية المستوى، واقتصاد قوى، ودولة مدنية علمانية، لا أن تكون دولة دينية منغلقة، ووقتها ربما تتغير النظرة المستقبلية لمصر، خاصة أن أوروبا تنظر إلى مصر باعتبارها دولة محورية للسلام العالمى فى منطقة البحر المتوسط، وكان دورها فى السابق أقل من المستوى الطبيعى، فبسبب ضعف النظام السابق كانت العلاقة معها مبنية على المصالح المشتركة بين القيادات الأوروبية والقيادة المصرية، أما الآن فمن المنتظر أن نرى علاقة شراكة واندماج فى السوق العالمية وأن تكون هناك استراتيجية مشتركة للتعاون.

■ **وكيف كان تقييمك للاقتصاد المصرى خلال العقود الثلاثة الماضية خاصة أنه تحول إلى الاقتصاد الحر؟**

- لم يكن اقتصاد سوق حر بالمعنى الحقيقى، وقد كان اقتصاداً شكلياً وليس حقيقيا، فالاقتصاد الحر مبنى بالأساس على الشفافية والرقابة والقانون والديمقراطية والمدنية وأن تتمتع بمؤسسات اقتصادية قوية مثل المؤسسات المصرفية التى يجب أن تمول المشروعات ذات الجدوى الاقتصادية، لا أن تتدخل المجاملات فى إطار عملها.

■ **لماذا لم تعلن رأيك عن الأوضاع الاقتصادية والسياسة فى مصر قبل ذلك؟**

- الحقيقة أن هذا الحوار يعتبر الأول لى فى منطقة الشرق الأوسط ومصر، وكنت قد أعلنت منذ سنوات عدم تدخلى فى الأوضاع فى مصر، خوفا على أهلى وأصدقائى فيها، ولم أكن أحبذ أن أضر دائرة معارفى وأهلى بمصر لمجرد الشهرة السياسية، أما بعد الثورة فإن كل وطنى فى الخارج لابد أن يشارك فى تطوير وتنمية البلد.

■ **ما الرؤية التى نقلتها للمجلس الأعلى للقوات المسلحة، وما هو انطباعك بعد اللقاء؟**

- أكدت ضرورة أن تكون مصر دولة مدنية ديمقراطية، لا دينية ولا عسكرية، فمصر ليس أمامها خيار آخر، وإذا لم نعمل على ذلك فإننا سنفشل فى تطوير الدولة والانفتاح على العالم وعودة الاستثمارات الأجنبية إلينا، خاصة أن رأس المال جبان ويذهب إلى الدول التى لديها استقرار وديمقراطية حقيقية، بالإضافة إلى أننا جربنا الانعزال والعسكرية والدولة البوليسية الممسكة بفزاعة الجماعات الإسلامية المتدينة وفشلنا، ولهذا فلابد أن نعى أن الديمقراطية هدف «سامى» يمكن أن تتحقق من خلاله التنمية الاقتصادية والاجتماعية والاستقرار، وقد لمست من المسؤولين صدقا واضحا فى تحويل مصر إلى دولة مدنية ديمقراطية حقيقية، وأنها لن تكون دولة دينية أو عسكرية، وكذلك لمست وضوحا بالنسبة للرؤية الاقتصادية نحو اقتصاد حر.

■ **علمنا أنك قدمت خطة محددة المعالم للقيادة السياسية أمس الأول نريد أن نتعرف على ملامحها؟**

- تقدمت فعلا بروشتة وخطة محددة لإنقاذ مصر للجهات المسؤولة تستند إلى عدد من المحاور الرئيسية على أن يتم تنفيذها خلال ١٤ سنة من الآن، تبدأ بتكوين دولة مدنية ديمقراطية، والتركيز على التعليم بجميع مستوياته، وتطوير قطاعات السياحة والصناعة والبيئة والعلاقات الخارجية وغيرها، فمثلا لابد أن نعلم فى مصر أن لدينا مادة خاماً لا تنضب هى الآثار، فمصر هى الحارس على الحضارة العالمية، ويجب أن يفهم المواطن والحكومة ذلك، فلو استطعنا استثمار هذا القطاع فإننا نستطيع حتى عام ٢٠٢٥ أن نستقطب ٥٠ مليون سائح من جميع أنحاء العالم بدلا من ١٣ مليون سائح حاليا، ويمكن للسياحة أن تمثل ٦٠٪ من الدخل القومى لمصر خلال هذه الفترة، ولكى يتحقق ذلك لابد من التركيز على التعليم السياحى منذ المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة النهائية، وذلك لخلق كوادر بشرية مدربة، بالإضافة إلى إنشاء البنية التحتية لاستيعاب السياحة العالمية من مطارات مخصصة للسياحة بنظام BOT وفنادق ومنتجعات، وتطوير المشروعات الحالية مثل إقامة مارينا عالمى لليخوت يتضمن صناعة وتصميم وإنتاج اليخوت بمختلف أنواعها.

■ **ولكن هل تعتقد أن مثل هذه المشروعات قابلة للتنفيذ فى مصر، فى ظل الموقف الاقتصادى الصعب حاليا؟**

- السياحة تستطيع أن توفر لنا حوالى ٣ ملايين فرصة عمل، بالإضافة إلى أن مارينا اليخوت ليست ترفا ولكنها صناعة متكاملة تستطيع أن توفر آلافاً من فرص العمل، وبجدوى اقتصادية مضاعفة، ولك أن تعلم أن ١,٥ مليون مواطن سويدى يمتلكون يخوتا، وأعتقد أن مصر لديها الإمكانيات لأن تصبح مقصداً سياحياً عالميا من خلال هذه البوابة، كما أن التمويل البنكى متاح لأى مشروع ذى جدوى اقتصادية وتنموية حقيقية، ولابد أن نسعى لتقوية البنوك لمساعدة الشركات وخاصة الصغيرة للحصول على قروض بفائدة ٥٪ فقط، بدلا من الفائدة المركبة الحالية والتى تصل إلى ١٤٪، والتى تسببت فى عدم قدرة المنتجات المصرية على المنافسة عالميا، مما خلق شركات متعثرة مديونة قبل أن تبدأ، كما لابد أن تعتمد البنوك فى عملها على الشفافية وعدم مجاملة المسؤولين والقيادات، فلابد من الشفافية.

■ **وماذا عن التعليم والمحاور الأخرى لخطة الإنقاذ؟**

- التعليم هو الأساس الحقيقى للتنمية الاقتصادية فى مصر، فلابد من ربط سوق العمل بنوعية التعليم المطلوب، ولابد من التركيز على التعليم الفنى والتقنى والسياحى المتخصص، لتوفير عمالة مصرية مدربة قادرة على مواكبة التنمية الاقتصادية المرجوة، وأعتقد أنه لابد من التخطيط لتدخل الجامعات المصرية ضمن أفضل ٥٠ جامعة على مستوى العالم، وهناك قطاع مهم آخر هو البيئة من خلال تدوير القمامة لإنتاج الكهرباء والحرارة والتبريد للمشروعات الصناعية كثيفة الطاقة، وكذلك تحويل المجارى إلى وقود وغاز يستخدم فى المصانع الكيماوية، خاصة أن النيل والبحر المتوسط ملوثان بسبب إلقاء بقايا المجارى فيهما، بالإضافة إلى أنها مسرطنة، كما أن مصر تمتلك جميع المقومات لتصبح مركزاً عالمياً للطاقة الشمسية إنتاجاً وتصديراً، وهى أفضل من وجهة نظرى من الطاقة النووية، كما طرحت مشروعاً تنموياً عمرانياً سياحياً ممتداً من الإسكندرية إلى منطقة سيدى عبدالرحمن بالساحل الشمالى بتكلفة ٣٠ مليار دولار، بخط مترو متطور يصل بين المنطقتين فى أقل من ساعة، وذلك لتنمية المنطقة بأكملها ولتشغيل مليون عاطل، كما أن هذا المشروع لا يتعارض مع مشروع ممر التنمية للعالم المصرى فاروق الباز، هذا بالإضافة إلى تنشيط الصناعات المرتبطة بالزراعة، وكذلك صناعة الكحوليات.

■ **ولكن هناك رفضاً مجتمعياً لإقامة مثل هذه الصناعة فى مصر؟**

- إذا كنا نقبل بوجود السياحة فمن الطبيعى أن نعلم أن السائح له متطلبات أساسية وحرية فى الاختيار ومنها الخمور، وللخروج من هذا المأزق الدينى يمكن للأقباط وعددهم يصل إلى ١٢ مليون نسمة فى مصر أن يتولوا هذه الصناعة، خاصة أن العنب المصرى يصدر إلى دول أوروبا لإنتاج الخمور.

■ **وماذا عن تدنى مستوى المعيشة حاليا؟**

- لابد من وضع حد أدنى للرواتب يقدر بـ١٥٠٠ جنيه للمواطن، ولابد من البدء فورا فى تنفيذ مشروعات بنية تحتية وطرق لاستيعاب العمالة المحلية، وكذلك العمال العائدون من ليبيا والذين يقدر عددهم بحوالى ١,٥ مليون شخص، ويجب على وزارة الخارجية أن تطور من دورها الحالى، باعتبارها الناطق باسم النظام إلى دور فى جذب الاستثمارات والسياحة العالمية إلى مصر.

◄◄ وزارة الخارجية لم تقم بدورها فى جذب الاستثمارات والسياحة.. وأبوالغيط رفض المساعدات الأوروبية دون مبرر

◄◄ الاتحاد الأوروبى سيساعد مصر فى استعادة أموالها المنهوبة وإقامة دولة مدنية ستساهم فى إسقاط الديون الخارجية

◄◄ ليس كل رجال الأعمال فاشلين.. والوضع السياسى مقلق فى ظل اختيار برلمان وفقا للمصالح والقبلية والقدرة المالية

◄◄ البدء فورا فى إنشاء مشروعات بنية تحتية لاستيعاب العمالة العائدة من ليبيا.. و١٥٠٠ جنيه الحد الأدنى للأجور

■ **ولكن هناك وزارات تقوم بمثل هذا الدور مثل التعاون الدولى والاستثمار؟**

- الحقيقة الثابتة من وجهة نظرى أن وزارة الخارجية خلال الفترة الماضية كانت فاشلة وبيروقراطية، ولم تهيئ المجال لجذب السياحة والاستثمار، ولم تقم بدورها فى هذا المجال كما يجب، كما أن دور وزارة التعاون الدولى محصور فى جلب المعونات الخارجية، وهو دور متواضع، فالمعونات التى تحصل عليها مصر ضئيلة، ولا تتناسب مع دورها وأهميتها.

■ **ولماذا لا يتم التنسيق مع باقى العلماء المصريين فى الداخل والخارج لعمل استراتيجية اقتصادية موحدة لمصر؟**

- هذا مطروح وأعتقد أن الثورة أعادت العلماء والكوادر المصرية فى الخارج إلى مصر، فالثورة خلقت طاقات وطنية وروحا جديدة، يمكن استغلالها من جميع الأوجه.

■ **وكم تبلغ تكلفة هذه الخطة وطرق تمويلها؟**

- هذه الخطة بمثابة «مارشال اقتصادى لمصر» وتمثل بداية لتنمية اقتصادية شاملة تدخل بمصر عصر الدول المتقدمة، وتتكلف هذه الخطة حوالى ١٥٠ مليار دولار خلال ١٤ سنة، سيتم توفيرها من خلال قروض من البنك الدولى والمنح، وطرح المشروعات الضخمة بنظام «BOT».

■ **ولكن هناك اتجاهاً وطنياً يطالب بعدم الاعتماد على القروض الأجنبية خاصة من البنك الدولى.. خوفا من فرض شروطه الاقتصادية على مصر؟**

- القروض السابقة التى حصلنا عليها من جهات التمويل الدولية كانت تدخل فى الإنفاق العام، وهذا خطأ فلابد أن نضخ هذه القروض فى مشروعات اقتصادية ذات جدوى، ولها عائد مستمر وتوفر فرص عمل، كما أن سياسة البنك الدولى هى سياسة عالمية تنتهجها معظم الدول المتقدمة، ومادمنا نتكلم عن اقتصاد حر، فإن سياستنا لن تختلف كثيرا عن سياسة الاقتصاد الدولى، والمشكلة أننا ألقينا بمسؤولية فشلنا الاقتصادى على البنك الدولى، والحقيقة أن غياب الشفافية والرقابة القانونية، هو السبب فى هذه النظرة لمؤسسات التمويل الدولية، ونحن لسنا أفضل من دولة مثل اليونان لجأت إلى الاتحاد الأوروبى لإنقاذها اقتصاديا، وهو ما حدث ولكن بشروط الاتحاد الأوروبى.

■ **وكيف كانت استجابة المجلس الأعلى للقوات المسلحة، وما هى الآلية لتنفيذ هذه الخطة؟**

- المجلس رحب بالخطة فى إطار سعيه إلى تكوين رؤية اقتصادية واستراتيجية للخروج من الأزمة الحالية ووضع مصر فى مصاف الدول المتقدمة، وقد تم الاتفاق على إنشاء مكتب لجلب المساعدات والمنح الأوروبية إلى مصر، وذلك من خلال فريق عمل منظم يضم كفاءات مصرية وأجنبية تعمل على استغلال ردود الفعل الإيجابية العالمية تجاه الثورة المصرية من خلال دعمها ومساعدتها على إقامة حياة سياسية وديمقراطية سليمة ومنظومة اقتصادية قوية، على أن يكون هذا المكتب مستقلا وتابعا مباشرة لمجلس الوزراء أو رئاسة الجمهورية، ولقد أبديت استعدادى لمساعدة أى شخصية يرشحها المجلس لرئاسة المكتب.

■ **وكيف ترى الوضع الاقتصادى حاليا؟**

- الوضع سيئ جدا فالبلد متوقف والاقتصاد شبه معطل والسياحة متوقفة والمطالب الفئوية تزداد بشكل لافت، ولو استمر الحال بهذا الشكل لمدة ٣ أشهر، فإننا سنكون فى طريقنا للإفلاس، ولذلك فإننى أرى أنه لابد من الإسراع فى نقل السلطة وإحداث استقرار سياسى والمضى فى خطة اقتصادية عاجلة، فالوقت ليس فى صالحنا وليس أمامنا فرصة للانتظار، ويجب أن نترك محاسبة الفساد فى مجراها الطبيعى من خلال مؤسسة القضاء، وتعمل الحكومة فى إطار استقرار البلد سياسياً واقتصاديا، وعودة الأمن إلى الشارع.

■ **وما إمكانية استجابة المجتمع الدولى خاصة الأوروبى لمبادرة إسقاط ديون مصر؟**

- أوروبا وأمريكا بعد نجاح الثورة أعلنت أنها مستعدة لدعم مصر فورا، وقد حضرت منسقة العلاقات الخارجية بالاتحاد الأوروبى إلى مصر عقب تنحى الرئيس مبارك، لطرح برنامج واضح للمساعدات الأوروبية لمصر، إلا أننى فوجئت بتصريحات غريبة من وزير الخارجية أحمد أبوالغيط تقول إن مصر لا تحتاج إلى تعويضات ومساعدات من العالم، ولابد أن نستفيد من هذه الثورة والنظرة الجديدة للعالم بأن يتم المطالبة بكل الأشكال بإسقاط الديون عن مصر، وعندما سألنى نائب رئيس الوزراء السويدى عن كيفية مساعدة مصر قلت له: بثلاث نقاط هى دعم مشروع مارشال الاقتصادى، ومساعدة مصر قانونيا، وإداريا، خاصة أن السويد تمتلك أقوى قانون فى العالم، ومصر تحتاج إلى مساعدة قانونية وتفعيل للرقابة.

■ **وكيف يمكن تفعيل منظومة الرقابة؟**

- بتوحيد جهات الرقابة على مستوى الدولة فى جهاز واحد، يكون قادراً على المراقبة والمحاسبة بأسلوب لا مركزى، حيث تكون كل محافظة مسؤولة عن مواطنيها وعن سياستها، على أن يتم انتخاب المحافظين من أبناء هذه المحافظة وكذلك المجالس الشعبية حتى يمكن للمواطنين اختيارهم ومحاسبتهم وتقييمهم ومراقبتهم، بحيث تتحول مصر إلى نظام فيدرالى متصل، معتمد على منظومة برلمانية يتم اختيارها بنزاهة، وتكون مستقلة، مع تطوير المنظومة السياسية الحالية وخلق مدرسة سياسية ديمقراطية منظمة.

■ **ما تقييمك لتجربة رجال الأعمال فى الوزارة السابقة، ومن ترى أنه حقق نجاحات على مستوى عمله؟**

- ليس كل رجال الأعمال فاشلين، لكن المشكلة التى عانينا منها فى مصر هى الاختيار فليس كل رجل أعمال سياسى يمكن أن يتولى منصبا، فمدرسة السياسة والعمل العام فى مصر مفتقدة ومن ثم كانت التجربة فى إجمالها فاشلة، وأعتقد أن رجل الأعمال رشيد محمد رشيد، وزير التجارة والصناعة الأسبق، حقق نجاحات فى مجال عمله وكان نشيطاً داخلياً وخارجياً، وربما لو كان المناخ السياسى أفضل لحقق نجاحات أكبر.

■ **وهل ترى أن استعادة مصر ثرواتها من الخارج أمر وارد وسهل؟**

- لابد من استعادة أموال الرئيس السابق ومن يثبت تورطه فى عمليات فساد وتربح من الخارج، وإن كان ذلك سيحتاج إلى وقت، لكنه سيتحقق إذا ثبت تورط هؤلاء المسؤولين فى التربح من عملهم، وأعتقد أن الاتحاد الأوروبى سيساعد مصر فى استعادة أموالها.

■ **وكيف ترى إمكانية إجراء انتخابات برلمانية فى هذا الظرف السياسى؟**

- الوضع السياسى الحالى مقلق وغير واضح المعالم، وأعتقد أن إجراء الانتخابات دون تفعيل للحياة السياسية والأحزاب سيتسبب فى صدام بين المستويات الاجتماعية والسياسية الموجودة، خاصة أن عضو البرلمان فى مصر لا يتم انتخابه وفقا لبرنامجه السياسى ولكن يتم اختياره، وفقا للمصالح والعلاقات والقدرة المالية والعصبية القبلية التى تتحكم فى مجريات الانتخابات فى معظم دوائر الصعيد والريف.

■ **هل أنت مع إلغاء نسبة ٥٠٪ للعمال والفلاحين؟**

- بالطبع فهذا غير منطقى، فنحن نريد برلمانا يشرع ويسن القوانين ويحاسب، وأقترح أن تكون الانتخابات بالقائمة مع وضع حد أدنى ٢٥٪ للمؤهلات العليا، و٢٥٪ للمرأة، حتى يكون برلمانا ممثلا للشعب.

السياحة ثروة مصر التى لا تنضب ومساهمتها فى الدخل يجب أن تصل إلى ٦٠٪.. والخطة تستهدف ٥٠ مليون سائح فى عام ٢٠٢٥

[redacted]

تأهب فى اليابان لكارثة نووية جديدة مع احتمال انفجار المفاعل ٣ بمحطة فوكوشيما

طوكيو - وكالات الأنباء:

يواجه مفاعل نووى يابانى مشاكل تتعلق باحتمال انصهار كبير لقلب المفاعل، ليزداد خطر حدوث كارثة نووية، مما دفع السلطات اليابانية إلى إجلاء ٢١٥ ألف شخص، وتأتى تلك المخاوف بعد الزلزال والمد البحرى (تسونامى) اللذين أديا إلى سقوط أكثر من ١٠ آلاف قتيل، وفقا لتقديرات الشرطة اليابانية، بينما عدلت الحكومة تقييم درجة الزلزال من ٨,٩ إلى ٩ درجات على مقياس ريختر، ما يجعله الأقوى فى التاريخ منذ بدء قياس الزلازل.

وتثير محطة فوكوشيما النووية - ٢٤٠ كيلو متراً شمال طوكيو - التى تضررت بفعل الزلزال ووقع انفجار مفاعلها رقم ١، قلقا كبيرا، وقالت شركة كهرباء طوكيو إن المفاعل رقم ٣ يواجه خللا مماثلا، بينما حذرت الحكومة من خطر حدوث انفجار فيه بسبب تراكم الهيدروجين.

من جهتها، قالت الحكومة اليابانية إن هناك عملية انصهار بدأت فى المفاعلين رقم ١ و٣ فى محطة فوكوشيما الأولى الواقعة شمال شرق اليابان المدمر بزلزال وتسونامى.

قال الناطق باسم الحكومة يوكيو إيدانو ردا على سؤال فى مؤتمر صحفى: «نعتقد بأن احتمال وجود الانصهار حدث كبير»، وأضاف: «لا يمكننا التحقق مما يحدث فى قلب المفاعل لكننا نتخذ إجراءات، انطلاقا من هذه الفرضية».

قال ناطق باسم شركة الكهرباء إن «التغذية بالمياه توقفت والضغط الداخلى ارتفع ببطء»، وأضاف: إن «كل الوظائف الخاصة بإبقاء مستوى سائل التبريد معطلة»، غير أن مسؤولين أشاروا إلى أنه يمكنهم السيطرة على الوضع، مشيرين إلى أن مستوى الإشعاع حتى الآن لا يشكل خطرا على صحة الإنسان، وأضاف: «نواصل متابعة مستوى إشعاعات المواد الإشعاعية التى أطلقت ولا يمكن أن تؤثر على صحة السكان، ونريد إن يشعر الناس بالأمان».

من جانبها، قالت الوكالة اليابانية للأمن النووى والصناعى إن الحادث من المستوى الرابع على مقياس الحوادث النووية والإشعاعية. وتشير وثائق الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى أن الحوادث من المستوى الرابع لا تؤدى إلى خطر خارج الموقع، وأكدت الوكالة أن طوكيو أبلغتها بأن مستوى الإشعاع أصبح «تحت السيطرة».

وأعلن قائد الشرطة المحلية للصحفيين كما نقل التليفزيون العام «إن إتش كى» إن أكثر من ١٠ آلاف شخص قد يكونون لقوا حتفهم إثر الزلزال وتسونامى فى منطقة مياجى الساحلية الأقرب إلى مركز الزلزال.

على صعيد آخر، قامت السلطات بإجلاء حوالى ٢١٥ ألف شخص فى دائرة شعاعها - ٢٠ كيلو متراً حول المحطة النووية وأخرى شعاعها عشرة كيلومترات حول المحطة النووية فوكوشيما ٢ التى تبعد ١٢ كيلو متراً عن المحطة الأولى.

وفى مدينة فوكوشيما نفسها التى تبعد نحو ٨٠ كيلومترا عن المحطتين يشعر اليابانيون بالخوف ويتدفقون على المحال التجارية لشراء مخزونات من المواد الغذائية، بينما نفد الوقود من المحطات. واصطف المئات فى سوق ارتدى فيها الباعة سترات وأقنعة طبية للوقاية من الإشعاعات.

وعلى صعيد عمليات الإنقاذ على ساحل المحيط الهادئ، تمت مضاعفة عدد أفراد فرق الإغاثة بإرسال ١٠٠ ألف جندى تدعمهم ١٩٠ طائرة وعشرات السفن، ووصلت حاملة الطائرات الأمريكية رونالد ريجان إلى قبالة سواحل اليابان صباح أمس، لمساعدة الجيش اليابانى، بينما وصلت أمس إلى اليابان أولى فرق الإغاثة التى أرسلتها أستراليا ونيوزيلندا وكوريا الجنوبية وسويسرا وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة.

وعلى صعيد متصل، ذكرت صحيفة «الجارديان» البريطانية أن الارتباك الحقيقى بالنسبة للحكومة اليابانية بعد الزلزال المدمر الذى ضرب البلاد الجمعة الماضى لا يتمثل إلى حد كبير فى طبيعة الحادث، لكن فى الحقيقة إنه تم تحذيرها منذ فترة طويلة بشأن المخاطر التى تواجهها فى بناء مفاعلات نووية فى مناطق ذات نشاط زلزالى مكثف.

وأضافت الصحيفة فى تقرير أوردته فى موقعها الإلكترونى أن عالم الزلازل إيشيباشى كاتسوهيكو، أعلن قبل عدة سنوات بصفة محددة أن حادثا من هذا القبيل يرجح حدوثه وقال فى عام ٢٠٠٧ إن مفاعلات الطاقة النووية فى اليابان لديها قابلية أساسية للتعرض للخطر الناتج عن الزلازل المدمرة، فيما لم تهتم الحكومة وقطاع صناعة الطاقة والمجتمع الأكاديمى بالشكل الملائم بالمخاطر المحتملة التى تشكلها الزلازل المدمرة

وفى هذا الإطار، عدلت السلطات اليابانية تقديراتها لشدة الزلزال المدمرة الذى ضرب شمال شرق اليابان يوم الجمعة الماضى من ٨ر٩ إلى ٩ درجات على مقياس ريختر، مما يجعله الأقوى فى تاريخ الزلازل منذ بدء نظام التسجيل الحالى.

قالت وكالة كيودو اليابانية إن موجات تسونامى الناتجة عنه تسببت فى دمار هائل على امتداد الساحل الشمالى الشرقى متوجها إلى داخل البلاد وجارفا معه بلدات وقرى.

وعلى صعيد آخر، أعلن المرصد الجيولوجى الأمريكى أن الزلزال العنيف الذى ضرب اليابان الجمعة الماضى أزاح الأرخبيل ٢,٤ متر عن موقعه، وصرح بول أرل، خبير الزلازل فى المرصد، بأن «هذا رقم معقول ومنطقى»، مضيفا أن تحركات مماثلة يمكن أن تكون سجلت فى كل من تشيلى وإندونيسيا.

وفى الوقت نفسه، حذر المتحدث باسم الحكومة اليابانية يوكيو إيدانو من أن الزلزال سيكون له تأثير هائل على الاقتصاد اليابانى، فيما أعلن البنك المركزى أنه قدم ٥٥ مليار ين لعدد ١٣ مؤسسة مالية بشمال شرق البلاد لمساعدتها على تأمين أرصدة كافية لتلبية عملية البحث من الودائع.

> تعديل قوة الزلزال إلى ٩ درجات ليصبح الأقوى فى التاريخ.. والأرخبيل يتحرك ٢,٤ متر عن موقعه

> طوكيو تتوقع تأثيرا هائلا على الاقتصاد.. والمركزى يدعم بنوك المناطق المنكوبة بـ٥٥ مليارين

كبار السن يتلقون رعاية طبية بعد إجلائهم من المناطق القريبة من المحطة النووية «أ. ف. ب»

اليوم ■ إسرائيل تبنى مئات المنازل للمستوطنين بالضفة الغربية ■ عائلات النشطاء السياسيين فى سوريا تتوجه إلى وزير الداخلية ■ قضاة أردنيون يطالبون بتحصين استقلاليتهم للقيام بواجباتهم بحيادية

قوات القذافى تكسب مزيداً من الأرض فى الشرق.. وتكثف الغارات قبل فرض الحظر الجوى

عواصم - وكالات الأنباء:

كثفت القوات الليبية الموالية للزعيم معمر القذافى غاراتها الجوية على مواقع الثوار فى مدينة مرسى البريقة النفطية المهمة شرق راس لانوف بعد أن تمكنت من استعادة عدة مدن فى الشرق لتكسب مزيداً من الأرض على حساب المعارضة المسلحة، وفى الوقت الذى واصلت فيه القوات الحكومية هجماتها على مدينة مصراتة شرق طرابلس، أكد الناطق العسكرى باسم الثوار حامد الحاسى أن كتيبة حمزة وهى إحدى أهم الكتائب الأمنية التابعة لخميس القذافى انشقت وانضمت للمعارضة بعد رفضها قتل المدنيين الأبرياء.

وكثفت قوات القذافى من قصفها الجوى واستخدام سلاح الطيران لحسم المعارك واسترداد جميع المدن فى الشرق من قبضة الثوار فى تطور نوعى قبل أن يلجأ مجلس الأمن الدولى إلى فرض منطقة حظر جوى، إثر تفويض الجامعة العربية، بما يمنع الزعيم الليبى من استخدام تلك الميزة الاستراتيجية.

وقصفت الطائرات والمدفعية الحكومية مرسى البريقة، مما أجبر عشرات الثوار على الانسحاب منها باتجاه أجدابيا التى تقع شرق البريقة بـ٨٠ كيلومترا، وسحب الثوار معهم سياراتهم وآلياتهم المحملة بالبطاريات المضادة للطيران، وأكدوا أن قرية البشر التى تبعد ٢٠ كيلومترا غرب البريقة أصبحت تحت سيطرة قوات القذافى التى سيطرت أيضاً على مدينة العقيلة غرب البريقة بعد أن قامت بقصفها أمس الأول.

وكانت القوات الموالية للقذافى قد استعادت السيطرة على راس لانوف بعد عمليات قصف مكثفة ومعارك ضارية أسفرت عن سقوط عشرات القتلى والجرحى وخلفت دماراً واسعاً فى الأحياء السكنية وآبار النفط، ورفع جنود النظام صور القذافى ومسحوا شعارات للثوار فى المدينة فى حين اختفى السكان المدنيون.

وفى بنغازى، وعلى الرغم من الأخبار السيئة من خط الجبهة وتراجع المساحة الجغرافية التى يسيطر عليها الثوار يوما تلو الآخر، مازال متطوعون عزل يلتحقون بالثوار، وأكد العشرات منهم أنهم مستعدون للدفاع عن المدينة التى تمثل آخر وأهم معاقلهم الرئيسية فى مواجهة قوات القذافى ولو بصدورهم العارية.

وفى الغرب، أكد الناطق العسكرى باسم الثوار فى ليبيا العقيد حامد الحاسى أن كتيبة «حمزة» وهى إحدى الكتائب الأمنية التى كانت تابعة لقوات القذافى انضمت إلى الثوار قبل أن تشتبك مع كتيبة خميس القذافى، نجل الزعيم الليبى، التى زحفت من طرابلس لمصراتة شرق طرابلس بنحو ٢٠٠ كيلومتر، وكبدتها خسائر كبيرة، واتهم الحاسى قوات القذافى باستهداف الأبرياء، مؤكداً أن الثوار يتمركزون على مشارف راس لانوف وأنهم اشتبكوا مع قوات القذافى وأسروا ١٥ منهم وقتلوا ٣٠ آخرين.

بدوره، قال متحدث باسم الثوار يدعى «جمال»، أن فرقة خميس توقفت على بعد ما بين ١٠ و١٥ كيلومتراً تقريباً جنوبى مصراتة، وتفجر قتال بعد أن رفض عشرات من الجنود فكرة قتل مدنيين أبرياء فى الهجوم الوشيك، وقال إن قوات القذافى تجمعت صباح أمس لمهاجمة المدينة، لكن الله حماها، وإنه حدث انشقاق فى قوات خميس وإن ٣٢ جندياً منها انضموا للثوار، وإن بعض الجنود لاذوا بالفرار، وإن كثيرين كانوا سينضمون للمعارضة، لكن كتيبة خميس أطلقت عليهم النار، وتعانى مصراتة فى الوقت الحالى نقصاً حاداً فى الغذاء والمعدات الطبية وتردى الوضع الإنسانى وذلك بعد الدمار الذى لحق بالزاوية إثر سقوطها فى أيدى كتائب القذافى.

وفى الوقت نفسه، أفاد إدريس لاغا، عضو ائتلاف ثورة «١٧ فبراير»، عضو المجلس العسكرى فى بنغازى، بأن مطار راس لانوف مازال تحت سيطرة الثوار بالكامل، وتحدث عن انضمام سرية كاملة بالدبابات للثوار فى مدينة مصراتة، وعن استمرار معارك الكر والفر فى الزاوية، فيما شهدت مدينة الرُجْبَان غرب ليبيا، تظاهرات سلمية تؤيد الثوار والمجلس الوطنى الانتقالى، مطالبين برحيل القذافى.



قوات القذافى يحتفلون باسترداد مدينة بن جواد «رويترز»

مقتل متظاهر وإصابة العشرات بنيران الشرطة فى اليمن

صنعاء - أيمن حمزة ووكالات الأنباء:

قتل متظاهر يمنى وأصيب نحو ١٩ آخرين أمس، حين أطلقت الشرطة اليمنية الذخيرة الحية والغاز المسيل للدموع على محتجين فى صنعاء، يطالبون بإنهاء حكم الرئيس اليمنى على عبد الله صالح الممتد منذ ٣٢ عاما.

قال شهود عيان إن معظم المصابين يعانون من آثار حادة للغاز المسيل للدموع لكن البعض أصيبوا بأعيرة نارية. ومن المعتقد أن ٢ فى حالة خطيرة جرّاء الاشتباكات عند جامعة صنعاء، حيث يعتصم المحتجون منذ أيام.

فيما اتهم تحالف أحزاب اللقاء المشترك (المعارضة الرئيسية باليمن) قوات من الحرس الخاص والأمن المركزى والأمن القومى والقوات الخاصة، بارتكاب ما وصفتها بـ«المجزرة البشعة» بحق المعتصمين أمام ساحة جامعة صنعاء، وسط العاصمة فجر أمس الأول، مما أسفر عن مصرع ٨ قتلى ومئات المصابين. وانتقدت الموقف الأمريكى الداعم لمبادرة صالح والذى مثل فى نظر المعارضة ضوءا أمريكيا أخضر لقمع المعتصمين.



الشرطة البحرينية تطلق قنابل مسيلة للدموع لتفريق معتصمى اللؤلؤة



قوات الشرطة تطلق الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين فى المنامة (أ.ف.ب)

المنامة - وكالات الأنباء:

أطلقت قوات مكافحة الشغب البحرينية، أمس، قنابل مسيلة للدموع على معتصمين فى دوار اللؤلؤة وسط العاصمة المنامة، الذى تحول إلى رمز للاحتجاجات التى تشهدها البحرين منذ ١٤ فبراير الماضى، مما أسفر عن وقوع إصابات جراء استنشاق غازات، الأمر الذى يعد أول احتكاك مع قوى الأمن فى الدوار منذ الإغارة على المعتصمين فى ١٧ فبراير وتفريقهم بالقوة مما أسفر عن مقتل ٥ أشخاص.

وتمركزت قوات مكافحة الشغب على جسر يطل على الدوار وأطلقت القنابل المسيلة للدموع باتجاه المعتصمين، وذلك بعد وقت قليل من محاولة القوات تفريق معتصمين بالقرب من المرفأ المالى القريب من الدوار. وانسحبت القوى الأمنية من الجسر بعد ذلك، فيما شوهدت سيارات الإسعاف تنقل عدداً من المصابين من الدوار إلى المستشفى.

وقال شهود عيان إن حالة من الهدوء سادت وسط العاصمة بعد انسحاب قوات الأمن من المنطقة، موضحين أن المتظاهرين سيطروا على دوار اللؤلؤة والشوارع المحيطة بها.

كانت مجموعة من المتظاهرين أغلقت طريق «الملك فيصل» السريع، وهو شارع رئيسى فى المنامة يؤدى إلى مرفأ البحرين المالى وهو منطقة تجارية رئيسية، وأسفرت محاولات عناصر أمن فى ملابس مدنية لإعادة فتحه عن حدوث مواجهات عنيفة.

وأعلنت وزارة الداخلية البحرينية فى بيان أن عدداً من المتجمهرين قاموا بالاعتداء على أفراد الأمن الذين لم يكونوا حاملين أى سلاح، مما أسفر عن إصابة ١٤ من رجال الأمن أحدهم أصيب بإصابات بالغة بالرأس كما تعرض آخر للطعن». وأضاف البيان أن قوات حفظ النظام «اضطرت إلى استخدام عدد من الطلقات المسيلة للدموع لتفريق المتجمهرين» - حسب البيان - بينما أكد شهود وجود حالات اختناق بالغازات المسيلة للدموع بين المتظاهرين.

وعلى صعيد متصل، هاجم ملثمون طلاباً معارضين معتصمين فى جامعة البحرين بالعصى والسيوف فى منطقة «الصخير» جنوب المنامة.

وفى تلك الأثناء، أعلن الاتحاد العام لنقابات عمال البحرين الإضراب العام اعتبارا من أمس، وذلك «بسبب التداعيات الأمنية والاجتماعية على السلم الأهلى، إثر قيام رجال الأمن بتفريق المعتصمين قرب المرفأ المالى ودوار اللؤلؤة باستخدام القوة المفرطة».

[redacted]

تأهب فى اليابان لكارثة نووية جديدة مع احتمال انفجار المفاعل ٣ بمحطة فوكوشيما

طوكيو - وكالات الأنباء:

يواجه مفاعل نووى يابانى مشاكل تتعلق باحتمال انصهار كبير لقلب المفاعل، ليزداد خطر حدوث كارثة نووية، مما دفع السلطات اليابانية إلى إجلاء ٢١٥ ألف شخص، وتأتى تلك المخاوف بعد الزلزال والمد البحرى (تسونامى) اللذين أديا إلى سقوط أكثر من ١٠ آلاف قتيل، وفقا لتقديرات الشرطة اليابانية، بينما عدلت الحكومة تقييم درجة الزلزال من ٨,٩ إلى ٩ درجات على مقياس ريختر، ما يجعله الأقوى فى التاريخ منذ بدء قياس الزلازل.

وتثير محطة فوكوشيما النووية - ٢٤٠ كيلو متراً شمال طوكيو - التى تضررت بفعل الزلزال ووقع انفجار مفاعلها رقم ١، قلقا كبيرا، وقالت شركة كهرباء طوكيو إن المفاعل رقم ٣ يواجه خللا مماثلا، بينما حذرت الحكومة من خطر حدوث انفجار فيه بسبب تراكم الهيدروجين.

من جهتها، قالت الحكومة اليابانية إن هناك عملية انصهار بدأت فى المفاعلين رقم ١ و٣ فى محطة فوكوشيما الأولى الواقعة شمال شرق اليابان المدمر بزلزال وتسونامى.

قال الناطق باسم الحكومة يوكيو إيدانو ردا على سؤال فى مؤتمر صحفى: «نعتقد بأن احتمال وجود الانصهار حدث كبير»، وأضاف: «لا يمكننا التحقق مما يحدث فى قلب المفاعل لكننا نتخذ إجراءات، انطلاقا من هذه الفرضية».

قال ناطق باسم شركة الكهرباء إن «التغذية بالمياه توقفت والضغط الداخلى ارتفع ببطء»، وأضاف: إن «كل الوظائف الخاصة بإبقاء مستوى سائل التبريد معطلة»، غير أن مسؤولين أشاروا إلى أنه يمكنهم السيطرة على الوضع، مشيرين إلى أن مستوى الإشعاع حتى الآن لا يشكل

تعديل قوة الزلزال إلى ٩ درجات ليصبح الأقوى فى التاريخ.. والأرخبيل يتحرك ٢,٤ متر عن موقعه

خطرا على صحة الإنسان، وأضاف: «نواصل متابعة مستوى إشعاعات المواد الإشعاعية التى أطلقت ولا يمكن أن تؤثر على صحة السكان، ونريد إن يشعر الناس بالأمان».

من جانبها، قالت الوكالة اليابانية للأمن النووى والصناعى إن الحادث من المستوى الرابع على مقياس الحوادث النووية والإشعاعية.

وتشير وثائق الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى أن الحوادث من المستوى الرابع لا تؤدى إلى خطر خارج الموقع، وأكدت الوكالة أن طوكيو أبلغتها بأن مستوى الإشعاع أصبح «تحت السيطرة».

وأعلن قائد الشرطة المحلية للصحفيين كما نقل التليفزيون العام «إن إتش كى» إن أكثر من

كبار السن يتلقون رعاية طبية بعد إجلائهم من المناطق القريبة من المحطة النووية «أ. ف. ب»

١٠ آلاف شخص قد يكونون لقوا حتفهم إثر الزلزال وتسونامى فى منطقة مياجى الساحلية الأقرب إلى مركز الزلزال.

على صعيد آخر، قامت السلطات بإجلاء حوالى ٢١٥ ألف شخص فى دائرة شعاعها - ٢٠ كيلو متراً حول المحطة النووية وأخرى شعاعها عشرة كيلومترات حول المحطة النووية فوكوشيما ٢ التى تبعد ١٢ كيلو متراً عن المحطة الأولى.

وفى مدينة فوكوشيما نفسها التى تبعد نحو ٨٠ كيلومترا عن المحطتين يشعر اليابانيون بالخوف ويتدفقون على المحال التجارية لشراء مخزونات من المواد الغذائية، بينما نفد الوقود من المحطات. واصطف المئات فى سوق ارتدى فيها الباعة سترات وأقنعة طبية للوقاية من الإشعاعات.

وعلى صعيد عمليات الإنقاذ على ساحل المحيط الهادئ، تمت مضاعفة عدد أفراد فرق الإغاثة بإرسال ١٠٠ ألف جندى تدعمهم ١٩٠ طائرة وعشرات السفن، ووصلت حاملة الطائرات الأمريكية رونالد ريجان إلى قبالة سواحل اليابان صباح أمس، لمساعدة الجيش

طوكيو تتوقع تأثيرا هائلا على الاقتصاد.. والمركزى يدعم بنوك المناطق المنكوبة بـ٥٥ مليارين

اليابانى، بينما وصلت أمس إلى اليابان أولى فرق الإغاثة التى أرسلتها أستراليا ونيوزيلندا وكوريا الجنوبية وسويسرا وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة.

وعلى صعيد متصل، ذكرت صحيفة «الجارديان» البريطانية أن الارتباك الحقيقى بالنسبة للحكومة اليابانية بعد الزلزال المدمر الذى ضرب البلاد الجمعة الماضى لا يتمثل إلى حد كبير فى طبيعة الحادث، لكن فى الحقيقة إنه تم تحذيرها منذ فترة طويلة بشأن المخاطر التى تواجهها فى بناء مفاعلات نووية فى مناطق ذات نشاط زلزالى مكثف.

وأضافت الصحيفة فى تقرير أوردته فى موقعها الإلكترونى أن عالم الزلازل إيشيباشى كاتسوهيكو، أعلن قبل عدة سنوات بصفة محددة أن حادثا من هذا القبيل يرجح حدوثه وقال فى عام ٢٠٠٧ إن مفاعلات الطاقة النووية فى اليابان لديها قابلية أساسية للتعرض للخطر الناتج عن الزلازل المدمرة، فيما لم تهتم الحكومة وقطاع صناعة الطاقة والمجتمع الأكاديمى بالشكل الملائم بالمخاطر المحتملة التى تشكلها الزلازل المدمرة

وفى هذا الإطار، عدلت السلطات اليابانية تقديراتها لشدة الزلزال المدمرة الذى ضرب شمال شرق اليابان يوم الجمعة الماضى من ٨ر٩ إلى ٩ درجات على مقياس ريختر، مما يجعله الأقوى فى تاريخ الزلازل منذ بدء نظام التسجيل الحالى.

قالت وكالة كيودو اليابانية إن موجات تسونامى الناتجة عنه تسببت فى دمار هائل على امتداد الساحل الشمالى الشرقى متوجها إلى داخل البلاد وجارفا معه بلدات وقرى.

وعلى صعيد آخر، أعلن المرصد الجيولوجى الأمريكى أن الزلزال العنيف الذى ضرب اليابان الجمعة الماضى أزاح الأرخبيل ٢,٤ متر عن موقعه، وصرح بول أرل، خبير الزلازل فى المرصد، بأن «هذا رقم معقول ومنطقى»، مضيفا أن تحركات مماثلة يمكن أن تكون سجلت فى كل من تشيلى وإندونيسيا.

وفى الوقت نفسه، حذر المتحدث باسم الحكومة اليابانية يوكيو إيدانو من أن الزلزال سيكون له تأثير هائل على الاقتصاد اليابانى، فيما أعلن البنك المركزى أنه قدم ٥٥ مليار ين لعدد ١٣ مؤسسة مالية بشمال شرق البلاد لمساعدتها على تأمين أرصدة كافية لتلبية عملية البحث من الودائع.

اليوم ■ إسرائيل تبنى مئات المنازل للمستوطنين بالضفة الغربية ■ عائلات النشطاء السياسيين فى سوريا تتوجه إلى وزير الداخلية ■ قضاة أردنيون يطالبون بتحصين استقلاليتهم للقيام بواجباتهم بحيادية

القاهرة تشترط على وزراء الخارجية العرب استثناء الطيران المدنى من «الحظر الجوى» على ليبيا لضمان عودة المصريين والعرب

كتب- خليفة جاب الله- وبنغازى- سارة نور الدين:

علمت «المصرى اليوم» أن مصر شددت خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب على ضرورة استثناء الطائرات المدنية، من قرار الحظر الذى أقره مجلس الجامعة، فى اجتماعه مساء أمس الأول، حتى لا يؤثر ذلك على عودة المصريين المقيمين فى ليبيا، كما اشترطت أن تكون مدة الحظر محددة، لضمان عدم تكرار «السيناريو العراقى»، فيما اعترضت بوارج حربية قبالة السواحل الليبية، سفينة شحن باسم «أولوسوى دينيس» كانت تحمل كميات كبيرة من الأسلحة متجهة نحو طرابلس العاصمة.

كشفت مصادر عربية مطلعة أن الدول العربية التى تحفظت على القرار هى سوريا والجزائر واليمن وموريتانيا، بينما لعبت مصر دوراً محورياً خلال الاجتماع للتقريب بين وجهات النظر المختلفة داخل الاجتماع، مشددة على ضرورة أن يكون الحظر وسيلة لوقف الهجمات ضد المدنيين الليبيين، مع الحفاظ على وحدة الأراضى الليبية، بالإضافة إلى التأكيد على ذلك خلال الخطاب الذى سترسله الجامعة العربية إلى مجلس الأمن حتى تكون الأمور واضحة.

وقالت المصادر: إن الوفد السورى شدد على ضرورة أن تكون هناك مبادرة سياسية عربية قبل اللجوء إلى الحظر الجوى، معربا عن تخوفه من أن يكون هذا القرار غطاء لعمليات هجوم عسكرى ضد الأراضى الليبية، فيما شددت الجزائر على أنها لن تسمح باستخدام أراضيها فى عمليات عسكرية ضد الأراضى الليبية.

أضافت المصادر أن دول الخليج كانت تصر على تضمين القرار سحب الشرعية من الرئيس الليبى معمر القذافى، والاعتراف الصريح بالمجلس الوطنى الانتقالى المعارض، إلا أن عدداً كبيراً من الدول العربية فى مقدمتها الجزائر وسوريا وموريتانيا رفض ذلك، موضحة أن الجانب المصرى لعب دوراً أيضاً فى الوصول إلى صيغة وسط نصت على التواصل والحوار مع المجلس الوطنى الانتقالى، مع التأكيد على أن استمرار العنف يفقد النظام الليبى شرعيته.

وعلى صعيد تطورات الأحداث فى ليبيا، قال على سباق كبير المرشدين البحريين فى ميناء بنغازى: إن بعض البوارج الحربية قبالة السواحل الليبية اعترضت سفينة شحن باسم «أولوسوى دينيس»، كانت تحمل كميات كبيرة من الأسلحة متجهة نحو طرابلس العاصمة، وقد تم تصوير تلك السفينة التى تعد سفينة شحن عادية ليست حربية وتحمل العلم التركى.

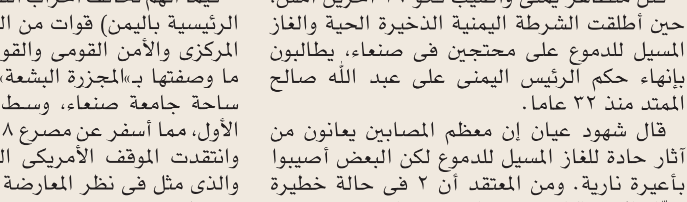
بينما ناشد الثوار الليبيون فى بنغازى والمدن الليبية التى تتعرض لهجمات شرسة جوا وبحرا وبرا، السفن الحربية الراسية قبالة السواحل الليبية، خاصة التركية اعتراض أى من تلك السفن التى تحمل الإمدادات العسكرية والأسلحة للنظام الليبى لتساعده فى قصف وقتل المدنيين.

من جهة أخرى استقبل أهالى مدينتى مساعد وطبرق الليبيتين قافلة المساعدات الطبية والغذائية التى بعثت بها كلية طب قصر العينى وحملت مئات الأطنان من الأدوية والمواد الغذائية، بمظاهر احتفالية من معبر السلوم البرى الذى يسيطر الثوار المسلحون على مدخله الليبى حتى وصول الأطباء المصريين إلى مخازن مستشفى طبرق العام لتفريغ شحنة القافلة.

وفى معبر السلوم البرى عادت الشرطة المصرية لتتولى مهمة إدارة المعبر الذى تكدس فيه آلاف من الفارين من الأراضى الليبية من جنسيات متعددة، ومنعت دخول السيارات الملاكى من مصر إلى الجانب الليبى واقتصر المرور على سيارات الإغاثات «نصف النقل» فقط، وبطول الطريق من مدينة مساعد حتى بنغازى التى أصبحت تعد عاصمة الثوار الليبية وانتشرت اللجان الشعبية المسلحة لتأمين الطرق حيث شددت من إجراءات مرور الأفارقة ومنعت كثيرا منهم من الوصول إلى بنغازى تحسباً من اتصالهم بالكتائب الأمنية التى تشن هجوما موسعا على حدود المدينة.

كما شهدت مدينة بنغازى مظاهرة لأفراد الشرطة، تضامناً مع ثورة ١٧ فبراير وقاموا بالسير مرتجلين وبسيارات الشرطة فى شارع الكورنيش باتجاه ساحة الشهداء التى شهدت اعتصاماً كبيراً للشباب الليبى، مرددين هتافات منددة بالنظام الليبى والعقيد القذافى، بينما خرج الإعلاميون والصحفيون فى مسيرة حاشدة للتنديد بمقتل مصور قناة الجزيرة على الجابر، وهتفوا قائلين «دم الشهداء مايمشيش هباء».

ثوار ليبيون فى مدينة بنغازى



مقتل متظاهر وإصابة العشرات بنيران الشرطة فى اليمن

صنعاء- أيمن حمزة ووكالات الأنباء:

قتل متظاهر يمنى وأصيب نحو ١٩ آخرين أمس، حين أطلقت الشرطة اليمنية الذخيرة الحية والغاز المسيل للدموع على محتجين فى صنعاء، يطالبون بإنهاء حكم الرئيس اليمنى على عبد الله صالح الممتد منذ ٣٢ عاما.

قال شهود عيان إن معظم المصابين يعانون من آثار حادة للغاز المسيل للدموع لكن البعض أصيبوا بأعيرة نارية. ومن المعتقد أن ٢ فى حالة خطيرة جرّاء الاشتباكات عند جامعة صنعاء، حيث يعتصم المحتجون منذ أيام.

فيما اتهم تحالف أحزاب اللقاء المشترك (المعارضة الرئيسية باليمن) قوات من الحرس الخاص والأمن المركزى والأمن القومى والقوات الخاصة، بارتكاب ما وصفتها بـ«المجزرة البشعة» بحق المعتصمين أمام ساحة جامعة صنعاء، وسط العاصمة فجر أمس الأول، مما أسفر عن مصرع ٨ قتلى ومئات المصابين. وانتقدت الموقف الأمريكى الداعم لمبادرة صالح والذى مثل فى نظر المعارضة ضوءا أمريكيا أخضر لقمع المعتصمين.

الشرطة البحرينية تطلق قنابل مسيلة للدموع لتفريق معتصمى اللؤلؤة



قوات الشرطة تطلق الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين فى المنامة (أ.ف.ب)

المنامة. وكالات الأنباء:

أطلقت قوات مكافحة الشغب البحرينية، أمس، قنابل مسيلة للدموع على معتصمين فى دوار اللؤلؤة وسط العاصمة المنامة، الذى تحول إلى رمز للاحتجاجات التى تشهدها البحرين منذ ١٤ فبراير الماضى، مما أسفر عن وقوع إصابات جراء استنشاق غازات، الأمر الذى يعد أول احتكاك مع قوى الأمن فى الدوار منذ الإغارة على المعتصمين فى ١٧ فبراير وتفريقهم بالقوة مما أسفر عن مقتل ٥ أشخاص.

وتمركزت قوات مكافحة الشغب على جسر يطل على الدوار وأطلقت القنابل المسيلة للدموع باتجاه المعتصمين، وذلك بعد وقت قليل من محاولة القوات تفريق معتصمين بالقرب من المرفأ المالى القريب من الدوار. وانسحبت القوى الأمنية من الجسر بعد ذلك، فيما شوهدت سيارات الإسعاف تنقل عددا من المصابين من الدوار إلى المستشفى.

وقال شهود عيان إن حالة من الهدوء سادت وسط العاصمة بعد انسحاب قوات الأمن من المنطقة، موضحين أن المتظاهرين سيطروا على دوار اللؤلؤة والشوارع المحيطة بها.

كانت مجموعة من المتظاهرين أغلقت طريق «الملك فيصل» السريع، وهو شارع رئيسى فى المنامة يؤدى إلى مرفأ البحرين المالى وهو منطقة تجارية رئيسية، وأسفرت محاولات عناصر أمن فى ملابس مدنية لإعادة فتحه عن حدوث مواجهات عنيفة.

وأعلنت وزارة الداخلية البحرينية فى بيان أن عدداً من المتجمهرين قاموا بالاعتداء على أفراد الأمن الذين لم يكونوا حاملين أى سلاح، مما أسفر عن إصابة ١٤ من رجال الأمن أحدهم أصيب بإصابات بالغة بالرأس كما تعرض آخر للطعن». وأضاف البيان أن قوات حفظ النظام «اضطرت إلى استخدام عدد من الطلقات المسيلة للدموع لتفريق المتجمهرين» - حسب البيان - بينما أكد شهود وجود حالات اختناق بالغازات المسيلة للدموع بين المتظاهرين.

وعلى صعيد متصل، هاجم ملثمون طلابا معارضين معتصمين فى جامعة البحرين بالعصى والسيوف فى منطقة «الصخير» جنوب المنامة.

وفى تلك الأثناء، أعلن الاتحاد العام لنقابات عمال البحرين الإضراب العام اعتبارا من أمس، وذلك «بسبب التداعيات الأمنية والاجتماعية على السلم الأهلى، إثر قيام رجال الأمن بتفريق المعتصمين قرب المرفأ المالى ودوار اللؤلؤة باستخدام القوة المفرطة».

[redacted]

«المصري اليوم».. تفتح الملف:

سيناء.. جُرح على الحدود

هنا شمال سيناء.. بوابة مصر التاريخية وحامية الأمن القومى والحدود، معبر جيوش مصر إلى التوسعات قديماً.. ومعبر جيوش الغزو فى العصور التالية.. هنا شمال سيناء.. أرض القمر والخوف والملفات الشائكة، والأساطير والاتهامات.. هنا المخاوف الكبرى التى ظهرت أثناء ثورة ٢٥ يناير.

«المصرى اليوم» تفتح ملفات قبائل العزازقة «البدون» المحرومين من الجنسية المصرية، وتروى حكاياتهم وعلاقاتهم بإسرائيل وحكايات المطاريد فى الجبل والمطلوبين أمنياً فى عهد النظام السابق، بسبب صدور أحكام بالمؤبد ضدهم. كما تكشف الأسرار الخفية على الحدود المصرية - الإسرائيلية، وملف تنمية سيناء، المهمل، ومشروع ترعة السلام بملياراته الضائعة، وحكايات أهالى سيناء عن الشرطة، ومدى إمكانية عودتها إلى الشارع مرة أخرى، وحكايات السلاح الذى لا يخلو منه بيت، واتجار البدو فى المخدرات، وتهمة التخوين التى يلقيها البعض عليهم وتلقيبهم بـ«يهود سيناء».. تساؤلات كثيرة يجيب عنها هذا الملف.

الثورة بالسلاح.. وتهمة التخوين والمخدرات

من أين أبدأ.. وكيف تكون نقطة الانطلاق؟!

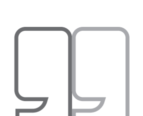
حائرة.. وأظن أنها الحيرة التى تنتاب كل من يفكر بالترحال إلى تلك البقعة الساخنة التى انفجر بركانها ومازال يلقى بحممه المشتعلة التى قد تحرق الجميع!

تائهة.. فى متاهة لا أعرف بداية لها من نهاية؟!

غارقة.. أشعر بأننى وسط مياه المحيط لا أرى برًا أرسو عليه بما تحمله يداى!

الخيوط متشابكة وكثيرة التعقيد!

شائك الحديث عنها وغالبًا ما يكون الطريق إليها وعرًا مفروشًا بالألغام والأحجار والفخاخ، ومن يفكر بالسير فيه لا محالة يكون محاطًا بكل هذه الأشياء القابلة للانفجار.



الحلقة الأولى

مليارات ضائعة فى ترعة السلام وأسرار بالجملة على الحدود

المواجهات بين الشرطة وأهل سيناء شهدت تبادلاً لإطلاق النار

رفضوا أن يعيش معهم اليهود وأعلنوا فى «الحسنة» أن سيناء بنت مصرية.. ولايزال البعض يلقبهم بـ«يهود سيناء»

معظم مناطق شمال سيناء تتسم بالبساطة الشديدة وحياة البدو اليومية العادية

قبائل محرومة من الجنسية.. ومطاريد يختبئون فى الجبال.. واتهامات لا تنتهى بالانتماء إلى إسرائيل

أمل سرور
تصوير - حسام دياب

الكتابة عن بشرها وحجرها تشبه كثيرًا من يذهب بكوب إلى شاطئ المحيط الهندى، حالمًا بالعودة وفى الكوب كل ما يملك المحيط من مياه وعواصف ورياح ونسيم وأعاصير وأسرار وأساطير!

فإذا كانت مياه المحيط سرًا من الأسرار فإن هذه الأرض أيضًا ظاهرة محيرة الاتساع والعطاء والظلال، وكيف لا تكون كذلك وهى الوصلة البرية بين أفريقيا وآسيا، وقنطرة النيل إلى الأردن والفرات، والأهم والأخطر والأسخن أنها بوابة مصر التاريخية وحامى حمى أمنها القومى!

هى بلاد الضيافة والكرم والغزو والنجدة والأخذ بالثأر وتعظيم الجميل والافتخار بالنسب والشجاعة، والأهم حب الحرية وعشق الكرامة!

هى.. خيام الشعر وعرائس القش والشجر والمنسف والكبر والدفية والجعدان الملتف حول أجساد أهلها القوية الشامخة.

وهى ذاك البرقع المطرزة خيوطه الحريرية والمزينة بقطع الذهب التى لا تبرز سوى عيون الحور!

هى.. الحجج والقوانين العرفية.. وجبال التيه والحلال والمنشرح واللبنى ويلق.

هى تلك الأرض التى أبى أهلها الانحناء والاستسلام للاستعمار بمختلف ألوانه وأشكاله، بدءًا بالتركى مرورًا بالإنجليزى، وحتى الإسرائيلى.

هى الوحيدة التى قال أهلها «لا» فى وجه من قالوا «نعم» لثلاثين عامًا من تاريخ هذا الوطن عاشها الجميع فى قهر وذل واستسلام.

وهى أكثر بقعة على أرض مصر قدمت آلاف الشهداء، ليس على يد الإسرائيليين فحسب، بل على يد رجال أمن الدولة من النظام السابق الذى لم يكن يومًا مباركا ولا نظيفًا ولا شريفًا ولا يحمل لنا عزًا ولا كرامة.

هى ببساطة.. «سيناء».

قد يتبادر إلى ذهنك قارئ سطورنا سؤالاً تتلخص كلماته فى لماذا نفتح ملف سيناء الآن؟!

وقد تضبط نفسك متلبسًا قائلاً.. بأن مصر كلها مشتعلة الآن، وكما يقولون فوق صفيح ساخن، منذ قيام ثورتنا الشعبية فى ٢٥ يناير، وأن أحداث القاهرة المتلاحقة وحدها تكفى لعدم انشغالنا بأى قضية أخرى، أو فتح ملفات قد تحمل بل تجر علينا جروحًا وآلامًا بل وأحداثًا جديدة.. يعنى بالبلدى «مش ناقصين»..!

والحق أن لدىّ الإجابات على علامات استفهامك، بل أيضًا لدى المبررات القوية التى دفعتنا دفعًا أنا وزميلى المصور الفنان والمبدع حسام دياب، لأن ننطلق مهرولين، بل نحزم قرارنا وأمتعتنا لنسافر إلى سيناء وتحديدًا شمالها.

دعنى أقل لك بداية إن ثورة ٢٥ يناير لم تكن فى القاهرة فقط، أو فى ميدان التحرير فحسب، بل شملت كل أنحاء جمهورية مصر العربية بمحافظاتها وأقاليمها، وحتى قراها ونجوعها الأمية الفقيرة.. وسيناء - وتحديدًا العريش ورفح والشيخ زويد - شهدت ثورة عنيفة منذ ٢٥ يناير، بل غلبت أحداثها فى السخونة أحداث أى منطقة فى مصر.. خاصة عندما كان السلاح المتحدث الرسمى والرئيسى باسم الثورة.. الأهل هناك لم يحملوا طوبًا ولا زجاجًا حارقًا.. بل أخذت المسألة شكلاً من أشكال الحروب تمثل فى الـ«آر بى جى»، وكان تبادل إطلاق النار بين أهل سيناء ورجال الداخلية من أمن الدولة شيئًا عاديًا، بل ميسور أيضًا..!

الأمر الثانى والمهم أيضاً أن شهداء ثورة ٢٥ يناير وهم الورد اللى فتح فى جناين مصر، لا نستطيع أن نختزلهم فى شهداء الـ«فيس بوك» فقط أو شباب التحرير، بل الحق يجب أن يقال بأنه لا يوجد مكان أو محافظة فى مصر إلا وسقط من أبنائها شهداء، وهذا ما ينطبق على أهل سيناء.

الأمر الثالث والأهم والأخطر أن هناك حدثًا جللاً قد وقع فى تلك البقعة فى عز أيام الثورة وأكثرها التهابًا وسخونًا ألا وهو تفجير خط الغاز الذى من خلاله تحصل إسرائيل، وهى عدو مصر الأول والأخير، على الغاز وهو عمل اعترف به شباب ثورة ٢٥ يناير من أبناء سيناء.

الأمر الرابع وهو قد يرقى إلى أن يكون أهم أسبابنا ومبرراتنا فى فتح ملف سيناء فى تلك الأيام العاتية التى يمر بها وطننا هو أنها ورقة تم التلويح والتلاعب بها من قبل بعض الصحف القومية ووسائل الإعلام الرسمية التى لم تكن تقدم سوى الزيف والتضليل وقت الثورة.. بل يجب أن نعترف بأنها أشاعت الرعب فى قلوب ملايين من الواقفين فى ميدان التحرير، بل وفى كل محافظات مصر.. عندما خرجت علينا المانشيتات تقول باللون الأحمر الصارخ وبفجاجة «الحقوا.. سيناء».. الطيران الإسرائيلى يحلق فوق سيناء.. والحدود مفتوحة ولا يوجد من يقف أو يتصدى له.. وفى لحظة ستحتل إسرائيل سيناء.. وأنتم مشغولون بتنحى مبارك وإسقاط النظام.. ورقة سيناء والتلويح بالاحتلال الإسرائيلى لمصر كانت كفيلة بهّد الثورة رأساً على عقب وفض الاعتصام الجليل فى ميدان التحرير وبقية المحافظات ليظل مبارك وأعوانه قابعين على أنفاسنا يعيدون حساباتهم مع الشعب المصرى بأكمله الذى خرج وهو يقول لا للظلم والقهر والفساد والقمع.. لولا العقلاء والحكماء الذين أدركوا اللعبة الدنيئة وتغلبوا عليها ونجحت الثورة فى الفرار من الأيدى والعقول المتربصة بها!

الأمر الخامس الذى لا يقل أهمية عن الأربعة السابقين أن ملف سيناء يجب أن يعاد فتحه الآن تحديداً ونحن على مشارف نظام جديد وعهد لا نشك لحظة فى أنه سيشهد تغييرا على كل المستويات، بدءاً بالأمنية وحتى الثقافية والفنية.. هذا التغيير يجب أن يشمل أهل سيناء، بل لا أبالغ عندما أقول إن البداية يجب أن تكون من هناك وليس من القاهرة، فإذا كان أحد قد ذاق مرارة النظام السابق قيراطاً واحداً فإن أهل محافظة سيناء قد لاقوا الهوان والذل والظلم ٢٤ قيراطاً على كل المستويات.. الأمنية بالطبع تحتل نصيب الأسد ووراءها الإهمال والتجاهل بل التخوين أيضاً.

وعندما قلت من لحظات إننا نعاود فتح الملف مرة أخرى لألفت الانتباه فقط بأن فتحنا ملف سيناء على صفحات جريدة «المصرى اليوم» وتحديداً ما نشرناه على ١٠ حلقات متوالية زرنا فيها شمال سيناء وجنوبها بتاريخ ٦ يناير للعام ٢٠٠٩.

فى هذه الحلقات السابقة اقترنا من الجروح الغائرة، وقمنا بعمليات جراحية بل لا أبالغ عندما أقول بأننا فضحنا نظام العادلى وأمن الدولة بشكل غير مسبوق فى وقت كان من الصعب الحديث عن كل ما هو مسكوت عنه، والآن أسمح لنفسى بأن أعترف بأننى وزميلى المصور حسام دياب لم نفلت من أيادى الداخلية وأمن الدولة التى سببت لنا العديد من المشاكل بسبب ما كتبناه.. ولا داعى للدخول فى التفاصيل!!



الأسئلة عن عدم تعمير سيناء إلى الآن لاتزال تشغل أذهان الجميع

لكل هذه الأسباب والمبررات التى قمت بذكرها لك قارئى هرولنا إلى شمال سيناء..

ودون تردد أو تفكير وجدنا أنفسنا فى السيارة المتجهة إلى محافظة شمال سيناء وعاصمتها «العريش».

أمرها غريب تلك البقعة على أرض مصر.. فهى تقع فى بداية قارة آسيا إلا أن الثابت تاريخياً أنها أرض مصرية يقطنها شعب مصرى منذ قدماء المصريين وحتى الفتح الإسلامى على يدى «عمرو بن العاص» فى عهد عمر بن الخطاب، وقد كانت الكلمة المشهورة لعمرو بن العاص عندما دخل منطقة العريش «مساؤكم سعيد» فسميت تلك المنطقة إلى الآن «مساعيد».

آه.. سيناء.. لكم شهدت ألواناً وأشكالاً من الاستعمار منذ الحقبة العثمانية التى لم تنال فيها سوى الإهمال والتجاهل والحملة الفرنسية التى أتت فوقف أهلك من بدو القبائل بقوة واستبسال ضد الفرنسيين ليسقط منهم المئات قتلى.. وها هى الحقبة الخديوية ليبدأ محمد على حملاته العسكرية إلى بلاد الشام، فيبدأ الاهتمام بأرضك ويتم بناء القنطرة شرق أولى المدن المصرية شرق القناة.

وفى عهد الخديو توفيق تشهدين مثلك مثل بقية أجزاء الجسد المصرى خضوعًا للاحتلال البريطانى، وهنا تظهر وطنية وشهامة أبنائك عندما رفضوا عرضًا من «بالمر» وهو ضابط المخابرات الإنجليزى ببيع الجمال له، بل وقتلوه هو ومرافقيه وهم «الكابتن جل» و«تشارنتن» و«نجور حن اليهودى».

وتتوالى بطولات أبناء سيناء.. عندما قال «جارفس» محافظ سيناء الإنجليزى فى عام ١٩٣٩ فى مؤتمر عقد بلندن إن سيناء آسيوية وسكانها آسيويون ولا بأس أن يستضيفوا لديهم اليهود ليعيشوا معًا على أرض واحدة.. قام «سلامة أبوعويدات» من قبيلة السواركة بعمل بطولى ضد الاستعمار الإنجليزى وقتل العديد من البريطانيين واستولى على أسلحتهم وأرسلها إلى إخواننا فى فلسطين وظل يقاوم حتى استشهد بعد أن نفدت ذخيرته!

وتمر السنون وتتلاحق الأحداث الساخنة، حرب ١٩٤٨، العدوان الثلاثى عام ١٩٥٦، وظلت سيناء تحت التهديد الإسرائيلى إلى أن وقعت الواقعة بنكسة ١٩٦٧، واستولت إسرائيل على سيناء حتى الشاطئ الشرقى للقناة لتقع تحت الاحتلال الذى قسم سيناء الشمال وألحقه بغزة والجنوب تحت إدارة مستقلة ولكل منطقة حاكم عسكرى.

تأمل معى قارئ سطورى أهل سيناء عندما رفضوا الذهاب للحاكم العسكرى الإسرائيلى، واجتمع مشايخ سيناء جميعهم فى مؤتمر «الحسنة»، وكان بحضور الصهيونى موشيه ديان الذى كان وزيراً للدفاع الإسرائيلى فى ذلك الوقت، وكان يرافقه وكالات الأنباء العالمية وكأنه كان واثقًا من موافقة شيوخ القبائل على تدويل سيناء.. وقتها وقف «القرش» كبير مشايخ سيناء معلنًا أن سيناء جزء من مصر ونبتة مصرية ومن يرغب فى الحديث عنها فعليه أن يتحدث مع الرئيس جمال عبدالناصر شخصيًا، ونحن أبناء سيناء باطن الأرض أفضل لنا من ظهرها إن وافقنا على ما تطلبون، وعاد ديان خائبًا منكسرًا.. ربنا يكسرهم أجمعين.. آمين!!

وها هى الكرامة ترد فى حرب ١٩٧٣ والحديث عن بطولات أهالى سيناء يكاد لا ينتهى فلقد كانوا هم الخط الأمامى للدفاع، وكثيرًا ما لاقوا الهوان واستشهد منهم الآلاف.

أفقت من تاريخ سيناء وأهلها فوجدتنى أحلق بسيارتنا فوق كوبرى السلام، تحتنا قناة السويس بقوتها وجمال مياهها، السفن الضخمة تبدو صغيرة ونسمة هواء عليلة تدخل صدورنا.. مع وصولنا مدينة القنطرة خفق صدرى وازدادت نبضات قلبى ودبت القشعريرة فى جسدى.. وقلت لنفسى شتان ما بين رحلتنا الآن إلى سيناء ونفسها التى قمنا بها منذ عامين، هنا فقط تستطيع أن تشم رائحة الحرية لتجدها تغزو صدرك فتدخل رئتيك دون أى استئذان، وهانحن نعبر بوابة دخول محافظة شمال سيناء دون أن يستوقفنا ضباط أمن الدولة، الذين لاقينا على أيديهم صنوفًا وألوانًا من العذاب والمرار فى رحلتنا السابقة منذ عامين.. عندما رفضوا أن يسمحوا لنا بالدخول إلى المحافظة لأننا لا نحمل تصاريح من وزارة الداخلية فى القاهرة، وكأننا أغراب، أو أجانب، أو أن سيناء ليست نقطة من وطننا.. وبعد مشادات استمرت ما يقرب من ٤ ساعات سمحوا لنا بالدخول بشرط ألا ننتقل من الفندق الذى نقيم به فى العريش إلى أن يجروا اتصالاتهم.. ورغم هذا الحصار إلا أننا لم نلتفت، نزلنا صباح اليوم التالى لوصولنا وتجولنا وأعددنا عملنا الصحفى، وكانوا يراقبوننا.. ولكننا لم نعبأ بهم وهم الذين ارتكبوا العديد من الجرائم فى حق أبناء سيناء وأتذكر جيدًا أن وقت رحلتنا الماضية تزامن مع نقلهم لشابين فى عمر الزهور من البدو وقاموا بدفنهما فى مقالب القمامة، وانقلبت سيناء إلى ساحة حرب، فالأهل هناك شعروا بإهانتهم أحياء وأمواتًا، فكانت ردود الفعل عنيفة.

ها نحن ندخل إلى شمال سيناء دون أن يعترضنا أحد اللهم سوى عربات وجنود القوات المسلحة الذين تعاملوا معنا بأسلوب غاية فى التهذيب والاحترام وما إن تصل إليهم معلومة إننا صحفيون حتى تفتح الصدور قبل الحواجز وتعتلى الوجوه ابتسامة حقيقية من القلب.. كل شىء مختلف.. بداية من نسمة الهواء الباردة التى تستقبلك بها مدينة العريش مرورا بملامح الوجوه التى ارتسم عليها الهدوء والراحة، والابتسامة الدافئة التى ربما افتقدتها منذ زمن بعيد وحتى شوارع سيناء البسيطة وجدران المحال والمدارس التى مازالت تحمل كلمات وشعارات الثورة.. «ارحل»، «الشعب يريد إسقاط النظام».. ورغم ذلك.. لم أنم ليلتى الأولى فى العريش فلقد كانت علامات الاستفهام تلاحقنى والإعداد لمهمتنا الصحفية المصورة شىء يؤرق هدوئى وأعترف لك قارئى بأن ثمة قلقًا ورعبًا اجتاحنى.. فهل سننجح فى الاقتراب من نبض الأهل فى سيناء مرة أخرى لننقل بصدق شديد المعاناة التى عاناها جزء مهم ونسيج قوى لا يتجزأ من جسد الوطن على يد النظام السابق، والذى مازالت آثاره متواجدة فى قلب كل سيناوى وعلى جدران منازله؟! هل ننجح فى فتح ملف مظاليم سينا من المعتقلين الذين يقطنون خلف السجون إلى الآن؟!.. وهل يمكن لنا أن نقابل بعضًا من المظاليم الذين لم يجدوا سوى جبال سينا الواعرة ليقضوا معظم حياتهم خلفها لعلها تكون أكثر رحمة من أحكام الثلاثة والأربعة مؤبدات رافعين شعار «نار الجبل ولا جنة السجون»؟!.

وماذا لو جلسنا مع معظم القبائل فى العريش والشيخ زويد، وذهبنا إلى منطقة المهدية، ومنها إلى نقطة الحدود المصرية الإسرائيلية لنصل إلى «معبر كرم أبوسالم»، ونراه على بعد كيلو واحد؟! وماذا أيضاً لو فتحنا ملف تنمية سيناء وتساءلنا لمصلحة من لم يتم تعميرها إلى الآن.. وأين ذهب مشروع ترعة السلام.. وأين ملياراته التى تحدث عنها النظام السابق، وماذا لو اصطحبناك معنا قارئ سطورنا إلى وسط سيناء حيث أخصب وأنقى تربة ممكن أن تتحول إلى اخضرار لولا أيد خفية جعلتها صحراء جرداء.. لا مكان فيها سوى للعزازقة؟!

وآه وألف آه على العزازقة.. تلك القبائل المتناثرة المبعثرة فى الصحراء السيناوية العتيقة.. على بعد ٢ كيلو من إسرائيل، قبائل العزازقة التى لم يحصل أبناؤها على الجنسية المصرية إلى الآن، هوياتهم ما هى إلا جوازات سفر مكتوب فيها.. غير معين الجنسية والأصل فلسطينى.

ما هى حكاياتهم وحواديتهم، ولماذا اهتموا بالإسرائيليين وذهبوا إلى إسرائيل بأقدامهم فى ١٩٩٩؟!

وهل بالفعل تم تحليق الطيران الإسرائيلى فوق سيناء وقت أحداث ثورة ٢٥ يناير.. هل حدودنا معهم أصبحت مستباحة إلى هذه اللحظة التى أكتب وتقرأ فيها أنت سطورى خاصة أن معاهدة كامب ديفيد تمنع الجيش من دخول المنطقة «جـ» فى سيناء؟!

وهل هناك أمل فى نزول الداخلية مرة أخرى إلى شوارع سيناء؟!

وما هى حكاية السلاح الذى لا يخلو بيت واحد فى سيناء منه، وما هى حدوتة اتجار البدو فى المخدرات والبانجو والأفيون؟!

ولماذا دائماً ما يلقى البعض بتهمة التخوين على أبناء المنطقة هناك بل ويلقبونهم بـ«يهود سيناء»؟!

أسئلة وعلامات استفهام كثيرة ربما تجد لها إجابات عبر سطور حلقاتنا المقبلة.. فإذا نجحنا فى اصطحابك معنا فى هذه الرحلة والإجابة عن تساؤلاتك فهذا كل ما نتمناه.. وإن فشلنا فليبقى لنا قارئنا شرف المحاولة.

غداً فى الحلقة الثانية:
سيناء بعيون ما بعد الثورة

[redacted]




د. لميس جابر

أن تثور.. وأن تحكم

تولى «محمد على» حكم مصر بثورة شعبية طاغية تزعمها «عمر مكرم»، وكان قوامها أكثر من أربعين ألفاً من المصريين وقت كان تعداد مصر كلها لا يزيد على الملايين الثلاثة.. وقرر العلماء ومعهم «عمر مكرم» فى دار المحكمة الكبرى وبموافقة قاضى القضاة طرد «خورشيد» الوالى من مصر وتولية «محمد على» دون أن يختاره السلطان.. وكان هذا الحدث فى عام ١٨٠٥ ورفض «خورشيد» وصارت حرب طاحنة بين المصريين الذين حاصروا القلعة وجنود «خورشيد» فوق القلعة، واستمرت لمدة شهرين حتى رضخ السلطان لإرادة شعب مصر وخرج «خورشيد» وصعد «محمد على»، وهنا يتفق الجميع على أن «عمر مكرم» هو الذى وضع «محمد على» على عرش مصر.

وفى عام ١٨٠٩، أى بعد أربع سنوات، قرر «محمد على» إبعاد عمر مكرم عن المحروسة ونفيه إلى دمياط، والتى كان السفر إليها يستغرق أكثر من عشرة أيام فى النيل، ويذكر المؤرخون هذا الحدث تحت عنوان «تخلص محمد على من الزعامة الشعبية».. ولكن بنظرة مختلفة للحدث نجد أن «عمر مكرم» هذا الثائر الوطنى الشريف قادر على خلق رأى عام قوى وعلى قيادة شعب غفير وعلى تقويم ثورة، ولكن كما قال «محمد على»: «إنه أراد أن يحكم وهو لا يصلح للحكم». والتفاصيل كثيرة جداً فى الأحداث فى تلك الفترة، ولكن فى النهاية لو أردنا أن نضع عمر مكرم على عرش مصر فى افتراض خيالى كنا سنرى أن المماليك قد تخلصوا منه فى ظرف أسابيع معدودة.. وهنا السؤال الملح: هل من يثور أو يقوّم الجماهير فى ثورة يكون قادراً أو صالحاً لتولى الحكم وإدارة البلاد؟

بعد «محمد على» لدينا تجربة «عرابى» وزملائه، عندما هبّوا وطالبوا بالمساواة بالعسكر الأتراك، وتطورت الأحداث لتضعهم فى مقاعد الحكم وحكموا بالفعل وكانت النتيجة هى الاحتلال الإنجليزى عام ١٨٨٢ لمصر.. وتحول «عرابى» إلى خائن بدلاً من ثائر إلى أن وضّح المؤرخون أن النية لم تكن سيئة ولكن موهبة الحكم لم تكن متوافرة.

بعد ذلك حدثت ثورة ١٩١٩ بدأها طلبة كلية حقوق جامعة «فؤاد» بمظاهرة يوم ٩ مارس بعد نفى «سعد زغلول» بيومين.. ثم انهمرت المظاهرات من باقى الجامعات والمدارس والمحافظات والمدن والقرى حتى عمت مصر بأكملها، واضطر الإنجليز إلى الإفراج عن سعد.. وعندما نفى سعد للمرة الثانية عام ١٩٢٢ لم تحدث ثورة، لأن الثورة ليست وضعاً متواصلاً ولا يقدر عليها أى شعب من الشعوب، ولكن تمت هذه المرة مقاطعة رائعة لكل ما هو إنجليزى، وحدث تهديد لرجال المال والصناعة الإنجليز وولدت فكرة بنك مصر لدى «طلعت حرب» ثم جاء «سعد» وتولى أول وزارة برلمانية دستورية فى تاريخ مصر الحديث، وسميت وزارة الشعب، وقبل مضى عام واحد سقطت الوزارة وخسرت مصر الكثير من حقوقها فى السودان.. وماذا أسقطت هذه الوزارة؟! قرر عدد من الشباب الوطنى المتحمس أن يغتالوا قائد الجيش المصرى فى السودان «السير لى ستاك»!! وقال سعد زغلول أيامها إنهم شباب وطنى ولكنهم ضيعوا كل ما أنجزناه.

والتجربة الأخيرة، وهى التى عشناها نحن، هى تجربة يوليو ١٩٥٢.. قام الضباط الأحرار بقلب النظام وحكموا مصر وقت أن كان الجنيه المصرى يساوى خمسة دولارات وعشرة قروش ويساوى جنيهاً إسترلينياً وأربعة قروش، والنتيجة أن مصر أفلست وضاع ذهب البنك المركزى واحتل اليهود سيناء ست سنوات.. والذى سقط فى الأيام الأخيرة كان حكم ١٩٥٢.. صناعة الثورة وحتى الانقلاب لا يكون أصحابها بالضرورة قادرين على حرفة الحكم، فهى كفاءة وقدرة وموهبة خاصة.. أقول هذا بمناسبة أن السيد «شرف» قال إنه يستمد شرعيته من الشارع.. وهو صادق تماماً لأننا الآن تحت حكم وسلطة «الشارع» وربنا يلطف بمصر والمصريين.

يعتذر الكاتب أكمل قرطام
عن عدم كتابة مقاله ويواصل لاحقا




علاء الغطريفى
alaa_alghatrifi@yahoo.com

فين أيامك يا حسنى يا مبارك؟

«الأمن» فى اللغة ضد «الخوف»، وإذا كان الأمن القيمة الإنسانية العظمى التى لا تستقيم بغيرها الحياة فإن ما نراه اليوم من ترديدات وترويج وإنتاج لثرثرات فى جلساتنا يعصف بهذه القيمة، ويعد نكوصاً عما بدأناه منذ الخامس والعشرين من يناير، فخلال الأيام القليلة الماضية أعيد إنتاج نفس سيناريو الترويع الذى أخرجه بإتقان أنس الفقى وفرقته بإعداد وترتيب من أجهزة أمنية، كمحاولة أخيرة لإخراج النظام من غرفة العناية المركزة، وإنقاذه من مصير محتوم.

خطاب الترويع الجديد يحمل ملامح تناسب مرحلة ما بعد خلع مبارك، فالشائعات التى تنتشر على الرقعة الجغرافية الممتدة من أسوان إلى الإسكندرية فى دقائق بفعل التكنولوجيا دفعتنا إلى مقارنات خاطئة بين الماضى والحاضر، بدافع التعود والنزوع إلى الاستقرار حتى لو على حساب الكرامة والحرية.

من السهل أن يصرخ أحدهم فى وجهك قائلاً: «لقد خطفوا ابنة جارتى فى عز الضهر» وتسأله: «أين كنت وهل رأيت ذلك بعينيك؟» فيكون رده «الصمت»، وقد يقودك حظك العاثر لتشاهد تامر أمين وبعضاً من جوقة الإعلام المصرى الرسمى ليحدثوك عن غياب الأمن بالمبالغة حيناً والجهل أحياناً، لتشعر أنك انتقلت بأهلك ومنزلك إلى أعتى أحياء شيكاغو الإجرامية، وإذا نظرت إلى الشارع من نافذتك فستجد العصابات على باب منزلك «ديليفرى» حسب طلبك، فهناك لصوص ونشالون و«حرامية غسيل» و«فتاحو خزن» وآخرون من عينة «على بوند» و«إسماعيل بوند» على رأى المرحوم محمد رضا فى «٣٠ يوم فى السجن»، وعليك أن تختار أيهم تفضل، وبإمكانك أن تطلب معهم السَّلطات وبابا غنوج.

اتصالات هاتفية على هواء التليفزيون الرسمى وبعض الفضائيات جزء من السيناريو الساذج، مع ماكينة الشائعات التى لم تعد تهدأ وتملأ دنيانا صباح مساء بحكايات ملفقة، وللأسف البعض فى الميديا والصحف يجرى وراءها وينتجها بوصفها حقائق دون التثبت والتدقيق وإعمال المعايير المهنية، فيتحول الأمر إلى مخطط منظم نشارك فيه جميعاً دون أن ندرى، وتلوك الألسنة هذه الكلمات وتعيد صياغتها والإضافة إليها بحسن نية لتصير مثل كرة الثلج التى يزداد حجمها كلما تحركت، وتصير جبلاً يبدأ بكلمة «شوفت اللى حصل امبارح؟...» مع التفخيم والتضخيم وإنتاجات «أبوالعُريف» المصرى.

ويبدأ البعض رغماً عن أنوفهم فى ترديد مقولة أحسبها خطيرة «فين أيامك يا حسنى مبارك؟!» ليبنوا لبنة فى جدار يرغب البعض فى بنائه لتقويض الثورة والدفع فى اتجاه انقلاب الشارع عليها، وهؤلاء جزء أصيل من الثورة المضادة التى بتنا دون أن ندرى تُروساً فى ماكينتها بعفوية وطيبة وجهل أيضاً، وفتنة «أطفيح» خير مثال، نستقبل الشائعات دون تفنيد أو تفسير بل نبثها للمحيطين بنا، فنرى فيها الوطن من خلال عيون المتآمرين لنضع شخابيط على صفحة الثورة البيضاء الشريفة ونلوث أياماً يسعى العالم إلى تدريسها لأطفاله، اليقظة فرض عين على الجميع، لا ينبغى تغييبها، وليقرر كل منا أن يذهب إلى المناطق التى يؤلفون حولها الحكايات بوصفها الأحراش أو بلاد «الواق الواق»، وعليه أن يعود كل ليلة إلى أرشيف صحف ما قبل ثورة «٢٥ يناير» ليعرف أن الجريمة طقس إنسانى فى حياة أى مجتمع، فليس هناك مجتمع فاضل مثالى، وما كان يحدث فى أقسام الشرطة وما تستقبله النيابات أضعاف أضعاف ما ينشر فى الصحف ووسائل الإعلام، المجتمع المصرى ليس آمناً مائة بالمائة لأن هناك قلة خارجة غير مسؤولة لا توقفها ثورات ولا تردعها مناشدات، ولا سبيل معها سوى تطبيق القانون والحسم المجتمعى، ومن كان يستخدمهم فى تزوير إرادة الأمة قد يستخدمهم لتأخير حسابه أو عرقلة ملاحقته.

أبحث عن رجال النظام السابق، وأجدنى ميالاً إلى السؤال عن عمر سليمان لأن الأسئلة كثيرة حوله وحول رجاله الأوفياء الذين يتولى بعضهم مناصب تنفيذية مهمة، مع تشابكاته فى دنيا المال والأعمال، الحساب يجب ألا يستثنى أحداً، وإن لم يكن حساب فالمراقبة واجبة، فهناك رجال يحاربون من أجل كرامتهم التى كسرت حتى الرمق الأخير، ولا تأمنوا شر الرجال حين يسقطون من عل.

وأقول لكل منّ يفكر فى الترحم على أيام مبارك، تذكر أن المولى عز وجل خلقك حراً ولم يخلقك عبداً تبحث عن الاستقرار فى كنف الظلم والجور.

كلمة أخيرة: فى صلاة الجمعة الماضية استمعت إلى خطيب يفسر معنى الديمقراطية بأنها هى الآلية التى تجيز أن تتزوج المرأة من القرد، وإن يتزوج الرجل الرجل، وأن تأتى ابنتك بعشيقها إلى المنزل فترضى خاضعاً حتى لا تبلغ عنك الشرطة، وفى نهاية خطبته لعن جماعة الإخوان المسلمين!!

نحو عقد اجتماعى جديد (٣-٣)

د. يحيى الجمل

تناولنا فى المقالين السابقين تحت هذا العنوان، كيف نشأت فكرة العقد الاجتماعى ومضمونها الأساسى، وكيف أنها لا تعدو أن تكون تعبيرًا سياسيًا عن المقصود بالدستور الذى ينظم سلطات الدولة وعلاقاتها ببعضها وعلاقاتها بالمواطنين.

ويبقى فى هذا المقال الثالث أن نتحدث عن علاقة سلطات الدولة الثلاث ببعضها وعلاقتها بالمواطنين، وذلك طبعًا فى إطار المفهوم الديمقراطى للدولة المدنية.

أما علاقات سلطات الدولة ببعضها فيحكمها ويحدد علاقتها ما إذا كنا فى نظام رئاسى، أم فى نظام برلمانى، أم فى نظام وسط بين النظامين السابقين.

فى النظام الرئاسى يوجد فصل بين سلطات الدولة الثلاث مع رقابة كل سلطة للسلطتين الأخريين، وهو ما يسمى فى النظام الأمريكى - المثال الأوضح للنظام الرئاسى - cheqne and balance.

وفى النظام البرلمانى فإن البرلمان هو صاحب اليد الطولى والسلطة التنفيذية تستمد وجودها من ثقته وتخضع لرقابته السياسية والمالية، وتبقى السلطة القضائية فى النظامين تتمتع بالقدر من الاستقلال الذى يمكنها من تحقيق سيادة القانون وحكمه.

وكما قدمنا فى المقال السابق، فإن تداول السلطة وحرية تكوين الأحزاب هما ضمانان أساسيان من ضمانات الديمقراطية.

والمهم فى هذا المقال أن نتحدث عن مضمون العقد الاجتماعى الجديد من حيث علاقة سلطات الدولة بالموطنين.

الدولة الديمقراطية المدنية تقوم على أن السيادة للشعب وأنه يمارس هذه السيادة وفقًا لما يحدده الدستور.

ولكن الأصل العام هو أن كل السلطات تستمد من الإرادة الشعبية، بحيث إن أى خروج على هذه القاعدة الأساسية يعتبر خروجًا على العقد الاجتماعى المتفق عليه، ومن ثم يعتبر خروجًا على المبادئ الدستورية الأساسية، وهذا هو الذى دعانا إلى أن نقول إن بعض ما ورد فى التعديلات الدستورية التى أدخلت على دستور ١٩٧١ عامى ٢٠٠٥ و٢٠٠٧ يعد من قبيل الخطيئة الدستورية لخروجها ومخالفتها المبادئ الدستورية العامة وللعقد الاجتماعى.

وكان العقد الاجتماعى فى القرن التاسع عشر، وحتى ما بعد الحرب العالمية الأولى، يتحدث عن صورة الدولة الحارسة، الدولة التى تقتصر مهمتها على الحفاظ على الأمن الخارجى والأمن الداخلى ويدخل فى ذلك فض المنازعات بين الناس.

كانت مهمة الدولة الحارسة تقتصر على ذلك، وكانت علاقة المواطنين بها محدودة، أما الدولة الحديثة فقد توسعت سلطاتها، ولكن تبقى هذه السلطات فى النظام الديمقراطى رغم اتساعها مقيدة بسيادة القانون.

هى أولاً دولة لكل المواطنين.. وكل المواطنين فيها يتمتعون بحقوق متساوية مهما اختلفت أديانهم أو تباينت أعراقهم أو معتقداتهم، كل الحقوق لكل الناس ما داموا فى مراكز قانونية واحدة. والعقد الاجتماعى الجديد لا يكتفى بالدولة الحارسة.. الدولة الحارسة ضرورة ولكنها ليست كافية.

إن مفهوم الأمن أو الأمان اتسع الآن اتساعًا شديدًا.. أصبح هناك الأمن الاقتصادى، والأمن الاجتماعى، والأمن الثقافى، وهناك أيضًا كرامة الإنسان، وهكذا دخلنا فيما يقال له دولة الرفاه أو الدولة العادلة.

والأمن الاقتصادى يتمثل فى ضرورة أن توفر الدولة لكل المواطنين حدودًا معقولة من الدخول تتناسب بطبيعة الحال وفقًا لمساهمتهم فى الإنتاج القومى.

كذلك فإن الأمن الاقتصادى والأمن الاجتماعى يتضمنان عددًا من الخدمات الأساسية توفرها الدولة الحديثة وتكون موسومة بالتقصير إن هى لم توفرها.

والرعاية الصحية فى مقدمة هذه الخدمات، والرعاية الصحية ليست كلمة عامة، إنما هى تتمثل فى وحدات صحية فاعلة ومستشفيات مركزية مجهزة بالآلات وبالقوى البشرية، وتأمين صحى شامل لا يترك مواطنًا - خاصة غير القادرين - نهبًا للعوز والمرض.

ورعاية الطفولة من ناحية والشيخوخة من ناحية أخرى تدخلان فى مفهوم الأمن الاقتصادى والأمن الاجتماعى، وعدم تفاوت الدخول تفاوتًا واسعًا فى منظمات العمل الواحدة، وإن كان التفاوت حسب طبيعة العمل والمساهمة فى الإنتاج أمرًا حتميًا، ولكن الأمر غير المرغوب فى دول العدالة أن تتفاوت الدخول بين حدها الأدنى وحدها الأعلى تفاوتًا مستفزًا، كما هو حادث فى بلادنا الآن، وتدخل حماية البيئة الآن فى مفهوم الأمن الاجتماعى.

كذلك فإن «الأمن الثقافى» يعتبر ضمن اهتمامات الدولة الحديثة.. وأهم دعائم الأمن الثقافى هى التعليم والبحث العلمى، التعليم الذى يساهم فى تكوين العقل المبدع الناقد، وليس العقل الذى قصاراه تحصيل وحفظ بعض مواد المعرفة، ثم إفراغها فى كراسة الامتحان، وينتهى الأمر عند ذلك الحد.

أما البحث العلمى وهو الهدف الأساسى للتعليم العالى - أو هكذا يجب أن يكون - فإنه هو وسيلة الشعوب للحاق بعلوم العصر ومعارفه، وأيضًا وسيلة الشعوب للمساهمة فى التطوير العلمى والحضارى. إن قوة الدولة الآن لا تقاس بقوتها العسكرية، وإنما يقال هناك دول عالمة ودول متخلفة، هناك دول تستوعب علوم العصر وتضيف إليها بإنتاج المعرفة، وهناك دول تتلقى دون أن تساهم، والفارق بعيد بين الدولتين، وأظن أن الكل يجمع على أن الأمن الثقافى فى بلادنا مختل، ذلك أن التعليم فى كل مستوياته لا يحقق الحد الأدنى من إنتاج العقل المبدع الناقد المبتكر، ولا يحقق البحث العلمى الذى يجعلنا نسهم فى معارف العصر.

ويتسع المفهوم الثقافى لما هو أبعد من ذلك.. فالمكتبات العامة ودور الكتب والوثائق والإذاعة المسموعة والتليفزيون وما تقدمه كلها من حصيلة ثقافية تدخل فى نطاق مفهوم الأمن الثقافى، وإذا كان التعليم والبحث العلمى عندنا فى أزمة حقيقية، فإن الجانب الآخر من المفهوم الثقافى حقق قدرًا لا بأس به.

والعقد الاجتماعى الجديد يتضمن كيف تكفل كرامة الإنسان فى كل علاقاته وهو فى السجن أو المعتقل أو حتى الاحتجاز العارض، إن إهانة الإنسان هى جريمة بشعة لا يغفرها العقد الاجتماعى الجديد.

ويدخل فى هذا الباب أيضًا العدالة وعدم التمييز، وإن كان هذان الأمران يتعلقان بمبدأ المساواة أكثر من تعلقهما بأى جانب آخر، المهم أن العقد الاجتماعى الجديد يقوم على مجموعة من المبادئ الأساسية فى مقدمتها:

- دولة القانون والمؤسسات.
- الشعب هو مصدر كل السلطات.
- استقلال القضاء وسيادة القانون.
- تداول السلطة وحرية تكوين الأحزاب.
- دولة الرفاه والكرامة الإنسانية.
- التعليم الذى ينجب العقل الناقد.
- البحث العلمى الذى يجعلنا نعيش عالمنا ونتأثر به ونؤثر فيه.

نعم نحن بحاجة إلى عقد اجتماعى جديد.

وسنصنعه بإذن الله

أفكار للحوار

دروس الثورة الفرنسية



د.محمود عمارة
french_group@hotmail.com

هو مستشرق فرنسى مقيم بمصر منذ أربع سنوات، ومجنون بالتاريخ المصرى والحضارة الفرعونية ككل الفرنسيين.. على مدى السنوات الأربع كنا متفقين على أن هناك «ثورة» قادمة، وحددنا لها تاريخ ٢٠١١- ٢٠١٢.. ولكن كنا مختلفين على من سيقوم بها؟.. كان رأيى أنها ستكون «ثورة جياع».. وكان رأيه أنها ستكون «ثورة غضب» ضد الظلم.. ضد الفساد.. «ضد الثروة» التى احتكرها ربع فى المائة من الثمانين مليوناً!!

ليلة التنحى أو التخلّى كنت معه، وطلب منى إعداد لقاء مع مجموعة من شباب التحرير.. التقينا بمقهى «ريش» الشهير يوم ١٩ فبراير لثلاث ساعات.. حكى فيها للشباب حدوتة «الثورة الفرنسية»، والثورات المضادة التى شوّهتها بمحاولات متعددة لإجهاضها.. حكى لهم بعض الأخطاء القاتلة التى وقع فيها الثوار، والتى تسببت فى إعدام بعض الثوار بنفس الميدان «ميدان الباستيل».. والتكلفة الباهظة التى دفعها الفرنسيون خلال عشرين عاماً من الدمار والقتال والفوضى.. وها هى الحكاية..

حكاية «الثورة الفرنسية» كما وردت على لسانه.. وبالمختصر المفيد قال:

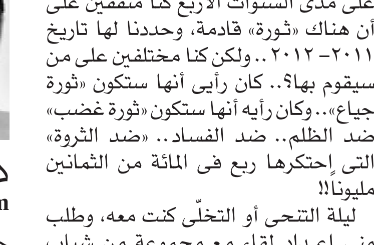
(كانت فرنسا قبل قرنين هى حاملة لواء الزعامة فى أوروبا، ومركزا للإبداع والتفوق والصدارة.. حتى ابتليت بالملك لويس الخامس عشر الذى كان غارقا فى ملذاته وفُحشه، وانعزاله عن شعبه بفضل «الحاشية» المبتذلة والفاسدة من النبلاء ورجال الكنيسة، التى كانت لا تعترف بأى سلطات للأمة أو حق مشاركتها فى اتخاذ القرار، فكثر اللصوص من كبار موظفى الدولة والمديرين، وكل من يعينهم الملك أو زوجته أو الدائرة المقربة من البلاط.. وازداد عدد «المنافقين» المستفيدين من النظام.. ولكنهم جميعا كانوا «قلة» بالمقارنة بالملايين المحرومة!!

وبما أن فرنسا وقتها كانت تحتل الصدارة فى عالم الفكر والأدب.. فقد ظهر مفكرون بحجم بوك - مونتيسكو - روسو - فولتير - وميرابو.. الذين نشروا فكرة «الحرية» لتأمين الفرنسيين ضد توغل الاستبداد.. وفكرة «المساواة» فى الحقوق أمام القانون بعيدا عن الامتيازات الخاصة.. وفكرة «الإخاء» بين كل أفراد المجتمع، وغيرها من الأفكار الداعية للتحرر من العبودية والإذلال.. فعقدوا اجتماعات وحلقات نقاشية وندوات حماسية فى كل المدن الفرنسية لينضم لها بعض النبلاء بجانب الفلاحين ضد القصر والحاشية التى «خرَّبت» الاقتصاد وأفسدت السياسة.. فبدأت إرهاصات الثورة بحلم الحرية، والعدالة الاجتماعية!!

وبانتشار هذه الندوات والحلقات على نطاق واسع فى البلاد.. بدأ العد التنازلى للملكية، وفى أول يوليو ١٧٨٩ اندلعت الشرارة الأولى لتبدأ المقاومة.. وصمم الشعب على خلع الملك، وخرج الفقراء فى مظاهرات حاشدة إلى قصر «فيرساى» ثم إلى «التوليرى» فى باريس.. فأصدر الملك أوامره للقوات المسلحة بالسيطرة على الأوضاع، ولكن الجيش بما أنه من أبناء الشعب «رفض الأوامر»، ليضع الملك أمام الأمر الواقع.. وفى ظل هذا الفوران الشعبى سطع نجم بعض ممثلى الشعب.. وظهرت الصحافة الحرة لأول مرة، ونشأت الأندية والجمعيات الثقافية التى أصبحت قوة فرضت نفسها على الساحة.. وصبت نار غضبها على زوجة الملك وحاشيتها الذين وصل بهم الأمر إلى رفت كل من يخالف أوامرهم.. وتحت ضغط المظاهرات والأفكار الثورية سقط الملك وألغيت الملكية.. وتمت محاكمة الملك وزوجته بتهمة التآمر ضد الشعب.. وفى ٢١ يناير ١٧٩٣ تم إعدامهما «بقطع رأسيهما بالمقصلة» أمام الجماهير، ومعهما أكثر من ١٥٠٠ من المعاونين والداعمين.. لتصبح أكبر مذبحة علنية فى التاريخ!! وفى غمار الفرحة بدأت «الأخطاء»:

(تتمة المقال ص ٤)

الإعلاميون الذين تاهوا فى «مولد سيدى البرادعى»



د. طارق الغزالى حرب

أثار إعجابى واحترامى ما كتبه الأستاذ مجدى الجلاد، رئيس تحرير «المصرى اليوم»، بالصحيفة يوم ٣/٩، وشعرت بما فيه من شجاعة الفعل وصدق القول، وهو يعترف بخطئه فى حق د.محمد البرادعى عندما عاتبه بقسوة يوم ١/٢٧ قبيل حضوره إلى القاهرة، وأكد أن ما كتبه كان تحت تأثير ما حدث من انفجار شعبى وقمع للمتظاهرين يوم الثلاثاء العظيم ١/٢٥، ورغبته فى وجود د.البرادعى هذا اليوم، وأن كل ذلك العتاب القاسى كان سببه أنه كان يريده بجانب الثوار، يستمدون منه القوة على مواجهة النظام، وكيف أن كل هذا قد زال بمجرد مشاهدته واقفاً وسط جمع من أنصاره فى ميدان الجيزة فى «جمعة الغضب». أثار ذلك الموقف فى نفسى الذكريات الأليمة المفعمة بمشاعر الأسى والقرف إلى حد الغثيان طوال أكثر من عام مضى، وبالتحديد منذ ذلك اليوم الفارق الذى تجمع فيه آلاف الشباب المصرى فى مطار القاهرة لاستقبال د.البرادعى عند عودته إلى وطنه، بعد أن أعلن، عقب تركه موقعه العالمى المتميز كرئيس للوكالة الدولية للطاقة الذرية وقبيل مجيئه للقاهرة، عدم ممانعته فى أن يتولى قيادة مصر إلى عصر جديد تتمتع فيه بالحرية والديمقراطية الحقيقية.. تذكرت تلك الأيام التى حدث فيها ما يُشبه الزلزال فى الحياة السياسية المصرية آنذاك، وليس كما وصفه البعض بمجرد حجر ألقى فى مياه راكدة آسنة. لم تع الطغمة الباغية الحاكمة ولا النُخبة السياسية معنى خروج آلاف معظمهم من الشباب غير المُسيس لاستقبال الرجل فى المطار.. فقط وعى خطورة ماحدث وأهميته تلك الشخصيات الباهتة التافهة المكروهة والمرفوضة شعبياً، التى كانت تعمل من وراء ستار لتحقيق هدف نذروا أموالهم وجهدهم من أجله، وهو توريث الحكم لنجل الرئيس. انطلقت حملة تشويه للرجل المحترم، لم يثنها عن ذلك أو حتى يضع حدوداً لتطاولها وسفالتها كونه يحمل أعلى الدرجات فى القانون وأنه تولى مركزاً عالمياً مرموقاً هو شرف لبلده قبل أن يكون شرفاً له، لم يشفع كل ذلك للرجل لأن يكون بمنأى عن التطاول عليه صمد الرجل لكل هذا فى البداية، والتف حوله نُخبة الوطنيين الشرفاء فى هذا البلد شيبة وشباباً، وسرعان ماتولدت فكرة «الجمعية الوطنية للتغيير» ووثيقة «معاً سنُغير» بمطالبها السبعة المشروعة، والتوقيع عليها من مئات الألوف من المصريين عن طريق الإنترنت.. وأخذت توابع الزلزال تتوالى وتتسع لتشمل العديد من الدول فى جميع أنحاء العالم، تجمع فيها المصريون الشرفاء فى بلاد الغُربة حول الوثيقة والجمعية والرجل، الذى أثار ذلك كله. أدرك د.البرادعى حجم تحدى الأجهزة الأمنية المجرمة التى كانت تتعقبه وتتعقب مُناصريه، وحجم الصعوبات والمعاناة التى ترزح تحت عبئها منظمات العمل المدنى فى الأحزاب والنقابات والجمعيات وغيرها التى تعمل تحت ضغوط دولة بوليسية وأجهزة قمعية لا علاقة لها بالفضيلة أو الشرف، ولا تفكر إلا فى مصالحها الخاصة التى تتوافق مع مصالح أسيادهم فى مؤسسة رئاسة هذا البلد المُبتلى.. فقرر الرجل أن يعزف عن المشاركة فى هذا العبث الذى أمات الضمائر وأفسد النُخب، ورفض الالتحاق بأى من الكيانات الوهمية الموجودة، وأعلن رهاناته بكل وضوح: ١- أنه لن يلتحق بأى من الكيانات السياسية الموجودة فى الساحة باعتبارها حائزة لشرعيتها من نظام لا شرعية له. ٢- أنه يراهن على الشعب المصرى وفى الطليعة منه شبابه. ٣- وأنه سيتواصل مع هذا الشباب عن طريق المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت وسيطلب توقيعهم على وثيقته عن طريقها. ٤- أنه سيظهر معهم فى الشارع حال نزول أول مظاهرة مليونية. ٥- وأن تلك المظاهرة وما سيصحبها من عصيان مدنى ستكون الأولى والأخيرة ضد هذا النظام الفاسد. إننى أريد الآن من السادة القراء الأعزاء، وبعد أن ثبتت صحة رهانات الرجل كلها وتحقق حلم الثورة والتغيير، أن يعودوا إلى ما تمت كتابته عنه بأقلام السادة رؤساء مجالس إدارات ورؤساء تحرير الصحف والمجلات الحكومية بلا استثناء. إننى أتذكر الآن فقط ذلك الصحفى الذى كان يصر على استخدام مُصطلح «صكّه» وهو يظن أنه أتى بما لم يأت به الأوائل وهو: «مولد سيدى البرادعى»، فأقول له الآن وهو يدبج المقالات مدحاً فى الثورة وقدحاً فى رجال زمن مضى: هل شاهدت «مولد سيدى البرادعى»؟ وأين هم زملاؤك الإعلاميون الذين تنافسوا فى الإساءة للرجل.. هل تاهوا فى زحام المولد، أم أن الشباب عرفهم وألقى بهم فى مزبلة التاريخ؟!

هنا القاهرة: الأمن.. الدستور.. الأمل



مروى مزيد*
marwa@u.washington.edu

أكتب اليوم من القاهرة. وصلت مساء الجمعة وكل ما أفكر فيه انطباعى الأول حين أعود. كنت فى مصر آخر سبتمبر الماضى. وبالقطع الكثير قد حدث منذ هذا الحين. أولى البشائر الإيجابية كانت من نافذة الطائرة، حين رأيت سيارات تبدو غاية فى الصغر نظرا للمسافة: مازالت هناك سيارات فى الشوارع!

فالصورة التى فى مخيلة الكثيرين ممن لم يشهدوا الأحداث بأنفسهم هى انعدام الإحساس بالأمان لدى المصريين حاليا. سمعنا عن غياب الشرطة، عن اعتداءات على الأملاك، والتأريخ هنا ليس ليوم ٢٥ يناير نفسه ولكن لفجر ٢٦ يناير، وبداية ممارسات «إرهاب الدولة» ضد المتظاهرين بهدف نشر الفزع والخوف بين بقية المواطنين حتى يُخيِّر الشعب المصرى بين التغيير بأيديه أو الفوضى المفروضة عليه.

ولكن قد يكون للبعد ميزة وحيدة، وهى رؤية الأمور كسلسلة من تتابع الأحداث، مما يسمح بمزيد من العملية و«البراجماتية» فى التفكير PragmaticThinking وليس الانفعال بالمشاعر كما هو الحال حين نعايش الموقف. «والعملية» فى التفكير هذه جعلت من ينظر من الخارج يدرك أن الأمور فى مصر ستسير على ما يرام مع مرور الوقت إذا ما ثابر الشعب المصرى والتزم بقراره أن يُولد من جديد فى صورة مواطن حر ذى حقوق وواجبات. فكان أسهل علىّ أن أرى أن الاضطرابات وقتية والإفزاع خطة يائسة لن تدوم طويلا. الشك الوحيد كان فى مدى التحمل تحت الضغوط من انفلات أمنى إلى تلويح بأمور طائفية إلى ظرف تعجيز اقتصادى. الشك كان: من يتحمل كل هذا؟ وكما كان السؤال أثناء الثورة كل يوم: هل يظل المصريون فى التحرير؟ والفزع من أن نرى الميدان قد أخلى، فبعد ١١ فبراير كان القلق أن تتعاقب الأحداث بسرعة شديدة تفقدنا القدرة على رؤية الصورة كاملة. ولكن هذا ما لم يحدث. رغم الضغوط نجح المصريون فى إسقاط وزارة غير شرعية، ومع التغيير جاء وزير داخلية جديد مهمته فى الوقت الحالى تعبئة قوات الشرطة للقيام بعملها الأمنى كما يجب، فى ظل احترام لحقوق المواطن، ولذلك حين أصبح «السبت» خرجت فى شوارع مصر ورأيت المواطنين فى سياراتهم يحيّون الضباط والعساكر الذين جاءوا عند الإشارات وتفارق الطرق. شعرت بروح جديدة تماما فى تلك العلاقة بين المواطن وممثلى الدولة: علاقة احترام متبادل، وهو الأمر الذى يجب أن تقوم عليه كل العلاقات.

ولذلك اليوم أعود لأسمع فقط ممن عايشوا الأحداث ويرونها من موقع الخبرة وليس التنظير، ولأنى أدرك تمام الإدراك أن «العدد» هو ما أنجح هذه الثورة، فإن تحيتى لكل فرد مصرى ومصرية من أهلى كانوا فعليا هنا فى مصر. فوجودكم هو ما صنع الحدث، ومثابرتكم هى ما ستداوم إنجاحه. فالكلام النظرى قد يكون سهلاً ولكن من «يفعل» هو من يأخذ أكبر المخاطر. وفى اتخاذ المخاطر المحسوبة إمكانية قصوى لأن «نكون». من القاهرة اليوم، أشعر أننا بالفعل كائنون، ومتفائلة أننا سنظل.

ومن أسعد الأخبار التى قرأتها هو إعلان المبادئ «الذى يضمن حق العمال فى إنشاء نقابات عمال مستقلة، ويعترف بحقهم فى إدارة شؤونها، ووضع لوائحها، واختيار قياداتها، والتصرف فى أموالها».

أما ما قد يسعدنى أكثر فهو الخطوة التالية يوم ١٩ مارس، الذى نرفض فيه التعديلات الدستورية المقترحة بالذهاب للتصويت «لا»، رغم أن بعضها جيد. فالمشاكل عدة:

أولا: الدستور رغم التعديلات يجعل رئيس الجمهورية يؤدى اليمين أمام مجلسى الشعب والشورى، موجباً بذلك إجراء الانتخابات البرلمانية قبل الرئاسية، مما يعوق إقامة أحزاب جديدة تعبر عن الحياة السياسية الحالية والمستقبلية، يتعرف المواطنون على برامجها ومرشحيها فى ممارسة حقيقية لـ«سوق الأفكار» والتنافس الصحى بينها. فالعنصران المنظمان حالياً والقادران على خوض الانتخابات والفوز فيها هما جماعة الإخوان المسلمين وأعضاء الحزب الوطنى. وهما وإن كان لهما كل الحق فى التواجد السياسى فى مصر «الجديدة» فيجب ألا يعنى هذا إعادة البنية السياسية التى تجعلهما «يحتكران» الحياة السياسية فى مصر. ثانياً: حظر الترشح لرئاسة الجمهورية على حاملى جنسية أخرى أو المتزوج من غير مصرية أو أحد والديه يحمل جنسية أخرى، يمكن تبديله بإمكانية الترشح بشرط تنازل المرشح عن الجنسية الأخرى. فلا يجب إقصاء أو معاقبة من لم يخرق قانون البلاد القائم الذى يسمح بحمل جنسيتين. ثالثاً: ربط التعديلات جميعاً، إما قبولها كلها أو رفضها كلها، ليس منطقياً. رابعاً، وهو الأهم: المصريون المعاصرون بعد ثورتهم يستحقون دستوراً جديداً يلد مصر من جديد ويعكس تطلعها نحو المستقبل. فهكذا يعاد ميلاد الأمم فى مخيلة شعوبها لتكون شابة، عفية، واثقة.. أدعوكم لعدم مقاطعة الاستفتاء ولكن لنقل «لا».

■ زميل مركز دراسات الشرق الأوسط، جامعة واشنطن، سياتل، الولايات المتحدة الأمريكية

تخاريف



جلال عامر
galal_amer@hotmail.com

القواعد والرؤوس

لا شىء مستقراً الآن فى مصر إلا الطقس، لذلك نبحث عن أى شخص طويل وأبيض وفى آخره «فتلة» لنجعله شمعة تضىء لنا الطريق وتبعث فينا الأمل، فحافظ على الأمل من الضياع ولا تظهره إلا فى المناسبات، وكلما تذكرت أن الثورة سوف تنتهى يوماً ويبقى الحزب الوطنى شاهداً على العصر أو شاهداً على القبر أتفاءل فأنا لا أتصور إفطاراً بدون «الفول»، ولا برلماناً بدون «الغول»، وفى رأيى المتواضع أن «نحل» الثورة ونحافظ على الحزب الوطنى فهو ليس الشيطان فى مسرحية «فاوست» ولا «إبليس» فى فيلم «غرام وانتقام» لكنه أفظع فمن لم يرتكب جريمة جنائية ارتكب خطيئة سياسية، لذلك إذا لم تحله السلطة سوف تحله الأيام والليالى، فالحزب الذى تأتى به الريح تأخذه الزوابع، لكن ما لا يمكن السكوت عليه هو المجالس المحلية التى تجمع بين بيت «جحا» ومغارة «على بابا»، فمن العجيب أن يكون من نتائج الثورة الشعبية ضياع الآثار المصرية وبقاء المجالس المحلية التى هى مكافأة للبلطجية.. فمن المعروف أن الضابط عندما يبحث عن متهم يتجه إلى المقهى البلدى أو إلى المجلس الشعبى.. فماذا تنتظرون؟ طبعاً معظمنا ينتظر الأتوبيس.. ربع مليون شخص يشكلون قواعد الحزب الوطنى نحافظ على تماسكه ببقاء هذه المجالس.. ومعظمنا كل شىء فى البيت ليس باسمه من أول الشقة حتى العفش والنجف والسجاجيد ماعدا الأولاد، لذلك طارت رؤوس الحزب وبقيت قواعده لتخلد اسمه.. ويؤكد التاريخ وتحاليل «الدى. إن. إيه» وتحريات الشرطة أن المحليات أخطر على البشرية من الأوبئة لأنهم أول من أضاف هامش الحرية إلى هامش الربح، ولأننى أحب مصر من زمان من أيام الاتحاد الاشتراكى حتى أيام الاتحاد الأوروبى وأعشق المبانى المخالفة وأكره الرسوم المسيئة لاستخراج التراخيص لذلك أرى أن شباب الثورة فى المحافظات أولى بالمجالس المحلية ولو بالتعيين ليصلحوا الأحوال ويقضوا على الرشوة ويكتسبوا الخبرة وتتفتح الورود، وثقوا أن «اليوتيوب» سوف يصنع «اليوتوبيا».. انقلوا الشباب من الميادين إلى المحليات وسوف ترون وطناً جديداً.. ورحلة الألف ميل تبدأ بساندوتش.

الكثير من الحب



د. أيمن الجندى

أسعد رجل فى العالم

يسير فى طرقات وسط البلد. يتسكع أمام واجهات المحال. الشمس تفترش الطريق، وتفترش قلبه كذلك. والنسمات الباردة تتخلل شعره وتلثم وجهه. يمشى سعيداً مبتهجاً بالصباح. ابتسم وهو يشاهد انعكاس صورته على واجهة زجاجية. ملامحه مبتهجة مفعمة بالتفاؤل برغم أنه بالأمس فقط فقد وظيفته. مازال ينتقل من وظيفة مؤقتة إلى وظيفة مؤقتة، باحثا عن عمل مستقر يكفل له تكوين أسرة والزواج بحبيبته.

عند هذا الحد أخرج هاتفه الجوال، وشرع يكتب رسالة لها. رسالة تعكس انتعاشه بالحياة. راح يضغط على الحروف وهو يبتسم. يعرف أنها ستبتسم حين تقرأ رسالته. جميل أن يبتسم اثنان معا.

أتم كتابة الرسالة، ثم ضغط على زر الإرسال. وأمسك بهاتفه الجوال فى انتظار الرد. ارتبطا منذ أيام الجامعة. أحبته لأنه كان يُضحكها، وينقل إحساسه بالتفاؤل. وفى أحلك الظروف لا يتخلى عن الأمل. أيام الامتحانات كانوا يلطمون وجوههم، وهو وحده متفائل سعيد.

كان يقول لها إنهم محظوظون بالشمس والنهار والأمل، بالحب والشباب والتفاؤل، برغيف الخبز وبفنجان القهوة، بأشياء كثيرة تصنع الحياة. ودائما يسألها: «ألا ترين أنه مهما ساءت الأمور، فإن الحياة تجد مخرجا، والأمور تتحسن فى النهاية».

■ ■ ■

ابتسم أكثر. تحولت بسمته إلى ضحكة صريحة. شاهدته سائحة أجنبية تسير نحو المتحف المصرى فضحكت. شاهدهما طفل يضحكان فضحك هو الآخر. انتقلت عدوى الضحك إلى الشارع كله. كان تفاؤله يستفز أصدقاءه. فيقولون له: «أنت مفلس، لم تجد عملا مستقرا، لا تستطيع الزواج بحبيبتك، لا تمتلك شقة ولا حتى جدار فيها، فلماذا أنت سعيد أيها الوغد المحظوظ؟»

وكان يشير إلى السماء وكأنه يُشْهِدها: «طالما قلبى سليم، وأبذل كل ما فى وسعى، فإن ربى لن يخذلنى.. أنا متأكد».

■ ■ ■

رنّ هاتفه الجوَّال بما يفيد بتلقى رسالة. قرأ رسالة حبيبته وهو يبتسم. ما أجمل أن يبدأ صباحه بالشمس والحب والأمل. حقا إن الحياة جميلة!

وفجأة شاهد لوحة تشكيلية فى أحد محال التحف. شدته الصورة فطفق يتأملها مليّا. أعجبته لمسة الانشراح فيها. فتاة ترقص فى حقل من الزهور ينسكب عليها ضوء الشمس، والأجمل أن عيونها لها لون عيون حبيبته. دخل المحل وابتاع اللوحة بلا تردد. برغم أن ما تبقى فى جيبه لا يكفل له العودة إلا بالحافلة. سيضعها فى غرفة الجلوس فى بيته الذى لم يمتلكه بعد. هكذا قرر بسرعة.

رفع اللوحة فى الهواء وكأنه يثبّتها على الجدار. وفجأة حدثت المعجزة. ارتفع أمامه جدار أنيق. أشار بأصبعه ذات اليمين، فارتفع جدار. أشار بأصبعه ذات الشمال فارتفع جدار. أشار للخلف فارتفع جدار. تكاملت الجدران الأربعة. استقر السقف عليها بثقة. وجد نفسه داخل بيت جميل من الأحلام، يسعهما معا.

جلس على الأريكة تحت اللوحة بالضبط، وراح يكتب رسالة إلى حبيبته. أخبرها بأنه أخيرا وجد البيت الذى سيضمهما، وأنه يحبها، وأنه أسعد رجل فى العالم.

[redacted]

شيرين عبدالوهاب: «ندمانة» على الغناء لـ«مبارك»

رفضت الغناء للحزب الوطنى وسألتهم «كيف أغنى عن وعود لن تنفذوها؟»

«مش مستريحة لـ«البرادعى».. وسأمنح صوتى لـ«زويل»

مثل كثير من المصريين بادرت شيرين عبدالوهاب بإبداء موقفها المؤيد لثورة ٢٥ يناير، وتوجهت إلى ميدان التحرير أكثر من مرة للتضامن مع جموع الثوار وقد خلعت ثوب النجومية، وشاركت كمواطنة تبحث عن حياة أفضل لها ولأسرتها.

شيرين تحدثت بصراحة كعادتها لـ«المصرى اليوم» فى حوار طويل عن علاقتها بالنظام السابق، وسبب انضمامها للمتظاهرين كما كشفت عن تلقيها تهديدات بالقتل عبر رسائل على الموبايل الخاص بها وموبايل شقيقها وعن أسباب رفضها لإحياء حفلات «ليالى فبراير» فى الكويت خلال أحداث المظاهرات بينما وافقت على إحياء حفلة فى الدوحة، وذلك فى السطور التالية.

■ متى قررت الانضمام إلى المتظاهرين فى ميدان التحرير؟

- اتخذت القرار قبل أن يذهب الثوار إلى الميدان، وسبق أن أعلنت رأيى فى عدة برامج تليفزيونية واعترضت عما يحدث فى مصر، منها برنامج «واحد من الناس» للإعلامى عمرو الليثى الذى أبديت خلاله مخاوفى من الذين لا يحبون مصر ويخوضون الانتخابات البرلمانية بحثاً عن الحصانة ولا يوجد أى منهم «قلبه على البلد»، بدليل تدهور الخدمات على مستوى الجمهورية، خاصة فى المحافظات النائية، واكتشفت ذلك أكثر عندما سافرت خارج مصر، وشاهدت مدى التقدم والرقى وكنت أتمنى أن تصل مصر لهذه الدرجة خاصة أننا نمتلك المقومات الأساسية وتمنينت أن أشاهد بلدى فى نفس المستوى.

■ هل تعاطفت مع الرئيس السابق بعد خطبه السياسية؟

- كنت خائفة على الثورة بعد خطاب الرئيس وتعاطف البعض معه، منهم ربات البيوت والأسر المصرية التى تأثرت بكلماته بعد أن أعلن عدم ترشيح نفسه فى الانتخابات المقبلة وأنه سيموت على أرض مصر، لكن بعد المشهد الذى لن أنساه وهجوم البلطجية على ميدان التحرير خلال موقعة الجمل صدمت عندما شاهدت المصرى يضرب شقيقه المصرى، وأيقنت وقتها أن الأمر تحول إلى ثأر وأن الثوار لن يتنازلوا عن مطالبهم، وهذا الهجوم زاد من إصرارهم ورغبتهم فى تحقيق أهدافهم بالرغم من العذاب والمشقة التى تحملوها نظرا لإقامتهم فى الميدان باستمرار فى الوقت الذى كنا فيه نجلس فى منازلنا، لكن ربنا «حلى الميدان فى عيونهم»، ولمست ذلك عندما ذهبت إلى هناك وأكلت ذرة وترمس وشعرت أننا فى كرنفال كبير مثلما قال الشاعر هشام الجخ «كانت الشوارع تغازلنا»، وقد توجهت مرتين فقط إلى الميدان للأسف الشديد، الأولى كانت فى الصباح الباكر وكنت خائفة لدرجة أن «ركبى كانت بتتخبط فى بعضها» من هيبة الشباب الثائر، وفى هذه المرة أيقنت أن تصريحات التليفزيون كاذبة بعد الحملة الشرسة التى شنوها على المتظاهرين، خاصة أننى شاهدت شباب مصريا محترما ولا يوجد بينهم أجانب أو دخلاء، وبالرغم من أن الثورة اندلعت فى عدة محافظات فإن التلفزيون المصرى أغفل ذلك تماما وحاول تشويه الصورة ولم ينقل الأخبار بحيادية، لذلك أتقدم بالشكر للفضائيات العربية التى نقلت الصورة كاملة، وصورت الأحداث بدقة لدرجة أن أى مطرب يرغب فى تصوير كليب عن الثورة يلجأ للقنوات الإخبارية العربية لأنها تمتلك أرشيفا مصورا، أما التلفزيون المصرى فلديه ١٠ قنوات مغيبة.

■ لذا أعلنت فى ذلك الوقت مقاطعتك للتليفزيون المصرى؟

- بالفعل، لأنى كنت أظن وقتها أن الإضرابات فى مصر قد تستمر طويلا، ودائما كنت أردد «حسبى الله ونعم الوكيل» عندما أشاهد القنوات المصرية وتساءلت كيف يكون إعلام بلدى بهذا الشكل، فى حين أننى قمت بإحياء حفل العيد الخمسين للتليفزيون وكنت أضع تلفزيون بلدى «فوق رأسى» وألبى له أى طلب.

■ لكن لو فشلت الثورة كنت ستخسرين التلفزيون وتواجهين حرباً؟

- «وإيه يعنى لما أتحارب»، الشهداء ليسوا أقل منى، وأنا اعتدت على الصراحة.

■ ومتى ذهبت إلى الميدان مرة أخرى؟

- فى المساء كنت أتواجد فى خيمة تضم عددا من أصدقائى منهم نهى العمروسى وكانت هناك مجموعة من الشباب «يأخذون بالهم منى»، وتحدثنا كثيرا فى أمور البلد وقضينا وقتا لن أنساه ولن أتأثر أيضا بالتهديدات بالقتل التى تلقيتها عبر موبايلى وموبايل شقيقى.

■ لماذا لم تقدمى أغنية عن الثورة حتى الآن؟

- لأننى كنت مشغولة ومهمومة بما يحدث فى بلدى، وكنت قلقة أيضا على أسرتى وابنتىّ طوال الوقت، وفضلت أن أقدم أغنية بعد أن تستقر الأوضاع، وقررت أن اغنى للثورة من كلمات الشاعر هشام الجخ الذى أثر فىّ بأشعاره عن الثورة، وبالفعل اتصلت به واتفقت معه على أغنية تتحدث عن الشهداء والثورة ومصر، وسيتم تنفذيها خلال الأيام القليلة المقبلة.

■ اعتذرت عن عدم إحياء حفل «ليالى فبراير» فى الكويت بسبب تزامنها مع أحداث الثورة، بينما أحييت حفلا فى قطر؟

- لا يصح أن أغنى وأشقائى فى مصر يضحون بأرواحهم دفاعاً عن الحرية، لذلك اعتذرت عن عدم إحياء حفل «ليالى فبراير»، لكن بعد تنحى الرئيس وتحقيق مطالب ٢٥ يناير وافقت على إحياء حفل فى «سوق واقف» فى الدوحة، واحتفلت مع المصريين هناك بنجاح الثورة، وهذا الحفل لن أنساه فى حياتى، فقد ترك لنا القطريون كامل الحرية فى الاحتفال والغناء لمصر.

■ لكن البعض انتقد إحيائك حفل قطر بسبب استمرار اضطراب الأحوال بعد تنحى مبارك؟

- أنا مقتنعة بما فعلت، ومن انتقدونى هل رفضوا الذهاب إلى أعمالهم، وجلسوا فى منازلهم؟، كما أننى غنيت احتفالا بالثورة وبعد أن اطمأننت على مصر.

■ وما رأيك فى القائمة السوداء لنجوم الفن المؤيدين لنظام مبارك؟

- من الممكن أن «أزعل» من هؤلاء النجوم، لكن بصراحة شديدة أرفض القائمة السوداء أو وضع أى قوائم، لأنهم فى النهاية فنانون ويجب أن نلتمس لهم العذر ولا يصلح أن نعاقبهم لأنى أنا كمان «مكنتش فاهمة»، وكنا مغيبين وتعرفت على أشياء كثيرة من خلال البرامج التليفزيونية التى فضحت النظام السابق.

■ وهل تشعرين بالندم بسبب غنائك لحسنى مبارك؟

- ندمت ندم حياتى، وأعتذر عن الأغنية التى قدمتها دون وعى، فبالرغم من أننى وصلت إلى سن الثلاثين فإننى لم أكن أفهم أشياء كثيرة فى النظام المصرى لكننى كنت أعرف أن هناك ظلما للبعض، كما أننى لم أحاول التقرب لعلاء وجمال مبارك بالرغم أننى التقيت بهما أكثر من مرة، ورفضت أيضا الغناء للحزب الوطنى وقلت لهم كيف أغنى للجمهور واقدم لهم وعودا أنتم لن تنفذوها.

■ تردد أن أمين التنظيم السابق عرض عليك مبالغ مالياً كبيراً؟

- روج موقع على الإنترنت لفكرة متناقضة وقالوا إننى حصلت على ملايين من أحمد عز مقابل الغناء للحزب الوطنى، لكنى أحب أن أقول لهم «الحداية مبتحدفش كتاكيت» فأنا لم أغن لهذا الحزب، وأنا مصرية ووطنية «غصب عن عين التخين».

■ إلـى مـن ستمنحين صوتك فى الانتخابات الرئاسية؟

- بالرغم من عدم اتضاح الصورة حتى الآن ولم يتم الإعلان رسمياً عن المرشحين للرئاسة إلا أن صوتى سيكون للعالم المصرى أحمد زويل لو قرر ترشيح نفسه لأنه محترم وسيدعم فكرة التخصص فى جميع المجالات وسيرتقى بالبلد علميا.

■ ولماذا لم تختارى البرادعى بالرغم من أنه حاصل على جائزة نوبل أيضا؟

- بصراحة لا أعرف شيئا عن البرادعى، ومن الممكن أن يكون شخصية ممتازة ولا يصح أن أتحدث عنه بشكل سيئ، لكننا شعب عاطفى، لذا عندما شاهدته لم أرتح له، ولن نسمح لأى شخص أن يضحك علينا مرة أخرى.

حوار- محسن محمود

شيرين

صوت وصورة

سمير فريد
samirmfarid@hotmail.com

حيرة دولة الحزب الواحد مع الثقافة

لا شك أن اختيار عماد أبوغازى، وزيرًا للثقافة فى حكومة شرف، هو الاختيار المناسب تمامًا لأنها حكومة ثورة ٢٥ يناير، و«أبوغازى» بمقالاته، التى نشرها فى جريدة «الدستور» الأسبوعية (دستور إبراهيم عيسى الأصلية)، كان من بين الكتاب الذين شكلوا وعى شباب الثورة فى السنوات العشر الماضية.

اختير «أبوغازى» ليكون وزيرًا للثقافة والآثار، وقبل ساعات من حلف اليمين أصبح وزيرًا للثقافة فقط، وليس من الواضح هل أصبحت وزارة الدولة للآثار وزارة من دون وزير، أم ألغيت؟ أم ماذا؟.. كانت وزارة شفيق قد أنشأت وزارة الدولة للآثار أثناء الثورة، وقبل تخلى الرئيس السابق عن الحكم، وهذه الحيرة حول الثقافة والآثار، هى أحدث فصول الحيرة المستمرة تجاه الثقافة والمثقفين، منذ أن بدأ حكم الحزب الواحد فى مصر بعد ثورة الجيش عام ١٩٥٢.

لم يعرف العالم وجود وزارة للثقافة أو وزارة للإعلام حتى بدأت الأنظمة «الشمولية» فى أوروبا، بعد نهاية الحرب العالمية الأولى ١٩١٨، وهى الشيوعية فى روسيا، والنازية فى ألمانيا، والفاشية فى إيطاليا وإسبانيا والبرتغال.. ولم تعرف مصر قبل ثورة ١٩٥٢ مثل هاتين الوزارتين، وعندما طلب أحمد



عماد أبوغازى

حسين، زعيم الحزب الفاشى فى مصر، إنشاء وزارة الثقافة عام ١٩٣٦، كان العقاد عضوًا فى مجلس النواب واستطاع أن يقنع الأعضاء برفض هذا الاقتراح، ومما قاله إن التفكير لا يمكن أن تكون له وزارة، وإن المثقفين يجب ألا يتحولوا إلى موظفين يتنافسون على المناصب، ويهدرون طاقاتهم فى الصراعات الصغيرة.

وبعد ثورة ١٩٥٢ تم إنشاء وزارة باسم الإرشاد القومى، وهى ترجمة حرفية لوزارة «جوبلز» أيام النازية، وكان شعار هيئة التحرير، وهى أول تسمية للحزب الواحد، الذى ظل يحكم مصر حتى ثورة ٢٥ يناير، «الاتحاد والنظام والعمل»، وهى ترجمة حرفية لشعار حزب «سالازار» فى البرتغال، ثم أنشئت وزارة الثقافة عام ١٩٥٨، وكانت التسمية ترجمة لاسم الوزارة المماثلة فى فرنسا، والتى أنشأت بعد الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥، و هى تسمية ملتبسة، حيث إن ثقافة المجتمع ليست مسؤولية وزارة واحدة، وإنما عدة وزارات.

وطوال نصف قرن ويزيد كانت وزارة الثقافة تدمج مع وزارة الإعلام، ثم تنفصل، ثم تدمج، بل ودمج فى إحدى المرات مع السياحة، باعتبار أن الآثار تتبع الثقافة، والسياح يأتون لمشاهدتها! ثم ألغيت وزارة الثقافة واستبدلت بالمجلس الأعلى للثقافة عام ١٩٨١، ثم عادت الوزارة وظل المجلس قائمًا! وكل هذا يدل على العجز عن تحديد المفاهيم، وماذا يقصد بهذا المسمى أو ذاك، ولاتزال الحيرة مستمرة!.

بدء بناء ديكورات «الشوارع الخلفية» والممثلون يعملون بنصف أجر

كتب- محسن حسنى

يبدأ مهندس الديكور أنسى أبو سيف خلال أيام بناء أول ديكورات مسلسل «الشوارع الخلفية» فى ستديو أحمس، وذلك بعد أن تعاقد المنتج جمال العدل مع كل من ليلى علوى، وجمال سليمان على بطولة المسلسل وارتضى كل منهما العمل بنصف أجره كمساهمة فى حل المشكلة الاقتصادية التى تواجه إنتاج وعرض الأعمال الفنية بسبب الاضطرابات التى تواجهها مصر حاليا.

المسلسل قصة عبدالرحمن الشرقاوى، سيناريو وحوار الدكتور مدحت العدل، إخراج جمال عبدالحميد، وجار اختيار باقى فريق التمثيل حيث سيشارك فى بطولته عدد كبير من الشباب. يجسد جمال سليمان خلال «الشوارع الخلفية» شخصية ضابط شرطة مصرى يرفض تنفيذ أوامر رؤسائه بإطلاق النيران على المتظاهرين، وذلك بعد مقتل ابنه فى إحدى المظاهرات.

طارق صيام مسؤول «عرب سكرين»: تجميد أموال نجل صفوت الشريف لن يؤثر على عمل الشركة

المنتج محمود شميس: أزمة تامر حسنى «مؤقتة» واستمرار تصوير مسلسله

أكد طارق صيام، المسؤول العام عن شركة «عرب سكرين» للإنتاج الفنى، أن عمل الشركة لن يتأثر فى حال تجميد أموال، أشرف صفوت الشريف، أحد مساهمى الشركة ونجل صفوت الشريف، رئيس مجلس الشورى السابق الأمين العام للحزب الوطنى الأسبق، وقال صيام لـ«المصرى اليوم» : لن يؤثر ذلك أيضا على المشروعات والأعمال الفنية وعلى رأسها مسلسل «آدم» لتامر حسنى، فالشركة «مش مربوطة» بأشرف الشريف سواء فى حال تجميد أمواله أو عدم تجميدها، لأنه أحد المساهمين بها، وليس صاحبها، كما أن الشركة ليست مجرد «مقاولة» أو مشروع صغير، فعمرها ٢٢ عاما فى السوق، ولا يمكن أن تنهار بانهيار أحد المساهمين فيها، وشركات أحمد عز ومحمد أبوالعينين مثلا مازالت تمارس عملها رغم حبسهما حاليا، وهناك شركاء آخرون وعمال ومسؤوليات يجب أن يتم تنفيذها بغض النظر عن صاحب الشركة، وبالتالى لا صحة للشائعات التى ترددت خلال الفترة الأخيرة عن تشميعها أو إغلاقها، نظرا لارتباطنا بتعاقدات خارجية، كما أنه لا صحة لحدوث أى تغير فى السياسات أو الخطط العامة للشركة من حيث الإنتاج أو التعاقدات، حيث سنبدأ منتصف مارس تصوير مسلسلى «آدم» و«كيد النسا» بمجرد هدوء الأوضاع والاحتجاجات بمدينة الإنتاج الإعلامى التى يصور بها معظم أحداث المسلسل. وأشار «صيام» إلى أن توقف عجلة الإنتاج الفنى سيعود بالضرر على جميع العاملين فى الوسط الفنى، وقال: «مجموع إيرادات بيع وتسويق الأعمال الفنية والبرامج يعادل ٤٠٠ مليون دولار سنويا، ومستحيل أن نسمح بتدمير كل هذه الأموال، والمهم أن يتم التوقف عن إطلاق الشائعات، لأن هذا يخيف القنوات التى تشترى المسلسلات ويؤدى إلى فسخها للتعاقدات خوفا من عدم قدرة شركات الإنتاج على تصوير الأعمال وتسليمها فى المواعيد المحددة». وفى سياق متصل

أكد محمود شميس، مسؤول الإنتاج الفنى بالشركة، أن الإنتاج بوجه عام تأثر كثيرا، بسبب الأحداث الراهنة وحظر التجوال، وهناك شركات أجلت أعمالها لكن مسلسلى تامر حسنى «آدم» و«كيد النسا» لسمية الخشاب تم تسويقهما بالفعل لقنوات عربية هى «الظفرة وأبو ظبى ودبى»، ولذلك حجم التأثر بالأزمة الراهنة ليس كبيرا، لكن هناك مخاطرة، خاصة أن السوق الخارجية لا تغطى سوى نصف ميزانية المسلسل بحد أقصى، والباقى تتم تغطيته من السوق الداخلية، والآن لا نجد أى حماس من الفضائيات المصرية، وهناك حل اقترحته الشركة، ورحب به نجوم المسلسلين وهو تخفيض الأجور بنسبة تتراوح بين ٢٥٪ و٣٠٪. وأشار شميس إلى أن أزمة تامر حسنى وضربه فى ميدان التحرير ووضعه ضمن القوائم السوداء قد تؤثر تأثيرا سلبيا إلى حد ما لكن هذا لا يعنى التراجع عن تصوير المسلسل، لأن هذه أزمة مؤقتة.

نجلاء أبوالنجا

سمية

[redacted]

حوادث وقضايا

٣ ملثمين يهاجمون «بنك مصر» فى جنوب سيناء ويستولون على ٣٤٣ ألف جنيه

أبورديس ـ أيمن أبوزيد:

تعرض بنك مصر فرع أبورديس ظهر أمس، لعملية سطو مسلح قام بها ثلاثة ملثمين يحملون أسلحة آلية.. وتمت سرقة ٣٤٣ ألف جنيه من البنك والاستيلاء على السلاح الذى كان بحوزة جندى الحراسة المكلف بحراسة البنك.

تلقى اللواء محمد الخطيب، مدير أمن جنوب سيناء، بلاغاً بسطو مسلح على بنك مصر فرع أبورديس وتبين من التحريات الأولية قيام ثلاثة ملثمين بالسطو المسلح بعد تهديد جندى الحراسة المكلف بحراسة فرع البنك والاستيلاء على سلاحه الميرى. وقام الملثمون بسرقة مبلغ ٣٤٣ ألف جنيه بعد تهديد موظفى البنك والاستيلاء على تليفوناتهم المحمولة وقال شهود عيان إن الملثمين حاولوا سرقة وديعة شركة بلاعم ولكنهم فشلوا.

وتم إبلاغ النيابة للتحقيق وجار البحث والتحرى لضبط المتهمين.


محمد شوشة

ضبط ٧ «مسجلين خطر» لاتهامهم بسرقة مواطنين بالإكراه فى السيدة زينب

المتهمون روعوا الضحايا.. والنيابة تقرر حبسهم

كتبت ـ فاطمة أبوشنب:

ألقت مباحث القاهرة بمشاركة الأهالى القبض على تشكيل عصابى مسلح، قالت التحقيقات إن المتهمين ارتكبوا حوادث سرقة فى السيدة زينب، وأضافت التحقيقات أن المتهمين ٧ من المسجلين خطر وأرشدوا عن المسروقات، تحرر المحضر اللازم، وأحيل المتهمون إلى محمد محب، وكيل أول نيابة السيدة زينب، الذى أمر بحبسهم ٤ أيام على ذمة التحقيقات ووجه لهم تهمة السرقة بالإكراه وإحراز سلاح أبيض وإتلاف المال العام.

كانت مباحث السيدة زينب تلقت بلاغات متعددة من أهالى المنطقة بقيام مسجل خطر بتكوين تشكيل عصابى وسرقة المواطنين تحت تهديد السلاح وإثارة الذعر، تم تشكيل فريق بحث، برئاسة المقدم محمد الشرقاوى رئيس المباحث، وتبين أن وراء تعدد الحوادث ٧ من البلطجية والمسجلين خطر وأنهم يقومون بتهديد المواطنين بالسنج والمطاوى وسرقتهم بالإكراه. ألقى القبض عليهم أثناء قيامهم بتحطيم مشتل ورود بالسيدة زينب والاستيلاء على أموال العمال بالمشتل وعثروا بحوزتهم على أسلحة بيضاء عبارة عن سنج ومطاو ومبلغ مالى ٥ آلاف و٦٠٠جنيه وهاتف محمول ماركة نوكيا، وبمناقشتهم اعترفوا بسرقة المواطنين تحت تهديد السلاح. تحرر محضر بالواقعة وإخطار النيابة التى قررت بإشراف المستشار ممدوح وحيد، المحامى العام الأول لنيابات جنوب القاهرة، حبسهم على ذمة التحقيقات.

وكشفت التحقيقات التى جرت برئاسة أحمد الأبرق، رئيس النيابة، أن المتهم سالم فوزى «٢٨ سنة» مسجل خطر وسبق اتهامه فى العديد من قضايا النفس والبلطجة وفرض الإتاوات على المواطنين، حيث قام المتهم بالاتفاق مع ٦ آخرين على إرهاب المواطنين بالسنج والمطاوى فى السيدة زينب وسرقة مبلغ مالى ٥ آلاف و٦٠٠ جنيه، وأفادت التحقيقات بأن المتهمين قاموا بإرهاب المواطنين وسرقتهم تحت تهديد السلاح.



جانب من وفد الإخوان داخل قسم مدينة نصر أول

وفد من «الإخوان» يزور أقسام الشرطة بالورود و«الشيكولاتة» للترحيب بعودتهم للشارع

كتبت ـ سارة سند:

زار وفد من جماعة الإخوان المسلمين عدداً من أقسام الشرطة للترحيب بعودتهم مرة أخرى إلى الشارع.

ضم وفد الزيارة: عصام مختار، عضو مجلس الشعب السابق عن دائرة مدينة نصر ومصر الجديدة، وجمال تاج الدين، عضو نقابة المحامين السابق، واصطحبا معهما خلال الزيارة الورود التى حملت توقيع «الإخوان المسلمون»، وعلبا من «الشيكولاتة» كهدايا للشرطة، وأعلنا استعدادهما للنزول مع الشرطة لحمايتهم من أى مضايقات يتعرضون لها مؤكدين أن دور الشرطة حيوى ورئيسى ولا يمكن الاستغناء عنه. ورحب اللواء حسن عبدالحى، مدير قطاع مصر الجديدة ومدينة نصر، والعميد إبراهيم بقطر، مأمور قسم مدينة نصر أول بالزيارة، ووعدا بتحسين المعاملة التى يتلقاها المواطن من قسم الشرطة، بحيث يسودها الاحترام المتبادل، وطالبا الضباط فى الأقسام المختلفة بعدم إقحام الشرطة فى المسائل السياسية، لأن عملها جنائى بالأساس، وليس من العدل تحميلهم المسؤولية السياسية.

إطلاق اسم الشهيد «البطران» على شارع بالهرم

كتب ـ فاروق الدسوقى:

قرر محافظ الجيزة إطلاق اسم الشهيد اللواء محمد البطران على أحد شوارع منطقة الهرم، تقديرا لما قدمه من تضحية، واستشهاده خلال قيامه بأداء واجبه فى مواجهة وصد الهجوم على سجن القطا الجديد، فى أحداث الانفلات الأمنى الذى شهدته البلاد مؤخرا، ومنعه محاولات هروب بعض السجناء من داخل السجن، وجاء القرار تقديرا للشهيد الذى قام بواجبه فى منع السجناء الذين هددوا أمن المجتمع من الهروب، ولما قدمه رجال الشرطة من تضحيات.

«الداخلية» تكثف حملاتها الأمنية فى القاهرة والمحافظات لضبط الهاربين من السجون والبلطجية

كتب ـ فاروق الدسوقى:

واصلت أجهزة الأمن فى وزارة الداخلية حملاتها الأمنية لإعادة الأمن والاستقرار إلى الشارع، وتفعيل الأداء الأمنى بجميع قطاعاتها، وتمكنت من ضبط عاطل «هارب» من سجن ليمان أبوزعبل، محكوم عليه بالسجن ٥ سنوات فى قضية إتجار فى مواد مخدرة.

وألقت الأجهزة الأمنية القبض على قائد سيارة نقل، يدعى «محمود. إ»، ٥٠ سنة، أسفل الطريق الدائرى بالمحور، وتبين أنه صعد بالسيارة أعلى المحور فى الاتجاه القادم من ميدان الرماية مخالفاً قانون المرور وقواعد السير، ولم يمتثل لإشارته بمنعه من الصعود واستمر فى السير حتى اصطدم بإحدى السدادات الحديدية المتواجدة بمنطقة المنع مما أدى إلى ارتطامها بشرطى.

وفى الشرقية، ألقت الأجهزة الأمنية القبض على عاطلين وسائق، أثناء استقلالهم سيارة ميكروباص وبحوزتهم لفة حبل بلاستيك، ومقص كبير خاص بكسر الأقفال، وبمناقشتهم اعترفوا بحضورهم إلى مدينة العاشر من رمضان بقصد ارتكاب وقائع السرقات بالإكراه من داخل المصانع، واستخدامهم الأسلحة فى تهديد ضحاياهم والحبل لتوثيق الضحايا والمقص لكسر الأقفال، وفى ميدان روكسى بمصر الجديدة، تمكنت قوة من الأمن المركزى من ضبط عاطلين، أثناء سيرهما وبحوزتهما كمية من نبات البانجو المخدر والأقراص المؤثرة على الحالة النفسية والعصبية وزجاجة خمر.

وتمكنت الإدارة العامة للمرور من ضبط ١٩٧٦ مخالفة مرورية متنوعة منها ٢٧ مخالفة السير عكس الاتجاه، خلال الحملة المرورية التى قامت بها الإدارة، أمس، بالطرق السريعة والطريق الدائرى ومحور ٢٦ يوليو، كما تمكنت الأجهزة الأمنية بمختلف المحافظات الأيام الماضية من إيداع ١٣١ مسجوناً هارباً بالسجون المختلفة، قام ٣٧ منهم بتسليم أنفسهم، كما تم ضبط عدد ٢٨ قطعة سلاح نارى عبارة عن ٩ بنادق آلية، و٢ بندقية مششخنة، و٣ طبنجة، و١٢ فرد محلى، و١ مسدس، و٥٥ طلقة نارية مختلفة الأعيرة.

وفى البحيرة، تم ضبط عاطلين وسائق، وبحوزتهم ٦ لفافات بانجو، أثناء استقلالهم سيارة نقل، وقام سجينان بتسليم أنفسهم طواعية إلى أجهزة مديرية الأمن. وفى القليوبية، تم رفع ١٠١ إزالة فورية تعوق حركة المرور فى بنها والخانكة وشبرا الخيمة، وفى مجال ضبط الأسلحة النارية والبيضاء تم ضبط ٨ طلقات نارية، و٧ قطع سلاح أبيض، وتم تنفيذ ٦٥ حكماً، وفى مجال ضبط قضايا المخدرات، تم ضبط عاطل وبحوزته ٢ طربة حشيش وزنت ٤٠٠ جرام، وسلم ٢٥ سجيناً أنفسهم طواعية إلى مديرية الأمن.

وفى الإسماعيلية، ألقت الأجهزة الأمنية القبض على ٧ عاطلين، لاتهامهم بإثارة الذعر وترويع المواطنين بمنطقة مساكن هيئة قناة السويس، وبحوزتهم عدد من الأسلحة البيضاء وعبوات زجاجات مولوتوف حارقة، وتبين أنهم يستخدمونها ضد المواطنين بغرض فرض السيطرة والبلطجة، وتحرر المحضر اللازم، وأحيلوا إلى النيابة التى تولت التحقيقات، وقامت الإدارة العامة لشرطة البيئة والمسطحات المائية بالعديد من الحملات التفتيشية بالتنسيق مع الفروع الجغرافية بمديريات الأمن لتأمين الأنشطة الاقتصادية وحماية الاقتصاد القومى، وأسفرت الحملات عن ضبط ٨٥ قضية متنوعة فى مجال حماية الثروة السمكية. وفى بحيرة المنزلة بمحافظة الدقهلية تمت إزالة عدد ٢٣ حوشة على مساحة ١٣٥٧ فداناً، وعدد ١ منزل على مساحة ١٠٠ متر، وإزالة ورد النيل والغاب والبوص والنسيلة على مساحة ١٨٠ فداناً، وفى مجال حماية البيئة ونهر النيل من التلوث تم ضبط عدد ١٠٤٤ قضية متنوعة، منها ٦٣٥ تلوث أرضى، و٣٢٥ تلوث نهر النيل، و٩ محميات طبيعية، وفى مجال مكافحة العوامل المسببة للسحابة السوداء، تم ضبط ٧٥ حالة تلوث هوائى، وفى مجال حماية منافع الرى والصرف، تم ضبط ٢٠٣ قضايا متنوعة، وفى مجال حماية الملاحة الداخلية تم ضبط ٥٩ قضية متنوعة، وفى مجال حماية الأراضى الزراعية تم ضبط ١٥٨ قضية تعد على الأراضى الزراعية من بناء وتجريف وتبوير، وفى مجال حماية مستلزمات الإنتاج الزراعى والحيوانى والدواجن تم ضبط ٣٠٩ قضايا متنوعة، وفى مجال الغزالات تم تنفيذ ٣٠ حالة للتعديات على منافع الرى والصرف.

وقرر منصور عيسوى، وزير الداخلية، الإفراج عن ٥٤ معتقلاً من أبناء محافظتى شمال وجنوب سيناء، بينهم ٥١ معتقلاً سياسياً و٣ معتقلين جنائيين، وتواصل الأجهزة الأمنية بالوزارة مراجعة جميع قرارات الاعتقال، تمهيداً للإفراج عن باقى المعتقلين من مختلف المحافظات.



منصور عيسوى

مقتل وإصابة ٤ فى مشاجرة بالأسلحة النارية.. وعاطل يقتل سائقاً

كتب ـ حسن أحمد حسين وأشرف غيث:

لقى ٢ مصرعهما وأصيب آخران فى مشاجرة بالأسلحة النارية. قالت التحقيقات الأولية إن مشاجرة نشبت بين ٤ أشخاص أثناء استقلالهم سيارتين. أضافت التحقيقات أنهم اختلفوا بسبب أولوية المرور بمنطقة المطرية، وتطور الأمر للتراشق بالألفاظ وتبادل لإطلاق الرصاص، انتهى بمقتل واحد من كل فريق وإصابة ٢ أحدهما طالب جامعى تصادف مرورهما من مكان الحادث. تم نقل المصابين إلى المستشفى والجثتين للمشرحة، وتم ندب الطب الشرعى لتوقيع الكشف الطبى عليهما. تحرر محضر بالواقعة وأحيل للنيابة التى تولت التحقيقات.

تلقى المقدم وائل طاحون، رئيس مباحث المطرية، إخطاراً من مستشفى المطرية بوصول ٤ أشخاص بهم إصابات بطلقات نارية، أضاف الإخطار أن اثنين منهم لقيا مصرعهما متأثرين بإصابتهما قبل تلقيهما الإسعافات، والآخرين تماثلا للشفاء بعد تلقيهما العلاج.

بالانتقال لمكان الواقعة تبين نشوب مشاجرة بين كل من «هانى .أ- ٢٨ سنة - سائق» و«محمد . ف - ٢٠ سنة» «طرف أول» و«معتز .ص- سائق» و«علاء . س- نقاش» «طرف ثان» وبسؤال شهود العيان تبين أن مشاجرة نشبت بين الطرفين، بسبب أولوية المرور وأن واحداً من كل طرف أخرج سلاحا ناريا كان يخفيه داخل ملابسه، وأطلق كلا الطرفين الأعيرة النارية مما تسبب فى مقتل واحد من كل طرف وإصابة كل من «طه.ص» و«محمد.م - ٢٠ سنة - طالب»، تصادف مرورهما وقت الحادث.

تم تشكيل فريق بحث أشرف عليه اللواء سامى لطفى، نائب المدير، وبعمل الأكمنة ألقى القبض على المتهمين وبمناقشتهما اعترفا بالواقعة. تم نقل المصابين للمستشفى والجثتين إلى المشرحة لتوقيع الكشف الطبى وبيان سبب الوفاة وإنهاء إجراءات الدفن، وتحرر محضر أحيل للنيابة التى تولت التحقيقات. وفى حلوان، لقى سائق مصرعه على يد عاطل، قالت التحقيقات الأولية إن هناك خلافات سابقة بين المتهم والمجنى عليه وعند معاتبته سدد له الأول عدة طعنات فى مختلف أنحاء جسده أودت بحياته، ألقى القبض على المتهم وأخطرت النيابة التى تولت التحقيقات.

تلقى اللواء عابدين يوسف، مساعد الوزير، مدير أمن حلوان، إخطاراً من مستشفى النصر بحلوان باستقباله محمد سيد عبدالعزيز ياسين «٢٤ سنة» سائق ومقيم فى المساكن الاقتصادية بحلوان، مصاباً بجرح نافذ بالصدر وإصابة بالجانب الأيسر وجروح قطعية خلف وأمام الأذن اليسرى وتوفى متأثراً بإصاباته.

وبتقنين الإجراءات وإعداد عدة أكمنة أسفر أحدها عن ضبط المتهم، ٢٤ سنة، وبمواجهته اعترف بارتكابه الواقعة.

اللواء محمد طلبة



حبس المتهمين بقتل عضو مجلس إدارة الإسماعيلى.. والجريمة سببها مليون جنيه

الإسماعيلية ـ أشرف جاد ومحمد محمود:

كشفت مباحث الإسماعيلية غموض العثور على سيد صديق، عضو مجلس إدارة النادى الإسماعيلى، مقتولا داخل شقته وتبين أن شخصين وراء الجريمة بسبب خلافات مالية وقرر سامى عبدالجواد، رئيس النيابة الكلية بالإسماعيلية، بإشراف المستشار عصام عبدالمطلب، المحامى العام الأول لنيابات الإسماعيلية، حبس المتهمين ٤ أيام على ذمة التحقيق ووجهت لهما النيابة تهمة القتل العمد.

وتبين أن الجريمة سببها خلافات مالية وطمع المتهم الأول فى أخذ مبلغ يزيد على مليون جنيه لنفسه كان المجنى عليه قد أعطاه له لشراء قطعة أرض، حيث يشاركه فى سمسرة الأراضى، بالإضافة إلى وجود مبلغ ٢٢٥ ألف جنيه اقترضها المتهم الأول «خضر» من المجنى عليه وأنه خطط للخلاص منه وليلة الحادث أوهمه بالذهاب معه لمكتبه الذى يعرضه للبيع لمعاينته، تمهيدا لبيعه حيث وجد له مشتريا وارتكب الجريمة، وتواصل النيابة الاستماع لأقوال المتهمين ومواجهتهما بأقوال بعضهما البعض، حيث أنكر المتهم الأول جميع أقوال المتهم الثانى واعترافاته وأنكر ارتكابه الحادث.

وكانت قوة من مباحث الإسماعيلية بقيادة المقدم أحمد الصغير بمباحث الإسماعيلية قد انتقلت لمنطقة عزبة «الحريرى» بمدينة الزقازيق حيث تم القبض على المتهم الثانى أثناء تواجده هناك بمحل إقامته. وكشف فريق البحث أن آخر شخص تواجد معه المجنى عليه قبل الحادث هو سيد خضر، المتهم الأول.


القتيل

.. وحبس المتهم بقتل مقيم شعائر مسجد النور فى الجيزة

كتبت ـ فاطمة أبوشنب وأحمد عبداللطيف:

أمرت نيابة حوادث جنوب الجيزة بحبس المتهم بقتل مقيم الشعائر داخل مسجد «النور» فى الهرم، تبين من التحقيقات التى جرت بإشراف المستشار مجاهد على مجاهد، المحامى العام لنيابات جنوب الجيزة، تسلل المتهم قبل صلاة الظهر داخل المسجد ووجد المجنى عليه بمفرده يصلى، فأشهر مطواة فى وجهه وطالبه بأن يسلمه ما بحوزته من أموال، إلا أن المجنى عليه اعترضه وحاول الدفاع عن نفسه وحرمة المسجد وأثناء المقاومة سدد المتهم له عدة طعنات فى جسده. باشر التحقيق هشام حاتم، مدير نيابة الحوادث وأسامة الشيمى ومحمود عبود وكيلا النيابة.

وقال شهود عيان فى التحقيقات إنهم توجهوا إلى المسجد لأداء صلاة الظهر وفوجئوا بالمجنى عليه ملقى على الأرض وغارقاً فى دمائه ولم يقتربوا منه وقاموا بإبلاغ المباحث، وأفادت التحقيقات بأن المجنى عليه كان متواجداً داخل المسجد قبل صلاة الظهر وكان يصلى ركعتين قبله ودخل المتهم وبحوزته سلاح أبيض واقترب منه وهدده بالقتل إذا لم يعطه كل ما بحوزته من أموال.

انتقلت النيابة إلى مكان الحادث وبمعاينة الجثة تبين أنه مصاب بعدة طعنات متفرقة فى الجسم وعدة طعنات فى العنق، وتبين من التقرير المبدئى للصفة التشريحية أن المجنى عليه توفى نتيجة هبوط فى الدورة الدموية وناتج عن تعرضه لنزيف نتيجة قطع بعض شرايين الرقبه وإصابته بجروح قطعية فى مختلف أنحاء الجسم.

المتهم

مصرع إريتريين وإصابة ٤ أثناء محاولة تسلل لإسرائيل

السويس - أمل عباس:

لقى إريتريان مصرعهما وأصيب ٤ آخرون فى تبادل إطلاق نار بين مهربين بدو وقوات حرس الحدود أثناء إحباط تهريب ٤٢ أفريقياً يحملون الجنسية الإريترية من الزعفرانة إلى سيناء لتسللهم إلى إسرائيل تم نقل الجثتين إلى مشرحة السويس ونقل المصابون إلى مستشفى السويس العام وتحرر محضر بالواقعة وتولت النيابة العسكرية التحقيق.

كانت قوات حرس الحدود قد ألقت القبض على ٤٢ إريترياً بالكيلو ٧٢ على ساحل خليج السويس بمنطقة الزعفرانة مساء أمس الأول السبت، حيث قام مهربون من البدو بإطلاق نيران رشاشاتهم الآلية على قوات حرس الحدود، مما دفع الجنود إلى الرد المماثل عليهم وقت تهريب الأفارقة من سيارة إلى قارب لنقلهم إلى سيناء بغرض التسلل إلى إسرائيل، بحثا عن عمل.

تمكن المهربون من الفرار عقب سقوط قتيلين وإصابة أربعة آخرين من الأفارقة الإريتريين والذين نقلوا إلى المستشفى لإسعافهم.

.. ومصرع تاجر وإصابة ابن شقيقته فى نزاع على قطعة أرض

الإسكندرية - نبيل أبوشال وشيماء عاطف:

لقى تاجر مصرعه، وأصيب نجل شقيقته، أمس، فى حادث إطلاق نار، بسبب النزاع على قطعة أرض فى منطقة اللبان، غرب الإسكندرية، فيما صرحت النيابة بدفن جثة المتوفى عقب تشريحها، واستعجال تحريات المباحث عن الواقعة وضبط المتهمين.

كان اللواء أحمد عبدالباسط، مدير أمن الإسكندرية، تلقى إخطارا من المقدم أسامة الشيخ، رئيس مباحث قسم شرطة اللبان، بتلقيه بلاغاً من المستشفى الرئيسى الجامعى، بوصول كل من حمادة حسنى على، «٤٠ سنة»، تاجر، مقيم بدائرة مينا البصل مصاباً بطلق نارى فى الصدر من الناحيه اليمنى، وتوفى فور وصوله للمستشفى، ونجل شقيقته أحمد محمد عبدالعزيز، «٢١ سنة»، طالب، مقيم بدائرة قسم سيدى جابر مصاباً بطلق نارى فى الذراع اليسرى، وعلى الفور انتقل الرائد محمود مرعى، معاون مباحث القسم، إلى مكان الحادث، وبالفحص تبين قيام المدعو عادل على محمد على، بإطلاق أعيرة نارية من سلاح كان بحوزته، مما أدى إلى وفاة الأول وإصابة الثانى، بسبب النزاع على قطعة أرض.

تم تحرير محضر بالواقعة رقم ٢٠١١/٩٠٧ جنايات اللبان، وصرح إبراهيم عبدالحليم، وكيل نيابة اللبان، بدفن جثة المتوفى عقب تشريحها، وأمر بسؤال المصاب إذا سمحت حالته، واستعجال تحريات المباحث عن الواقعة وضبط المتهمين.

المصري اليوم

الاثنين ١٤ من مارس ٢٠١١ م - ٩ من ربيع الآخر ١٤٣٢هـ - ٥ من برمهات ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٦٥

Al Masry Al Youm-Monday -Mar 14 th - 2011- Issue No. 2465- Vol.7

انتهاء ٣٠٪ من مسلسل محمود درويش

القاهرة - «د.ب.أ»:

الممثل السورى فراس إبراهيم انتهى من تصوير جزء كبير من مشاهد المسلسل التليفزيونى الجديد «فى حضرة الغياب» الذى يجسد فيه شخصية الشاعر الفلسطينى الراحل «محمود درويش ١٩٤١ - ٢٠٠٨». وقال إبراهيم إن مشروع المسلسل استغرق ٣ سنوات لتحضيره، بداية من الفكرة، وتولى الكاتب السورى حسن محمد يوسف كتابته وتوثيق أحداثه.

درويش

دار الإفتاء تتواصل مع الجماهير بصفحات «فيس بوك وتويتر ويوتيوب»

كتب - أحمد البحيرى:

دار الإفتاء قررت فى اجتماع موسع، ضم رؤساء اللجان الشرعية والفقهية والبحثية والتقنية التابعة للدار، البدء الفورى فى تنفيذ برنامج متطور للتواصل الفعال مع جمهور المتعاملين مع دار الإفتاء من مصر والعالم، وبعدد من اللغات، وتم خلال الاجتماع اعتماد توفير الموارد المالية والبشرية والكوادر المؤهلة وجميع السبل التى تضمن لدار الإفتاء حضورا قويا وفعالا، من خلال إطلاق صفحة على مواقع الـ«يوتيوب وفيس بوك وتويتر».

وأكد الدكتور على جمعة، مفتى الجمهورية، خلال الاجتماع أن دار الإفتاء حددت من خلال دراسة عميقة لشبكات التواصل الاجتماعى عدداً من الأهداف الواضحة لاستكمال دور الدار الحيوى بين جموع المجتمعات الإسلامية، خاصة الشباب، وستقوم من خلال تلك المبادرة بفتح قناة جديدة للحوار والتوعية، بشكل أكثر فاعلية.

وأكد المفتى أن دار الإفتاء تابعت بدقة ما أحرزته هذه الوسائل من إنجاز هائل غيّر وجه التواصل والحوار بين الأفراد، ولعل أكبر مثال على ذلك ثورة ٢٥ يناير بمصر، والتى لقبها بعض المحللين بـ«ثورة الفيس بوك»، وذلك لكونها ثورة بدأت وتفجرت بداية من شبكة التواصل الاجتماعى الأكثر شهرة فى العالم.

وأشار الدكتور إبراهيم نجم، المستشار الإعلامى لدار الافتاء، إلى أن المبادرة الجديدة تأتى إيمانا من دار الإفتاء بالدور الفعال الذى تقوم به وسائل الإعلام الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعى، لذا قررت دار الإفتاء المصرية أن تدخل عالم وسائط الـ«فيس بوك وتويتر ويوتيوب».. وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعى، الأكثر شيوعا، لتكون بذلك أول مؤسسة دينية تدخل عالم الوسائط الاجتماعية استمرارا وتأكيدا للتطوير الذى تشهده الدار فى الأعوام الماضية.



اصطباحة

تَتويتات

والتتويتات جمع تتوية أو جمع تويتة عند بعضهم، وتعنى ما «يُتَوِّتُه» الإنسان أثناء استخدامه «تويتر»، والتويتر، هداك الله، موقع اخترعه الفرنجة لكى يتبادل عليه الناس آخر الأخبار والأفكار والتشنيعات والاتهامات بما لا يتجاوز المائة والأربعين حرفا فى كل تتويتة، وقد اشتق منشئه الخواجة اسم موقعه هذا من زقزقة العصافير إلا أنه لم يحظر نعيق الغربان فيه، وقد باتت شعبية الموقع تزداد لدى أبناء العروبة باطراد قد يهدد عرش موقع «فيس بوك» بعد أن ثبت أنه يشكل مصدرا رائعا لإدارة حوارات من طرف واحد، وهو النوع المفضل لدينا من الحوارات فى واقعنا المعاش والافتراضى معا، كما أنه يعتبر أرخص مكان لتفريغ الطاقة السلبية واكتسابها فى الوقت نفسه.

أعترف لك بأننى لم أكن أحب الدخول على تويتر رغم أننى أملك فيه «أكاونتا» منذ سبعة أشهر، بالمناسبة لا تستغرب أننى جعلت الأكاونت منصوبا ولم أمنعه من الصرف بوصفه اسما أجنبيا، لا تنس أن كلمة (الأكاونت) تعنى «حساب» والحساب لا يصح أن يكون ممنوعا من الصرف إلا بقرار من النائب العام (هاهاى، صوت ضحكات عارمة) إذا لم يعجبك الإفيه ووجدته حمضانا، غادر المقال فورا واقرأ الصديقين الرائعين جلال عامر وعمر طاهر ثم عد إلىّ وأعدك بأننى لن أهزر ثانية حتى نهاية المقال. كنا بنقول إيه؟ أيوه، لم أكن أحب استخدام التويتر كثيرا مكتفيا بتصفحه، لأنه من الصعب على من يكتب الصفحات الشاسعة مثلى أن يلتزم بكتابة ١٤٠ حرفاً فى التتويتة الواحدة، لكننى اكتشفت مع الوقت أننى أقرأ للبعض تتويتات تهاجمنى بسبب أشياء لم أكتبها أصلا بل أقرؤها منسوبة إلىّ، فضلا عن وجود من يقتطع جُمَلا من مقالاتى بحسن نية لكنه بسبب ضغط عدد الكلمات يشوه معناها وصياغتها، لذلك قررت أن أقوم بتفعيل «أكاونتى»، لأساهم بنفسى فى كتابة تتويتات لأستحق ما يثور عليها من جدل أو ترحيب أو غضب ويكون ذلك بيدى لا بيد زيد أو عمرو.

ومع أن التواصل عبر تويتر يتطلب تفرغا للأخذ والعطاء مع ساكنيه، ولا تستغرب التعبير فبعضهم صدقنى يسكنه فعلا لا مجازا، لدرجة أنهم يشاهدون البرامج مثلا وأيديهم ملتصقة بلوحة المفاتيح تسجل آراء وتهاجم أخرى فى نفس لحظة قولها دون منح العقل فرصة للتفكير فيها، وبالتالى يتحول تويتر على أيديهم من أداة لنشر الأخبار والتعليقات الذكية وإشاعة روح الحوار إلى أداة لتكريس العدائية والضبابية والتشوش والجلافة.

يتضايق بعض بنى تويتر منى لأننى أكتب تتويتاتى وأنصرف سريعا، فظروفى الصحية والعملية تجبرنى أن أطوف لماما بجمع المواقع لكى لا أنقرض كما انقرض الذين من قبلى، لذلك أكتفى على تويتر بقراءة تعليقات يكتبها نخبة من أخف خلق الله دما، وبعضهم لو وجد سبيلا إلى النشر الصحفى لأعاد أمجاد الساخر العظيم محمد عفيفى رحمه الله، (هناك على سطح التويتر أيضا للأمانة من ينافسون عبدالمنعم سعيد فى خفة الدم)، ثم بعدها ألقى نظرة على أحدث التحيات المزجاة إلىّ فأشكر الله عليها داعيا إياه أن يوصل امتنانى ومحبتى إلى قلوبهم جميعا، فهو وحده القادر على ذلك، ثم أقرأ ما يتيسر من الأسئلة الموجهة إلىّ لاستيضاح بعض مواقفى، فأحاول الرد على ما تيسر منها بـ«تويتات» يزيد بعضها موقفى غموضا وتعقيدا، فلست من الذين يكتبون لكى يفهمهم الناس أو يتفقوا معهم، بل أكتب لكى يختلفوا معى ويفكروا فيما أقوله. ولتوضيح ما أقول أعيد هنا نشر مجموعة من تتويتاتى خلال الأيام الماضية لعلها تكون بمثابة رؤوس اصطباحات للتفكير والحوار وتبادل الاتهامات أيضا، فهى إحدى هواياتى المفضلة كما تعلم إذا كنت زبونا مستديما لهذه الاصطباحة:

- كلما شعرت برغبتك فى تسخيف رأى الآخر واتهامه والطعن فى نيته تذكر أن مبارك ورجاله كانوا يفعلون معك ذلك وللأسف كلنا ننسى ذلك وأنا أولكم.

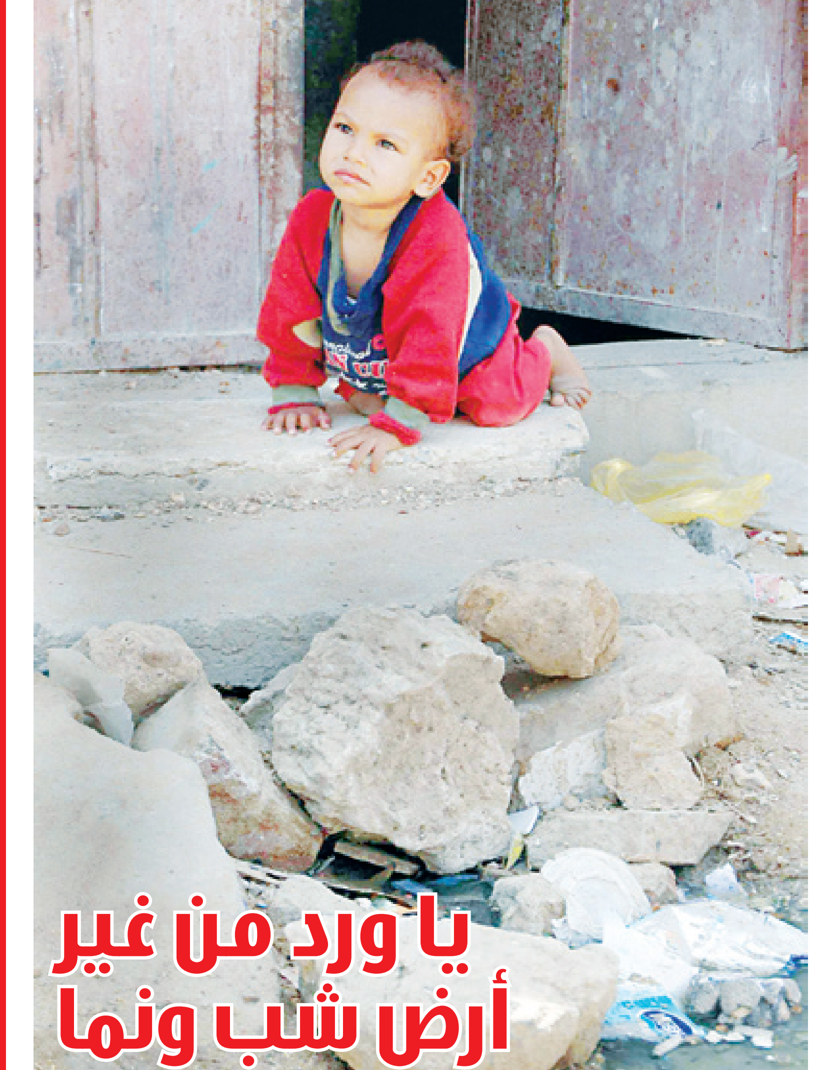
- مثلما رفضنا رئيسا مستبدا يبرر استبداده بأنه شارك فى حرب أكتوبر، سنرفض أى ثائر يجعل من اشتراكه فى الثورة مبررا لتخوين غيره.

- هناك أشياء لا أعتقد أن عاقلا يمكن أن يختلف عليها هى رفض التعذيب ورفض المحاكمات العسكرية للمدنيين ورفض القمع، والباقى كله يمكن أن نختلف عليه، ولا إيه؟

- لكل من يقول لى أنا تايه ومش فاهم أقول له الحرية خُلقت لكى نحتار وليس لكى نشعر باليقين، وتذكر عمنا نجيب محفوظ عندما يقول: «الحقيقة بحث وليست وصولا».

(تتمة المقال ص٤)

بلال فضل
belalfadl@hotmail.com



تصوير - أحمد المصرى — من رباعيات صلاح جاهين

نكت «سى إن إن»: نجوم الزمالك «نحس» خرجوا لتأييد مبارك.. اتخلع

كتب - أيمن هريدى:

النكات اللاذعة التى يطلقها المصريون حول ما يحدث فى مصر والعالم العربى جذبت عدداً من وسائل الإعلام ووكالات الأنباء العالمية.

ونشر موقع «سى إن إن»، تقريرا حول النكات المصرية، التى انتشرت مؤخرا، خاصة بعد اقتحام عدد من المواطنين، عدة مقار لجهاز مباحث أمن الدولة، وقال التقرير ساخرا: «المصريون وضعوا جدولاً لبطولة كأس مصر، على خلفية المواجهات التى حدثت بين النظام السابق والمتظاهرين بدأ بدور الـ٣٢ بمباراة يقابل فيها الشعب الرئيس مبارك فى ١١ فبراير وانتهت المباراة بفوز الشعب على الرئيس»، وفى دور الـ١٦ «الشعب يواجه الحكومة برئاسة أحمد شفيق يوم ٣ مارس» وانتصر الشعب على الحكومة، وفى دور الثمانية «الشعب يلتقى أمن الدولة يوم ٥ مارس ويصل للدور قبل النهائى ويواجه الفاسدين ولم يتحدد موعد المواجهة» و«يلتقى الشعب فى نهائى البطولة مع فريق الأهلى ورغم أن الشعب فاز فى كل المواجهات، لكنه لن يصمد أمام الأهلى الذى سيفوز كعادته وسيحصل على اللقب».



إبراهيم حسن

وعلى خلفية تداول عدد من مستندات جهاز أمن الدولة بين المواطنين، قال التقرير: المصريون تندروا على ذلك بقولهم إن «أمن الدولة» قرر أن يكون الأهلى بطل الدورى المصرى حتى عام ٢٠٢٥، على اعتبار أن «أمن الدولة هو من يحدد كل شىء فى مصر خلال فترة النظام السابق» - حسب التقرير.

وأضاف التقرير: المصريون تبادلوا نكتة مفادها أن ثورة الشباب هددت بإلغاء الدورى، فاتهم التوأم حسام وإبراهيم حسن، اللذان يقودان فريق الزمالك، الدكتور محمد البرادعى وشباب الثورة بأنهم أهلوية وسعوا من وراء المظاهرات لإلغاء الدورى، لأن الزمالك كان الأقرب للفوز باللقب بعد غياب ٦ سنوات.

وتندرت جماهير الأهلى، بحسب تقرير الموقع، على حظ الزمالك وإمكانية إلغاء بطولة الدورى بأن الزمالك فريق «نحس»، فعندما اختير الفريق الأبيض للمشاركة فى بطولة كأس العالم للأندية بإسبانيا، كأول فريق مصرى، ألغيت البطولة وعندما كان الفريق قريباً من الفوز ببطولة الدورى أصبحت البطولة مهددة بالإلغاء.

ونقل الموقع بعض القفشات مثل: عندما خرج نجوم الزمالك شيكابالا وميدو وحسام وإبراهيم حسن ومرتضى منصور، لمساندة الرئيس مبارك، سقط نظامه وتنحى عن الحكم بعد ٣٠ عاماً.

افتتح مخبزاً للهرب من لقب «عاطل».. فاتحكم عليه بالسجن ٣ سنوات

كتبت - دارين فرغلى:

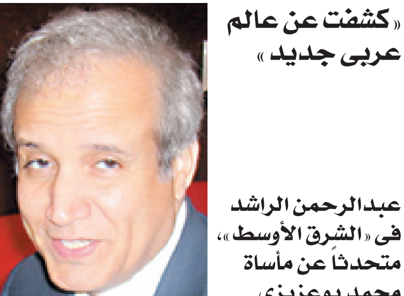
لم يكن فى حسبانه يوما أن تضعه طموحاته خلف الأسوار، حيث قرر يوم تخرجه فى كلية الحقوق عام ٢٠٠٥، ألا يخالف القانون، لكنه لم يفلح فى العمل بمهنته التى أحبها، خاصة أنه العائل الوحيد لوالدته وأختيه، وعليه أن يكمل مسيرة الأب ويوفر متطلباتهن، فى ظل معاش لم يزد على ٣٠٠ جنيه.. فكر ضياء الدين كثيرا، وقرر أن يعمل فى أى وظيفة حتى يتحقق له حلمه، لكن سوق العمل لم تستجب لطموحه، فاستأجر أحد المحال وحوله إلى فرن للمخبوزات، وبمرور الوقت ذاع صيت المخبز، وبدأ فى توزيع منتجاته على بعض الفنادق الكبرى، واقترض مبلغاً من شريكه فى المخبز لتطويره وتوسيع دائرة عمله، ووقع على إيصال أمانة بالمبلغ. والدة ضياء تؤكد أن الإيصال الذى وقعه ابنها كان بداية الكارثة، وتقول: «أسعار المواد التموينية ترتفع بشكل مبالغ فيه، ولم يعد فى استطاعته حتى الوفاء برواتب العاملين لديه، فلم يجد أمامه إلا أن يبدأ فى بيع الآلات والمعدات التى يمتلكها، خاصة أن أغلب العاملين لديه كانوا من الأرامل والمطلقات، فرفض أن يتحملوا الخسارة واستمر فى دفع رواتبهم، إلى أن طالبه شريكه بسداد قيمة القرض الذى أخذه منه، رغم أنه حصل على أضعاف المبلغ كأرباح، وحرر محضرا ضد ابنى بإيصال الأمانة مطالبا إياه برد ٣٠ ألف جنيه، ولكننا لا نملك هذه الأموال ولا نستطيع تدبيرها، تصمت الأم المكلومة فى ولدها ثم تعود لتقول: «لا أنام الليل بسبب الحكم القضائى الذى صدر ضد ابنى بالسجن ٣ سنوات، وأنا أعلم أنه لا حول ولا قوة له الآن ولا يستطيع أن يفعل شيئاً حيال هذا الوضع، بل إننى أخاف أن يأتى يوم الطعن فى منتصف الشهر الجارى ويصدر ضده حكم نهائى بالسجن».

قالوا:




«فى قمة التلاحم»

نايف بن عبدالعزيز، وزير الداخلية السعودى، واصفا القيادة والشعب السعوديين بعد فشل الدعوة للتظاهر.





«كشفت عن عالم عربى جديد»

عبدالرحمن الراشد فى «الشرق الأوسط»، متحدثاً عن مأساة محمد بوعزيزى التونسى.






«ارتبط بحرص الرئيس على إزاحة المسؤولية عن كاهله»

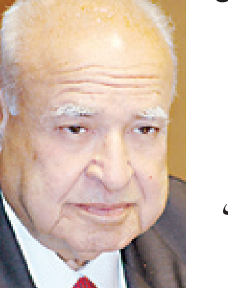
د. محمد الجوادى فى ملحق شباب التحرير بـ«الأهرام»، واصفا منصب رئيس الوزراء وداعيا لإلغائه.






«جريمة فى حق الثورة»

د. إبراهيم درويش فى «الكرامة»، واصفاً التعديلات الدستورية.

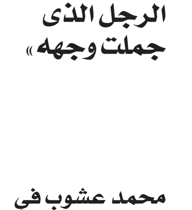




«بنفس الهمة التى نضاعف بها إنتاج العيال»

أحمد رجب فى «الأخبار»، مطالباً بمضاعفة إنتاج العقول والسواعد.







«مصدوم فى الرجل الذى جملت وجهه»

محمد عشوب فى «الوفد»، متحدثا عن الرئيس السابق مبارك.

مصرى أصلى

مطلوب من عبود الزمر

أفهم جيدا أن يتم اعتبار الإفراج عن عبود الزمر من منجزات ثورة يناير، بما أنه أنهى فترة عقوبته منذ عشر سنوات، وتواجد رهن الاعتقال طوال الفترة الماضية ظلما وبلا أى سند قانونى، وأفهم جيدا أن هذا الرجل يستحق الاحترام، كونه ثبت على مبدأ طوال هذه الفترة الماضية، على الرغم من كل ما تعرض له من تنكيل، وأفهم أن الإفراج عنه هو إعلان لبدء عصر سيادة القانون، وأفهم أن هذا الرجل يحق له أخيرا أن ينام ليلته هانئا بين أفراد عائلته، ولكن.. ما مبرر الزفة التى تم استقباله بها؟

بصراحة.. لا أفهم ما كل هذه الحفاوة التى استقبل بها الإعلام رجلا اشترك فى اغتيال رئيس الجمهورية الأسبق؟

لم أصدق أذنى، عندما سمعت الزمر يقول للزميل خيرى رمضان فى مصر النهارده إنه سيذهب فى صباح اليوم التالى لزيارة المجلس العسكرى! .. يا نهار إسود!.. هذا الرجل قتل قائد حرب أكتوبر أمام كل رجال الجيش وفى حضور كل عناصر القوات المسلحة (أرجوك نحِّ جانبا رأيك الشخصى فى السادات كرجل سياسة ودعنا نتفق على المبدأ نفسه)، وكيف يمكن للدكتور عصام شرف أن يستقبل فى مكتبه شخصا اعتمد على التصفية الجسدية كطريقة لإبداء وجهة نظر سياسية مختلفة؟

كيف يسمح الإعلام لعبود الزمر بأن يمرر وجهة نظر تقول إن الثورة حدثت كما كان يرغب خالد الإسلامبولى؟ (طيب بالنسبة لبكير وبنونة وبسيونى ومحروس وحسين طه اللى كانوا طالعين بيقولوا: سلمية سلمية، وماكنش فى جيوبهم طلقة مسدس صوت.. دول موقفهم إيه؟ وهل كانوا امتدادا لرؤية وحلم الإسلامبولى؟).

هى الثورة هتخلط الورق ببعضه كده ببلاش؟، هى الثورة معناها أننا نتعامل مع شخص تجلت عبقريته فى التخطيط لجريمة قتل وكأنه رمز جديد للثورة لمجرد أنه كان سجيناً سياسياً فى العصر السابق؟ أفهم جيدا أن نتعامل بهذا المنطق مع المهندس خيرت الشاطر، لأنه صاحب مشروع سياسى لم يعتمد العنف يوما ما، أفهم أن نحتفل جميعا بالشاطر (حتى لو اختلفنا معه سياسيا)، لأنه عارض وقاوم الفساد دون أن يطلق رصاصة واحدة، لكن هل يستوى الشاطر بمن قال عنهم الله: «ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم».. سورة النساء؟

من حق الزمر أن ينعم بحريته بحكم القانون، لكن كيف سننسى أن عبود الزمر (ربما دون أن يقصد) كان سببا فى وصول مبارك للسلطة؟ كيف اختلطت الأمور فصار أول المتسببين فى كل ما عانينا منه خلال الثلاثين عاما الماضية، شريكا فى الثورة ومبشرا بها وضيفا على الشرفاء الذين أنهوا هذه المأساة؟

ننتظر من الزمر أن يعلن اعتذاره عن قتل مواطن مصرى، لأنه اختلف معه سياسيا.. أنت لم تذق على يد السادات ما ذقناه على مدى ثلاثين عاما، ومع ذلك لم نطلق رصاصة واحدة، وغيّرنا كل شىء ونحن لا نحمل فى أيادينا سوى الكمامات وزجاجات الخل.. الشارع تغير يا شيخ عبود وطريقتك فى العمل السياسى مرفوضة، ولا بديل عن الاعتذار عن القتل، حتى لا يلفظك شارع الثورة سياسيا وفكريا.

وحتى تقدم اعتذارك مالكش عندنا غير جملة واحدة من ثوار خرجوا ينادون بالحرية إلى مواطن مدين لهم باستنشاق هذه الحرية: «حمداً لله على السلامة».

عمر طاهر
omertaher@yahoo.com

وزير السياحة يطالب روسيا برفع حظر السفر إلى مصر لاستعادة ٢٫٨ مليون سائح

كتب - هشام شوقى:

منير فخرى عبدالنور، وزير السياحة، طالب روسيا برفع الحظر المفروض من جانبها على السفر إلى مصر خلال افتتاح معرض «إن تور» أمس.

وقال «عبدالنور»: السوق السياحية الروسية تعد السوق الأولى بالنسبة لمصر من حيث عدد السائحين، حيث زار مصر ٢,٨ مليون سائح روسى العام الماضى، داعياً روسيا إلى استمرار دعمها لمصر.

وأشار وزير السياحة اليونانى فى كلمته إلى أن مصر واليونان تتمتعان بعلاقات قوية وخاصة، مشيراً إلى موقف اليونان الإيجابى من تأييد الثورة المصرية والحركة السياسية، وعبر عن سعادته بالتحول الديمقراطى الذى تمر به مصر حاليا، مؤكداً أهمية التعاون بين البلدين لجلب المزيد من السائحين.

محجبات وأقباط فى احتفالية وحدة وطنية يطالبون الجيش بقبضة تحمى الثورة

كتب — محسن حسنى:

على أضواء الشموع، ووسط إجراءات أمنية مشددة، أقام ١٢ فنانا وإعلاميا احتفالية «فى حب مصر» مساء أمس الأول.. إقامة الاحتفالية فى الكنيسة الكاثوليكية فرضت عليها نوعا خاصا من الإجراءات، بدأت بالتفتيش الذاتى لكل الحضور، خوفا من أى تصرفات قد تؤثر على الهدف من الاحتفالية وهو التأكيد على وحدة المسلمين والمسيحيين.

الاحتفالية بدأت بكلمة الأب بطرس دانيال، رئيس المركز الكاثوليكى للسينما، أكد خلالها أن مناهج التعليم لا تربى النشء على قبول الآخر، وقال الإعلامى مفيد فوزى: «مش هنسيب حد يلعب بينا تانى لا فى العمرانية ولا فى أطفيح»، مشيرا إلى الأصابع الخفية التى تقف وراء تدبير الفتن، وألقى د. مدحت العدل قصيدة تحمل المعنى نفسه يقول مطلعها: «يا مصريين افهموا وكفاية بزيادة.. دى مؤامرة واضحة وضوح الشمس يا سادة»، واتفقت الفنانة المعتزلة شهيرة مع نيللى على ضرورة أن يستوعب المصريون هذه المؤامرات، وتحدثت رجاء الجداوى وسهير رمزى عن نشأتيهما فى مدارس الراهبات والعلاقة الأخوية التى تجمع المسلم والمسيحى.

وقال المنتج محمد العدل: «الأيادى ليست خفية وإنما هى فلول الحزب الوطنى وبعض العناصر الفاسدة فى جهاز أمن الدولة»، وأضاف: «فى السبعينيات، كنا ندخل السجن دون ذنب وحين نسأل عن السبب يقال لنا (قبضة وقائية)، والآن أطالب المجلس العسكرى بقبضة وقائية على كل هذه العناصر حتى نحبط الثورة المضادة ثم نفرج عنهم بعد ذلك».

دانيال



زوجات الضباط يؤسسن جمعية لإعادة الثقة بين «الشرطة والشعب».. ودعم المتضررين



جانب من لقاء زوجات الضباط — تصوير - محمد الجرنوسى

كتبت - ريهام العراقى:

فى محاولة لإعادة الثقة بين ضباط الشرطة الشرفاء والشعب، عقد عدد من زوجات ضباط الشرطة اللقاء الأول لجمعيتهن مساء أمس فى نادى ضباط الشرطة بمدينة نصر، للكشف عن الجانب الإنسانى لرجال الشرطة، ومناقشة كيفية استعادة الثقة بين الشرطة والشعب من أجل عودة الأمن فى البلاد.

وتهدف الجمعية إلى استقبال جميع المدنيين الذين تضرروا من رجال الداخلية سواءٍ بعد أحداث يناير أو قبلها، والعمل على دعمهم ماديا ومعنويا بالتنسيق مع وزارة الداخلية، وفى الوقت الذى اعترفت فيه زوجات رجال الشرطة بوجود عناصر فاسدة فى الداخلية فإنهن أكدن وجود رجال شرطة شرفاء. وقالت ولاء أحمد نادر، زوجة الرائد عبدالله محمد، ضابط شرطة: «تضررنا كزوجات رجال شرطة بسبب العداوة التى نشأت بين الشرطة والشعب بعد أحداث يناير، لذلك فكرنا فى تأسيس جمعية لزوجات رجال الشرطة الشرفاء من أجل رفع الظلم عنهم، والتأكيد على وطنيتهم وخدمتهم للشعب». وأشارت أم كلثوم رسلان، إحدى المشاركات، إلى أن هناك من شوه صورة رجال الشرطة لإحداث الفوضى فى المجتمع وتحقيق أغراض خاصة، قائلة: «تزوجت منذ ١٥ عاما وربيت أبنائى بمفردى لغياب زوجى لفترات طويلة فى عمله، وبعد كل هذا العناء نهان وتهدر كرامة الشرفاء من رجال الشرطة».